وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع **الرقم التسلسلي:.....**
التخصص: علم اجتماع التربية **رقم التسجيل: 961395**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) وعلاقتها بالتفوق الدراسي

– دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة أنموذجا–

إعداد الطالبة:
سهام حموش

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د.	**الرتبة: أستاذ محاضر (أ)**	**جامعة المسيلة**	**رئيسا**
د.سليمة عبد السلام	**الرتبة: أستاذ محاضر (أ)**	**جامعة المسيلة**	مشرفا ومقررا
د.	**الرتبة: أستاذ محاضر (أ)**	**جامعة المسيلة**	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2021–2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله: (إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم..) سورة إبراهيم 7

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذه الدراسة

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتورة المحترمةعبد السلام سليمة لإشرافها على هذا العمل فلها أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمته لي من توجيهات وإرشادات وعلى ما خصتني به من جهد ووقت طوال إشرافها على هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون

وكذا جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) والتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما علاقة مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاساتذة ببعض مدارس مدينة المسيلة.
- هل يساهم التدريب على السوروبان في زيادة التكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة
- هل يساهم التدريب على السوروبان في زيادة الخبرات المعرفية للتلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة.

بالاعتماد على المنهج الوصفي وأدواته البحثية كاستمارة الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من 49 أستاذ موزعين على خمس مدارس هم على التوالي (مدرسة اول نوفمبر ،مدرسة شنيح محمد، مدرسة لخنش الدراجي، مدرسة الشهيد بن مولود عيسى ،مدرسة حضرباش السعدية) للإجابة على أسئلة الاستبيان المكونة من 46 سؤال موزعين على محورين: محور للتكيف الإجتماعي، ومحور للخبرات المعرفية وتوصلت الدراسة إلى:

1. لمدارس التنشيط الذهني(السوروبان) مساهمة متوسطة في التكيف الاجتماعي المدرسي للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة
2. لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان) مساهمة متوسطة في زيادة الخبرات المعرفية للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة
3. لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان) مساهمة متوسطة في زيادة التفوق الدراسي من وجهة نظر اساتذة التعليم الإبتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة

Study summary:

This study sought to identify the correlation between mental stimulation schools (Soroban) and academic excellence among primary school students by answering the following questions:

- What is the relationship of mental stimulation schools (Soroban) to academic excellence among primary school students from The teachers' point of view in some M'sila municipality schools.
- Does the Soroban training contribute to increasing the students' social adaptation from the point of view of the primary education teachers in some M'sila municipality school
- Does the Soroban training contribute to increasing the students' cognitive experiences from the teachers' point of view

To answer these questions, the descriptive approach was adopted, and a field study was conducted, and the research community consisted of 49 teachers divided into five schools, respectively (November First School, Sheneih Muhammad School, Lakhnesh Al-Daraji School, and Al-Shahid Bin School Mouloud Issa, Hadhrabash Al-Saadiya School)
To achieve the objectives of the study, we prepared a questionnaire that consisted of 46 questions and two axes: a axis for social adaptation, and a axis for cognitive experiences. The study concluded:

1. For schools of mental stimulation (the fence And Ban) an average contribution to the school social adaptation of the Soroban trainees from the point of view of the primary education teachers in some schools of the municipality of Al-Masila M'sila Municipality
2. Schools of mental stimulation (Soroban) medium contribution to increasing academic excellence from the point of view of primary education teachers in some of Msila city schools
3. the Soroban training contribute to increasing the students' cognitive experiences from the teachers' point of view

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالانجليزية	
فهرس الموضوعات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار التصوري العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**3**
2- الفرضيات	**5**
3- أسباب اختيار الموضوع	**5**
4- أهمية الدراسة	**6**
5- أهداف الدراسة	**6**
6- تحديد المفاهيم والمصطلحات	**7**
الفصل الثاني: التموقع النظري والإمبريقي والإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**14**
أولا: لنظريات المفسرة للظاهرة موضوع الدراسة	**15**
ثانيا: الدراسات السابقة للدراسة	**17**
ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة	**24**
خلاصة	**37**
الفصل الثالث: السوروبان والخبرات المعرفية للتلميد المرحلة الابتدائية	
تمهيد:	**40**
أولا:السوروبان كوسيلة تعليمية	**41**

1-لمحة تاريخية عن السوروبان	41
2-أنواع السوروبان	43
3-أهداف السوروبان	45
4- الفوائد الأساسية للسوروبان	46
5- تعلم الممارسة العملية بالسوروبان	48
6- مستويات برنامج السوروبان	50
7- الحساب الذهني بتقنية السوروبان وعلاقته بالدماغ:	51
ثانيا: مقومات وأنواع ووظائف الخبرات	53
1-مقومات الخبرات المعرفية	53
2-أنواع الحبرات المعرفية	53
3-وظائف الخبرات المعرفية	55
خلاصة	56
الفصل الرابع: التفوق الدراسي ومظاهر التكيف الاجتماعي	
تمهيد	58
أولا: التفوق دراسيا	59
1-1- أنواع التفوق الدراسي	59
1-2- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	60
1-3- خصائص المتفوقين دراسي	62
1-4- حاجات المتفوقين دراسيا	64
1-5- مشاكل المتفوقين دراسيا	66
1-6- أساليب رعاية المتفوقين	69
ثانيا : التكيف الاجتماعي	71
2-1- عوامل التكيف الاجتماعي	71
2-2- مظاهر التكيف الاجتماعي	74
خلاصة	76
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	

تمهيد	**78**
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	**79**
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**79**
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	**87**
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	**94**
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	**94**
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:	**95**
2-3- مناقشة نتائج الفرضية العامة:	**96**
3- تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة	**96**
4- تفسير النتائج على ضوء النظريات	**97**
الاستنتاج العام	**98**
خلاصة	**99**
خاتمة	**101**
اقتراحات وتوصيات	**102**
قائمة المراجع	**104**
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات الاستبيان.	25
02	علاقة كل بعد من أبعاد لاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان	26
03	معامل ثبات لبعدي لاستبيان و الدرجة الكلية بالاتساق الداخلي	26
04	توزيع العينة حسب متغيرالجنس.	30
05	توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي.	31
06	توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة	31
07	توزيع العينة حسب متغير السن.	32
08	توزيع العينة حسب متغير التلاميذ المتدربون.	33
09	توزيع العينة حسب متغير التلاميذ المتفوقون.	34
10	توزيع الأساتذة على المدارس	36
11	دور مدارس التنشيط الذهني في التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي للمتدربين على السوروبان	80
12	دور مدارس التنشيط الذهني في اكساب الخبرات المعرفية للمتدربين على السوروبان	88

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس.	30
02	توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي	31
03	توزيع العينة حسب عدد المتدربين في قسمهم.	33

مقدمة

مقدمة:

إن ما توصلت إليه البشرية اليوم من انفجار معرفي وتطور تكنولوجي، والانفتاح على العالم نتيجة سرعة الاتصالات والمواصلات هي نتاج أفكار المبدعين، وهذا العصر يتطلب منا السرعة في تنمية عقليات مفكرة قادرة على حل المشكلات.

وهذا ما يدفعنا إلى استثمار هذه الثروة البشرية باعتبارها هي الضمان الحقيقي لازدهار وتطور المجتمع، ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم للرأس المال البشري بغية الاستفادة من المبدعين والمتفوقين والموهوبين في مختلف المجالات واحتوائهم في مراحل عمرية مبكرة من أجل توسيع مدارك الأفراد.

وتعد التربية بمثابة القالب الذي تصاغ فيه هوية الأمة وتتشكل فلسفتها للوجود، فهي تسعى للحفاظ على مقوماتها وخصائصها الثقافية حية في العقول والنفوس، كما عمل على توجيه حركتها في الحياة وكذا ممارسات أفرادها بما يتفق والتوجيهات العامة والمصالح العليا لهذه الأمة.

ولكي تحافظ التربية على مبررات استمرارها فهي مطالبة دوما على الأخذ بعين الاعتبار المستجدات والتطورات حتى تكون أداة للتحول الاجتماعي الواعي التناغم مع التراكم المعرفي المتجدد والازدهار الثقافي، فالمنظومة التربوية هي إحدى الوسائل البالغ الأهمية لتحقيق هذا التقارب بين الواقع والمناهج.

وما لمسناه في واقعنا في الآونة الأخيرة من انتشار واسع لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان) سواء كان على المستوى المحلي أو العالمي، ظاهرة تستدعي الوقوف عندها لإزالة سحابة التساؤلات حولها

وقد يكون من بين هذه التساؤلات سؤال يدور في أذهان الكثيرين أن لماذا هناك حاجة لتعليم الأطفال العمليات الحسابية باستخدام المعاد أو تعليمهم حل المشكلات الحسابية بفكرة المعداد في هذا الوقت ومع التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم؟!

وما الفائدة من تعلم العمليات الحسابية من طرح وجمع وضرب وقسمة، مادام العلم قد توصل إلى اكتشاف الآلة الحاسبة التي تغنيك عن الحساب، وما الذي دفعهم إلى تعليمها للأطفال خاصة؟!

ولماذا لاقت هذا الانتشار الواسع في الدول المتقدمة قبل المتخلفة (دول العالم الثالث)؟!

وماهي الآثار المترتبة لتعلم السوروبان على الأطفال في مجال التربية والتعليم؟!

إن كل هذه التساؤلات دفعتنا إلى إجراء هذا البحث للكشف عن أثر مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) على الأطفال في مجال التربية والتعليم وهل هناك علاقة بين التدرب على السوروبان والتفوق الدراسي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة؟

ولمعالجة هذا الموضوع قسمت دراستنا إلى جانبين : الجانب النظري ويشمل فصل للإطار العام للدراسة، وفصل للتموقع النظري والإمبريقي يضم الدراسات السابقة والنظريات المفسرة للظاهرة موضوع الدراسة وكذا الاجراءات المنهجية للدراسة، وفصل ثالث تناول السوروبان واهم الخبرات المعرفية المستمدة منه، وفصل رابع يشمل التفوق الدراسي ومظاهر التكيف الاجتماعي المساعدة للتلاميذ على السير في طريق التفوق الدراسي.

أما الجانب الميداني فجاء فيالفصـــل الخامس الذي جاء فيه عرض النتائج وتحليلها ومناقشـــتها، ثم استنتاجات عامة للدراسة مع الاقتراحات فالخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

لقد أصبحت مسألة التعليم وتطويره هاجس شعوب ودول العالم كافة، وباتت كل دولة تجتهد لخلق سياسات تربوية حكيمة تجاري بها التطور السريع الذي يشهده العالم، وذلك من أجل الاستثمار الفعال في عقول البشرية، هاته العقول التي بها نصل لما نطمح إليه من تقدم وازدهار.

فالتعليم كما قال نيلسون مانديلا:"هو أقوى سلاح يمكنك استخدامه لتغيير العالم، وتعتبر فئة الأطفال، والمتفوقين منهم خاصة الفئة المعول عليها لمستقبل أفضل، وحياة أسهل.

(فقد أثبتت البحوث والدراسات أن مابين(2-5)من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون والمبتكرون والمخترعون، الذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها. في تقدمها الحضاري على ماتنتجه أفكارهم وعقولهم، ويعدون في كل مجتمع"الثروة الوطنية"التي يعتمد عليها في تقدمه وازدهاره)[1].

لذلك وجب الحرص والاهتمام بهم من خلال الوقوف على حاجاتهم وتلبيتها، ومشاكلهم وحلها، وقدراتهم وتطويرها.....الخ.

ولعل ماشهدناه في الآونة الأخيرة من انتشار واسع لمدارس التنشيط الذهني عبر العالم، ماهو إلا ضرورة فرضتها الحاجة إلى الاستغلال الأفضل والأمثل لقدرات الأطفال، الذهنيةمنها خاصة.

واعتمادا على مقولة اينشتاين الشهيرة: "أحسن ماينشط الدماغ هو الحساب"بدأ الاهتمام يتزايد بالحساب الذهني، والسوروبان وسيلة من وسائل العد والحساب يقوم بادئ الأمر بالاعتماد على آلة "الاباكس"Abacusالتي يعود منشأها إلى الصين، فهي آلة قديمة استخدمها قدماء الصينيين للعد والحساب، وظل استخدامها قائما هناك، وامتد إلى اليابان الذي طور هذه الآلة ليصبح شكلها على ماهو عليه الآن.

وترى ""lee(أن الدماغ مثل أي جهاز في جسم الإنسان، يحتاج لممارسة التمارين الرياضية بانتظام للحفاظ على لياقته، والمعداد وسيلة جيدة لتدريب الدماغ.....).[2]

ولقد أكتشف أن الأطفال الذين يتعلمون الحساب بواسطة هذه الآلة هم أكثر ذكاء من قرنائهم الذين لا يستعملون الوسيلة ذاتها، الأمر الذي لفت نظر أطباء علم نفس الأطفال وخبراء علوم

---

[1]-أحمد محمد قمر مجذوب ::قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات -دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية جامعة نقلا-المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد 12,جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن، 2016، ص104

[2]-إيمان السعيد إبراهيم محمد: برنامج قائم على المعداد الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طفل الروضة ، مجلة "دراسات في الطفولة والتربية، "جامعة أسيوط ، العدد16، 2021,ص53

الرياضيات، وجعلهم يدرسون الظاهرة، وقد أسفرت دراساتهم عن التأثير الفعال والعميق لهذا الأسلوب في تشغيل مراكز خلايا الفصين الأيمن والأيسر لمخ الطفل، مما أدى إلى التفوق الملحوظ في تنمية قدراتهم الذهنية.[1]

وبينت نتائج دراسة كل من Gang، 1999(Mabobe)أن العداد الصيني يعتبر من التقنيات الأكثر فعالية وكفاءة المستخدمة في كل دول العالم وخاصة الصين لاستخدامها مع الأطفال في أداء العمليات الذهنية، وحتى الآن يتم استخدامه في الصين للقيام بالعمليات الحسابية المختلفة من جمع وطرح وضرب وقسمة، فيتميز المعداد الصيني بقدرته على مساعدة الأطفال لتنمية سرعة أدائهم وقدراتهم الذهنية.

كذلك بينت نتائج" دراسة خالد حسن "أن الطريقة التخيلية تساعد في زيادة مستوى التحصيل الدراسي[2].

وفي الجزائر انتشر السوروبان في السنوات الأخيرة عبر عديد الولايات وحقق نتائج ممتازة وأعطى الأطفال قدرة كبيرة على إجراء عمليات حسابية معقدة في ظرف قياسي، فالطفل بإمكانه أن يجد النتيجة مباشرة بعد الانتهاء من طرح السؤال، وينافس في ذلك الآلة الحاسبة، وبدأت ثمار هذا البرنامج تظهر خلال النتائج التي حققها أطفال جزائريون في المنافسات الدولية والإقليمية، أمثال التلميذة "ريتاج سجود سحاحلة"المنحدرة من ولاية سطيف، والتي تفوقت على الصينيين والأمريكيين وحتى اليابانيين أنفسهم.

وهذا ما جعل الأولياء ينتبهون إلى مثل هذه المدارس والأكاديميات التي انتشرت وبكثرة في الجزائر من أجل تدريب أولادهم فيها على السوروبان طمعا في زيادة خبراتهم المعرفية وتمكينهم من التكيف الاجتماعي في وسطهم المدرسي قصد الوصول بهم إلى التفوق الدراسي.

فالخبرة لها مكانتها وأهميتها في عملية التعلم، ولها دورها في تفوق الطلاب وتميزهم عن أقرانهم، حيث تساهم الخبرات المعرفية في مساعدة التلميذ على النمو الشامل والمتوازن.

ويشير "جبريل مرسي"إلى أن العلاقة بين التكيف المدرسي والمراحل الدراسية علاقة وثيقة، وذلك لأن حياة التلميذ داخل المدرسة لا تقتصر على للخبرات التربوية بل هي حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجابيا أو سلبيا على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي[3]

---

[1]–https://wwwfacebook.com/sorobon om eladhiam.amDJ13/9/2018

[2]–إيمان السعيد إبراهيم محمد، مرجع سابق، ص35–36

[33]–: محمد إبراهيم السفاسفة: أثر برنامج إرشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بكبري التعلم في غرفة المصادر في المدارس الأساسية الحكومية في الأردن، كلية التربية ، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 1999.ص154.

ومن أجل كل هذا جاء ت دراستنا للإجابة على التساؤل العام:

هل لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان) علاقة بالتفوق الدراسي من وجهة نظر الأساتذة بالمرحلة الابتدائية؟

ولضبط الإشكالية والتحكم في مسارها قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

-هل تساهم مدارس التنشيط الذهني(السوروبان) بزيادة التكيف الاجتماعي المساعد على التفوق الدراسي في المرحلة الابتدائية؟

-هل يزيد التدريب على السوروبان من الخبرات المعرفية المساهمة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

2-الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

لمدارس التنشيط الذهني(السوروبان)علاقة ارتباطية بالتفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

2-2- الفرضيات الجزئية:

-تساهم مدارس التنشيط الذهني بزيادة **التكيف الاجتماعي** المساعد على التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

- تساهم مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) بزيادة **الخبرات المعرفية** المساهمة في التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

3- أسباب اختيار الموضوع:

تندرج أسباب اختيار الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وهي كالآتي:

3-1- أسباب ذاتية

-الرغبة في دراسة موضوع السوروبان ومعرفة مدى مساهمته في مجال التربية والتعليم نظريا وميدانيا.

- عملي كأستاذة بالمرحلة الابتدائية وتبصري بواقع التلاميذ ومستواهم جعلني أبحث في موضوع السوروبان كوسيلة لمساعدة التلاميذ لتحسين مستواهم الدراسي.

- الرغبة في التعرف على أهم فوائده قصد توجيه أولياء الأمور والقائمين على المناهج لأهميته في عملية التعلم.

– اختلاف آراء المجتمع حول فائدة السوروبان من عدمها، فهناك من يرى إنها مضيعة للوقت والمال، وهناك من يرى أن لها فائدة كبيرة في زيادة ذكاء الأطفال، ورغبتي في إزالة اللبس عن هذا الموضوع

3-2- أسباب موضوعية

-الرغبة في تكثيف الدراسات التي تتناول السوروبان لأهميته في مجال التربية والتعليم

– لفت انتباه الأولياء والقائمين على التربية لفوائد السوروبان في عملية التعلم والتعليم

– قلة الدراسات العربية وخاصة الجزائرية التي تتناول هذا الموضوع، فهو موضوع جديد يستحق البحث فيه.

4- أهمية الدراسة

4-1- الأهمية النظرية:

تقدم الدراسة الحالية إطارا نظريا يتناول مفهوم الحساب الذهني بتقنية السوروبان، أهميته، أهدافه، مستوياته، مكونات المعداد وطريقة استخدامه، مما يساعد الباحثين على استخدام البرنامج في تطوير العملية التعليمية من جهة، والتفوق الدراسي للتلاميذ من خلال زيادة خبراتهم المعرفية وتكيفهم في وسطهم المدرسي

4-2- الأهمية العملية

– تشخيص العلاقة بين السوروبان والتفوق الدراسي

– تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الطفل المتفوق باعتباره ثروة بشرية متجددة

– معرفة مدى فعالية التدريب على السوروبان في رفع مستوى التعليم

– إثراء الرصيد المعرفي بدراسات جديدة

5- أهداف الدراسة

من خلال الإشكالية البحثية المطروحة تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-الكشف على ماذا كان لمدارس التنشيط الذهني من علاقة بالتفوق الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية

– التعرف على ما إذا كان التدريب على السوروبان دور في التكيف الاجتماعي داخل الوسط المدرسي ومالهذا الأخير من مساهمة في التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

– التعرف على ما إذا كان للتدريب على السوروبان دور في زيادة الخبرات المعرفية للتلاميذ وكيف تساهم في زيادة فرص التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات

وهي إجراء تدريجي ينطلق من العمومية في استعمال المفهوم إلى الشكل الإجرائي له، وفيما يلي سنحاول إبراز مصطلحات بحثنا:

6-1-الحساب الذهني

يعرفه المجلس القومي لمعلمي الرياضيات بأنه:مهارة حياتية أساسية تساعد على تنمية الثقة لدى المتعلمين وتجعلهم يمتلكون المهارة لحل مسائل رياضية بدقة وسرعة[1].

عرفه الحسن على أنه:"برنامج مصمم خصيصا لتنمية كل مهارات العقل في السن من(4-12)عاما

عرفه ساردر أنه:"العملية التي من خلالها يتوصل إلى نتائج العمليات الحسابية دون استخدام أي معين خارجي[2].

ويعرفه النعيمي بأنه:"أداة ووسيلة تنمي الفهم الجيد والعميق لبنية الأعداد والعمليات عليها، وتساعد على ابتكار طرق لمعالجة الأعداد ذهنيا، وبدون استخدام الورقة والقلم، وأية مساعدات حسابية أخرى"[3].

أما مورغان (Morgan)فيقسم الحساب الذهني إلى ثلاث مكونات:

-المكونات الوجدانية:تتمثل في اكتساب الطلاب مهارة الحساب الذهني لتنمية ثقتهم في قدراتهم على الحل ذهنيا وإدراكهم لأهمية وفائدة الحساب الذهني

-المكونات المفاهيمية:وتتعلق بقدرة الطالب على تحديد وتمييز المحتوى الحسابي الذي سيكون معه استعمال الحساب الذهني مناسبا

-المفاهيم والمهارات المرتبطة بها، وتتعلق بقدرة الطالب على الترجمة واستخدام مفاهيم القيمة المكانية، ومضاعفات العدد وقوى العدد عشرة وتحليل وتركيب الأعداد وإيجاد العلاقة بين مجاميع الأعداد واستخدام خواص الإبدال والتوزيع والتجميع على العمليات[4].

---

[1]-Nctm (2000),ptincipels and standarasfor school mathatics

[2]-عزيز كريم السعيدي:الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحساب الذهني من وجهة نظر معلميهم، مجلة الفتح، العدد٤٧, 2011,ص239

[3]-المرجع السابق، ص162

[4]-محمد إبراهيم السفاسفة: مرجع سابق ، ص56

المفهوم الإجرائي

هو الحساب الذي يتم إجراؤه ذهنيا دون استخدام الآلة الحاسبة أو الورقة أو القلم فقط، الإجابة هي التي يتم كتابتها، وهو وسيلة ومهارة حياتية تولد الثقة بالنفس، وتنمي الفهم الجيد والعميق لبنية الأعداد، ويمكن تقسيمه إلى ثلاث مكونات، مكونات وجدانية، مكونات مفاهيمية ومفاهيم ومهارات مرتبطة.

6-2-السوروبان

هو برنامج ياباني الأصل يعتمد على المعداد لإجراء عمليات حسابية مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة، والهدف من البرنامج ليس الحساب في حد ذاته بقدر الهدف هو تنشيط فضي الدماغ الأيسر والأيمن[1].

كلمة المعداد تعني باللاتينية علبة الرمل، الكلمة أصلها من اللغة العربية APqعبق (وتعني الغبار الناعم أو الرمل الناعم)، وفي اليونانية يطلق عليه Abakon، Abax، بمعنى الجدول أو الجهاز اللوحي الأصلي .

وفي تعريف آخر ل:عمر هارون وآخرون أن السوروبان:"هو أداة أسيوية المنشأ تتكون من لوح يحتوي على قسمين، قسم علوي وقسم سفلي، توضع في خطوط عمودية مرتبة من الآحاد إلى العشرات، فالمئات حتى المليار، تتميز بشكلها البسيط مقارنة بالعدادات الأخرى، وهو سهل الحفظ والتمرن عليه سهل جدا[2].

يتكون المعداد من إطار به أعمدة متوازية يحتوي كل عمود خرزات وتحريك هذه الخرزات يمكننا من إجراء جميع العمليات الحسابية الأساسية، للجمع، الطرح، الضرب، القسمة.

كما يمكننا تعريف السوروبان على أنه :"برنامج تعليمي لتنمية القدرات العقلية باستخدام المعداد والاعتماد على طريقة التآزر باستخدام جانبي الدماغ الأيمن والأيسر بدقة ومهارة"[3].

---

[1]- عزيز كريم السعيدي، مرجع سابق، ص245

[2]-الخليفة عمر هارون : اليوسيماس وتفجير طاقات الأمة ، مركز ديبينو لتعليم التفكير ، عمان ، 2011، ص

[3]-عمر الهارون والخليفة :فعالية التدريب على برنامج العبق في تعزيز سرعة معالجة المعلومات لدى عينة من طلبة المدارس السودانية ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد6، ص25 ، 2011.

يطلق عليه الأباكس في اللاتينية، والزوسوان في الصينية، والسوروبان في اليابانية، والأباكوس في الأندنوسية، والأسوان في الكورية، والسوانيان في الماليزية، ويطلق عليه في العربية العبق واشتهر في ماليزيا باسم اليوسيماسومنها انتشر في بقية العالم[1].

المفهوم الإجرائي:

هو برنامج تعليمي لتنمية القدرات العقلية باستخدام المعداد Abax، Abakonوهو لوح مكون من خرزات داخل إطار موزعة على مجموعة من الأعمدة يكون أسفل العمود أربع كريات وتسمى الكريات الأرضية أوالأعمدة مفصولة من أعلاها بعارضة وفي الأعلى خرزة واحدة ؛تستخدم لإجراء العمليات من جمع وطرح وقسمة وضرب، بالاعتماد على طريقة التآزر باستخدام جانبي الدماغ الأيسر الأيمن بدقة ومهارة؛وهو الآلة المطورة من قبل اليابانيين مؤخرا يمتاز بسهولة استخدامه وألوانه الزاهية التي تجذب الأطفالوتختلف تسمياته من بلد إلى آخر.

6-3-التفوق الدراسي:

لغة:يتفوق فلان على قومه:تعالى عليهم، فاق فوقا وفواقا للشيء، فاق. أصحابه بالفصل والعلم[2].

اصطلاحا:الطفل المتفوق حسب الباحثين المختصين هو وصل أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العادي في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي[3].

ويعرف التفوق الدراسي بأنه "الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون من أفضل زملائه، وإن يحقق استمرار في التحصيل"[4].

ويعرفه جروان1999:"قدرة أو مهارة أو معرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية"

ويرى حسين قورهشايلنو حسين الكامل:"أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات وتقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو للاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم المختلفة[5].

---

[1] - https://wwwfacebook.com/sorobon om eladhiam.amDJ13/9/2018

[2]-المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط3؛ دار الشروق، بيروت، ص 7.

[3]-فتحي عبد الرحمن جوران:أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط3,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.ص19

[4]-يوسف مصطفى قاضي وأخرون، الإرشاد النفسي التربوي، د ط,السعودية، دار النشر المريخ، 1981.ص13

[5]-وهبة محمد حسن :الموهوبون والمتفوقون، أساليب اكتشافهم ورعايتهم، دار الوفاء ، الإسكندرية، مصر، 2007

المفهوم الإجرائي:

هو الإنجاز ألتحصـــيلي المتميز في مجموعة المواد الدراســية وتقدر بدرجات الامتحان نهاية كل فصل أو موسم دراسي، ويعتبر كل تلميذ تحصل على معدل8.50او أكثر متفوق دراسيا في دراستنا هذه التي تناولت تلاميذ المرحلة الابتدائية.

6-4-التكيف الاجتماعي

التكيف لغة:يعرف التكيف في اللغة بمعنى التالف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التحالف والتنافر والتصادم[1]

التكيف اصطلاحا:العلاقات التي تحدث بين الفرد ومحيطه من خلال إرضاء دوافعه وحوافزه[2]

أما زيدان فعرفه بأنه:"تلك العملية الديناميكية المســـتمرة والتي يهدف بها الفرد إلى تغيير علاقة أو أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء علاقات مرضية بينه وبين البيئة"[3]

تعريف التكيف الاجتماعي:يعرفه مصـطفى فهمي بأنه:"عملية ديناميكية مسـتمرة يهدف بها الفرد أن يعبر عن ســـلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناءا على ذلك تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته[4].

ويعرفه سـيمون وجون بأنه:"نجاح الفرد في تفاعله مع مجموعة من الأفراد الذين يتصــل بهم وقدرته على بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتسامح والتعاون معهم، والشـخص المتكيف اجتماعيا هو شـخص يمتلك مهارات اجتماعية عديدة تساعده على التعامل مع الأفراد المحيطين به كحب مساعدة الآخرين".[5]

ويعرف التكيف الاجتماعي أيضــا أنه مقدرة الفرد على تكوين بعض العلاقات الاجتماعية مع من يعاشـرونه أو يعملون معه من الناس، صــلات لا ينشـئها الاحتكاك والتشـكيك والشـعور بالاضـطهاد،

---

[1]-فهمي مصطفى: الصحة النفسية,مطبعة المولى، المؤسسة السعودية، مصر، ط2، 1987، ص68

[2]-عاقل فاخر :علم النفس، دار العلم للملايين، 1966، ج2، ص71

[3]-حسن ابتسام عبد الكريم:بناء مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية للتربية، جامعة بغداد، 1981، ص10.

[4]-مصطفى فهمي:الصحة النفسية (دراسات سيكولوجية التكيف)، مكتبة الخارجي، القاهرة، مصر، 1972، ص 11.

[5]-محمد احمد المرفوع وأحمد عودة :التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلية الجامعية التطبيقية في الأردن، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 20، العدد 3, 2004، ص123

ودون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة والعدوان على من يقترب منه، أو برغبة ملحة في استدراج عطف الآخرين عليه طلب العون منهم"[1]

المفهوم الإجرائي التكيف الاجتماعي في المدرسة

هو عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لتحقيق التوائم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية، أي مدى قدرة التلميذ على الانتماء والارتباط بالمدرسة، الزملاء، المعلنين، ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة، وأن التكيف المدرسي يرتبط بمدى إشباع حاجات التلميذ الشخصية، وبقدراته العقلية ومهاراته الأكاديمية وخبرات الطفولة، وبالنمو السوي معرفيا واجتماعيا ومدى قدرته على حل المشكلات كضعف التحصيل الدراسي.

6-5-الخبرات المعرفية

مفهوم الخبرة: تعني مجموعة المواقف والأحداث التي يعيشها المتعلم في لحظة معينة من عمره، سواء كانت مواقف أم إحداث ماضية أو قائمة شرط أن تؤثر في سلوكه وتترك آثارا في شخصيته تجعله صبغة مختلفة عن سواه[2].

والخبرة مصطلح عام يختزل ضمنه مفهوم المعرفة أو المهارة أو قدرة الملاحظة لكن بأسلوب فطري عفوي عميق، وعادة يكتسب الإنسان الخبرة من خلال المشاركة في عمل معين، وغالبا مايؤدي تكرار هذا العمل أو الحدث إلى تعميق هذه الخبرة وإكسابها عمقا أكبر.

مفهوم المعرفة: عرفت المعرفة " أنها كل العمليات العقلية عند الفرد من إدراك وتعلم وتفكير وهو يتفاعل مع عالمه الخاص"[3].

وعرفت كذلك على أنها:"عبارة عن معلومات موجهة ومختبرة تخدم موضوعا معينا تمت معالجتها وإثباتها وتعميمها وتربيتها بحيث نحصل من تراكمية هذه المعلومات وخصوصيتها على معرفة متخصصة في موضوع معين"[4].

---

[1]-عصماء احمد محمد بله:مدى فاعلية الإرشاد الجماعي في رفع مستوى التكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطالبات مدرسة الحالة مدرسة الثانوية الحكومية، أم درمان، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان، 2008، ص20,21

[2]-طه ، فرج عبد القادر وأبو الفل، محمود السيد وقنديل ماهر عطية ومحمد حسين عبد القادر وعبد الفتاح، مصطفى كامل: معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص221

[3]-مؤيد سعيد السالم :، تنظيم المنظمات، دراسة في تطوير الفكر ، دار الكتاب الحديث، عمان، الأردن، 2002، ص184

[4]-إيمان فاضل السمرائي، مرجع سابق، ص 24.

التعريف الإجرائي للخبرات المعرفية

وعليه يكون تعريف **الخبرات المعرفية** على أنها:"تلك المهارات والقدرات التي يكتســبها التلميذ من تفاعله الدائم مع محيطه الخارجي داخل وخارج المؤسسة، وذلك من أجل القدرة على حل المشكلات التي تعترضه وتخطيها بيسر وسهولة".

الفصل الثاني

التموقع النظري والإمبريقي والإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل التصور النظري والامبريقي للدراسة والمتمثل في الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة السوروبان والتفوق الدراسي من أجل إثراء الدراسة والاستفادة منها ومن أجل اظهار أوجه الشبه واوجه الاختلاف منها، وسنتناول أيضا النظريات المفسرة لظاهرة موضوع الدراسة وأهم الخطوات والاجراءات المنهجية المتبعة كالمنهج والعينة والحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

أولا: النظريات المفسرة للظاهرة:

"النظرية السوسيولوجية هي:" مجموعة من العلاقات التي تفسر ظواهر التفاعل في إحدى مجالات الأنشطة التي يمارسه الإنسان، للفرد والجماعات الاجتماعية بوجه عام"[1]

ويعرفها جبس بأنها :"مجموعة من الشروح أو البيانات المرتبطة منطقيا حول خواص فئات لا نهائية من الوقائع أو الأشياء' [2]

وما يفسر ظاهرتنا نظريتين اثنين وربما أكثر، غير أننا ستتناول نظريتين فقط هما نظرية التبادل الاجتماعي، والنظرية البنائية الوظيفية.

1-نظرية التبادل الاجتماعي

هي إحدى الاتجاهات النظرية التي تبلورت في أوائل الستينيات من القرن العشرين، نتيجة لما نشأ من رأى حول إخفاق البنائية الوظيفية في تطوير نظرية تعكس الواقع الامبريقي، وتفسر السلوك الإنساني في مستوياته المختلفة

ويعود الفضل لجورج هومانز في بناء تصور نظري اجتماعي نفسي على أساس عملية التبادل، حيث تناول عملية التبادل على مستوى علاقات الأفراد، على أساس أن الأفعال على هذا المستوى تمثل النشاطات الأولية والأساسية، والتي تمثل ميدان التفاعل في حدودها الدنيا من حيث المتفاعلين، وميادين نشاطات التفاعل .

ويفترض أن الإنسان يسلك ويتفاعل مع الآخرين بعقلانية نسبية، من أجل تحقيق منفعة أو غاية، قد تكون مادية أو معنوية يدخل الشخص في عملية التبادل لتحقيق منفعة أو غاية، وفي الوقت نفسه يحاول تلبية حاجات الآخر وتوقعاته؛ وفي حالة إخفاق طرف في تلبية توقعات الآخر، فإما أن تتوقف العلاقة أو أن تستمر دون تكافؤ .

يتضمن التبادل الاجتماعي مسؤوليات وحقوق، وثقة متبادلة تحكمها المنطلقات الثقافية، والتي تمثل القاعدة التي تنطلق منها القيم والمعايير التي ترتبط بقيمة التبادل [3]

[1] طلعت إبراهيم لطفي ، كمال عبد الحميد الزيات، للنظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب، القاهرة، 1999,ص14

[2] د.ابراهيم لطفي كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع .الطبعة العربية الاولى، الاصدار الأول، عمان، الأردن، 2000ص22

[3] المرجع السابق ، ص31

وإذا ما أردنا إسـقاط نظرية التبادل على دراسـتنا المتمثلة في علاقة التدريب على السـوروبان بالتفوق الدراسي، نرى أن عملية التبادل هنا تكون بين أولياء الأمور وأصحاب الأكاديميات أو المراكز المسؤولية عن التدريب على السوروبان.

فتتمثل مسـؤولية الأولياء في دفع تكاليف التدريب، وتتمثل حقوقهم في الحصـول على التطور المرجو من خلال زيادة الخبرات المعرفية (الذكاء، الذاكرة، التخيل، .....)لأولادهم ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي المدرسي ليتجاوزوا المشكلات التي تعترضـهم كضـعف التحصـيل الدراسـي ومن ثم الاتجاه بهم نحو الهدف المنشود ألا وهو التفوق الدراسي..

2-النظرية البنائية الوظيفية:

من أهم منظريها أوجيست كونت A.conteويقصد ب:

البناء : مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتنسـق من خلال الأدوار الاجتماعية، أي هي مجموعة من العناصر تقوم بينها علاقات محددة، وتتمثل هذه الأجزاء في الأشخاص، الجماعات، والمؤسسات.

الوظيفة: يقصـد بها القدر الذي يسـهم به الجزء في الكل (المجتمع أو الثقافة)وهو المعنى الذي يأخذ به الانثروبولوجيون، ويقصد به كذلك النشاط الاجتماعي[1]

وافترض أوجيسـت كونت A.conteوحدة المجتمع الذي يتكون من بناءات ونظم ومعتقدات وأخلاقيات، تربطها علاقات متسـاندة، تلبي في مجموعها الوظائف الضـرورية لاسـتمرار المجتمع، ويتضمن افتراض الترابط والتساند في العلاقات ؛وأن دراسة أي من الأجزاء يفترض تناوله في إطار الكل، وعلاقته بالأجزاء الأخرى معتقدا أن مثل هذا التناول التكاملي بنائيا ووظيفيا يمكن أن يؤدي إلى بناء نظريات وقوانين عامة وشاملة

يفسـر الاتجاه الوظيفي ترابط الأجزاء وتكاملها وظيفيا، ووجد كل جزء في النسـق ليؤدي وظيفة أو أكثر، لتتكامل هذه الأجزاء وظيفيا في تلبية حاجات النسـق ومن يشـملهم في الواقع، تشـكل الأجزاء المختصـة والمتباينة وظيفيا نوعا من الانتظام والنظام وحالة من التوازن، ولكل نسق من آآية من الآليات التي تعيده إلى حالة التوازن في حالة التغير[2].

[1]-محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2007، ص 27

[2]-إبراهيم عيسى عثمان، مرجع سابق، ص 41-44

وإذا ما أردنا إسقاط هذه النظرية على موضوع دراستنا(التدريب على السوروبان وعلاقته بالتفوق الدراسي)، فإننا نعتبر أن الأكاديميات أو المراكز التي يقع على عاتقها تدريب الأطفال على السوروبان نسق من أنساق المجتمع المترابطة كالمدرسة والبيت والمسجد وحتى أماكن الدروس الخصوصية...الخ والتي تترابط وتتكامل من أجل هدف واحد هو الارتقاء بالتعليم، ولكل من هذه الأنساق والبناءات دورها المنوط بها، فمراكز التدريب على السوروبان لها دورها في زيادة الخبرات المعرفية للتلميذ وزيادة التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي، وهذا ما يساهم في مساعدة المدرسة وغيرها من الأنساق المسؤولة على التعلم والتعليم للوصول إلى التفوق والامتياز في الدراسة فكل الأنساق تتساند وتتكامل من أجل هدف واحد. إلا وهو تحسين التعليم وتفوق وتميز ونبوغ التلاميذ من أجل مجتمع مزدهر ومتطور

ثانيا: الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة أو المشابهة أهمية كبيرة، تمكن الباحث من الاستفادة قدر المستطاع من المناهج التي سلطتها للتحقق من الفرضيات التي صياغتها والنتائج التي توصلت إليها.

***الدراسات الخاصة بالمتغير الأول(بالسوربان):**

1-**دراسات عربية:** يستعمل مصطلح العبق على السوروبان في العربية

الدراسة الأولى:دراسة صديق محمد أحمد يوسف(2008)دراسة ماجستير، جامعة الخرطوم.

عنوان الدراسة:أثر التدريب على برنامج العبق في تعزيز ذكاء الأطفال بولاية الخرطوم

هدف الدراسة:يبحث تأثير التدريب على برنامج العبق في تعزيز ذكاء الأطفال بولاية الخرطوم

عينة الدراسة:شملت عينة الدراسة 143طفلا من أطفال مدارس الأساسي بولاية الخرطوم بلغت نسبة الذكور 48٪والإناث52٪من الصفين الثالث والرابع مناصفة بينهما

منهج الدراسة:اتبعت الدراسة المنهج التجريبي

إجراءات الدراسة:قسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)متكافئتين في درجات الذكاء والنوع والفصل الدراسي والمستوى العمري، وبلغت العينة التجريبية 71طفلا تلقوا تدريبا على العبق حتى بدايات المستوى الثاني، بينما المجموعة الضابطة (72)طفلا ولم تتلقى أي تدريب ثم قياس ذكاء أطفال المجموعتين قيل وبعد للتدريب على العبق باستخدام مقياس ريكلر لذكاء الأطفال المطبق على أطفال السودان.

نتائج الدراسة:

-هناك تأثير إيجابي للتدريب على العبق في تعزيز الذكاء العقلي للأطفال

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة المتدربة على العبق في الذكاء العقلي

تعزى الزيادة في ذكاء المتدربين إلى أن العبق يعزز الذكاء، ويقوي الذاكرة، وينشط نصفي الدماغ معا (الأيمن والأيسر)

الدراسة الثانية:دراسة عمر هارون الخليفة والدكتور بدور الفاضل الشيخ وإخلاص عباس سلام

عنوان الدراسة:فعالية التدريب على برنامج العبق في تعزيز سرعة معالجة المعلومات لدى عينة من طلبة المدارس السودانية في المجلة العربية لتطوير التفوق سنة 2012

الهدف: كشفت الدراسة على الأثر المحتمل لبرنامج العبق في تعزيز سرعة معالجة المعلومات في مقاييس الذكاء واختبارات الرياضيات لدى الطلبة بولاية الخرطوم

عينة الدراسة:مكونة من 102طالبا من طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، وتم البحث في معدلات الطلاب الدراسية لتحديد الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، 40طالبا متفوق، و40طالبا غير متفوق، 22التقنيين (مدى ثبات مقياس القابلية للتعلم الذاتي الذي تم إعداده في هذه الدراسة

منهج الدراسة:المنهج الوصفي

النتائج:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والدفاعية الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيا
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية الانجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا
- وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسيا في القابلية للتعلم الذاتي والدفاعية الإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لصالح الطلاب المتفوقين دراسيا

الدراسة الثالثة:دراسة عمر هارون الخليفة، خليفة جواهر عبد الرحمن

عنوان الدراسة: برنامج العبق وتخصيب الخيال والإبداع في الفلقة اليمنى من الدماغ

هدف الدراسة:الكشف عن التأثير المحتمل لبرنامج العبق في عملية تخصيب الخيال والإبداع في الفلقة اليمنى لدى الأطفال في السودان

منهج الدراسة: منهج المقارنة السببي

عينة مجتمع البحث:1000تلميذ من مرحلة الأســـاس بولاية الخرطوم من الذكور 416، ومن الإناث 584، وتم تقســيم العينة لمجموعتين متكافئتين في العمر والجغرافيا ونوع المدرســة منهم 500مجموعة تجريبية و500مجموعة ضابطة.

النتائج:

-هناك فروق ذات دلالة إحصــائية بين المتدربين على برنامج العبق في الأصــالة والمرونة والطلاقة في مستوى 0.01

- ذوو القدرات العالية في الربيع الأعلى أكثر اسـتفادة من عملية التدريب وخاصــة الأصــالة وهي الأكبر تعبيرا عن التفكير الإبداعي[1].

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: Dr، ، james stigler:(الأستاذ المساعد بجامعة شيكاغو.

عنوان الدراسة:أثر تعليم الحساب الذهني باستخدام السوروبان على القدرات العقلية لدى الأطفال

هدف الدراسة:تطوير القدرات العقلية لدى الأطفال وكذا اكتشاف فعالية البرنامج في تعليم الحساب الذهني

النتائج: توصــلت إلى نتائج دالة تؤكد مســاهمة البرنامج في تنمية الذكاء وكذا إحراز تقدم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ونجاحهم في أداء التعليمي الرياضية.

الدراسة الثانية:دراسةflanagan an et denker Avenue(2000)

عنوان الدراسة:دراسة التركيز لدى الأطفال بعد تدريبهم على السوروبان وأطفال لم يدربوا (دراسة مقارنة).

هدف الدراســة:هدفت الدراســة إلى رفع مســتوى التركيز لدى الأطفال والتأكد من فعالية الأداء في تقوية العمليات العقلية

النتائج:كانت النتائج مذهلة حيث ســاهم التدريب على الســوروبان في تقوية التركيز لدى الأطفال بنســب ذات دلالة إحصائية عالية

الدراسة الثالثة:دراسةSamuelp Lean، Mria del Garcelèn.Froaile.in naculada Ga.rcia

عنوان الدراسـة: Develepment of cognitive Abilities thorough.the Abacus in primary Education students، Arandomized cobrolled Glinicdtrial :

الهدف:التعرف على أثر المعداد على الإدراك الإبداعي، والتركيز والذاكرة لطلاب المدارس الابتدائية

[1]-عمر هارون الخليفة، الخليفة جواهر عبد الرحمن، رابح أنس الطيب، إخلاص حسن السيد حسن: فعالية التدريب على برنامج العبق لتعزيز سرعة معالجة المعلومات لدى عينة من طلبة المدارس السودانية، المجلد2012,العدد1، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 31 مارس 2013، ص 99-140-172.

العينة:65طفلا تتراوح أعمارهم مابين 7-11سنة، تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة التحكم ومجموعة تجريبية

النتائج:تم العثور على فروق ذات دلالة إحصـــائية في التركيز والذاكرة والمواقف الإدراكية بعد التدخل باستخدام المعدادللمجموعة التجريبية مقابل مجموعة التحكم

الدراسات الخاصة بالمتغير الثاني في البحث (التفوق الدراسي)

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى 01: دراسة احمد محمد موسى محاسنة:أطروحة ماجستير في التربية، جامعة اليرموك 1999تخصص:علم النفس التربوي

عنوان الدراسة:دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها (مقارنة بين أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف).

هدف الدراسة:التعرف على الإسهامات التي تقدمها الأسرة لأبنائها والمقارنة بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف

عينة الدراسة: مجموعة الطلبة وأسرهم من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمدرسة التربية والتعليم في محافظة جوش للعام الدراسي 99/98، 216أسرة طلبة متفوقين، 216أسرة طلبة ضعاف.

النتائج:وجود فروق دالة إحصائيا بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين وإسهامات أسر الطلبة الضعاف في مجال التفوق الدراسي لصالح أسر الطلبة المتفوقين[1]

الدراسة الثانية[2]: دراسة محمد علي الصويكري (فلسفة آداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز).

عنوان الدراسة:مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز -دراسة تحليلية

الهدف من الدراسة:التعرف على مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى جامعة الملك عبد العزيز

مجتمع الدراسة: جميع الطلاب الذين يدرسون مقررات اللغة العربية في قسم المواد العامة 143طالب تم اختيار 88طالب.

[1]-هميلة شادية :الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011.، ص145

[2]-المرجع السابق :ص149

منهج الدراسة:المنهج الوصفي التحليلي

النتائج:مستوى اكتساب طلاب الجامعة لمهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي كانت جيدة، وأن مستوى التمكن من المهارات يقع ضمن المستوى الجيد.

الدراسة الثالثة[1]: دراسة يوسف محمد يوسف عيد

عنوان الدراسة:التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدفاعية الإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الملك خالد

هدف الدراسة:للتحقق من العلاقات الارتباطية بين كل من القابلية للتعلم الذاتي والدفاعية الإنجاز وبين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية وبين الدافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية لدى المتفوقين دراسيا

عينة الدراسة:مكونة من 102طالبا من طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، وتم البحث في معدلات الطلاب دراسيا لتحديد الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا40طالبا متفوق، و40طالبا غير متفوق 22التقنيين مدى ثبات مقياس القابلية للتعلم الذي تم إعداده في هذه الدراسة

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

النتائج:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيا

-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا

-لا توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية الإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا

- وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسيا في القابلية للتعلم الذاتي لصالح الطلاب المتفوقين دراسيا.

الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى: دراسة Chon، "

عنوان الدراسة:علاقة التكيف مع المشكلات بالكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المتفوقين ببعض المدارس الابتدائية بهونغ كونغ -الصين

هدف الدراسة:التعرف على علاقة التكيف مع المشكلات بالكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المتفوقين ببعض المدارس الابتدائية بهونغ كونغ -الصين

[1]-د.عمر هارون ، علي موسى جلال :فروق النوع في الذاكرة السماعية والبصرية ، مجلة أفكار وافاق، المجلد 7، العدد2، جويلية -ديسمبر 2011،

المنهج:المنهج الوصفي

النتائج:وجود علاقة دالة سالبة بين الآثار المباشرة وغير المباشرة للتكيف مع المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين، ووجود علاقة دالة موجبة بين مؤشرات الكفاءة الذاتية، وتحقيق التعزيز النفسي لدى التلاميذ المتفوقين

الدراسة الثانية:دراسة بالهريس وتوريس Palharese et toures(2015)

عنوان الدراسة:الحوكمة المدرسية والتفوق الدراسي:التمثيلات المتعلقة بالطلاب المتميزين في الجائزة السنوية الخاصة بالتفوق

هدف الدراسة:التعرف على العلاقة بين التفوق والتميز الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية والعوامل المتنوعة في البيئة المدرسية والأسرية والاجتماعية.

عينة الدراسة: 176 طالب متفوق من مدرسة ثانوية واحدة شمال للبرتغال.

النتائج:وجود تأثير إيجابي مباشر للعوامل المدرسية المتمثلة في استراتيجيات الإدارة التنظيمية والتربوية والمناخ الصفي التربوي المناسب وأنماط القيادة، وتنظيم البيئة المدرسية على التفوق الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية تشمل العوامل الاجتماعية والأسرية التي تعزز التفوق الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية، والسمات الفكرية والبيئة الأسرية والمشاركة في الأنشطة المجتمعية اللامدرسية والخلفيات الثقافية والاجتماعية الأسرية.

التعقيب عن الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة حول متغير ي الدراسة التفوق الدراسي والسوروبان نرى أن هناك مايتفق مع موضوعنا وهناك مااختلف عنها فمن خلال الدراسات العربية التي تناولت موضوع السور وبان(العبق) نرى أنها تناولت أثر السو وبان ودوره في رفع مستوى الذكاء والخيال والإبداع، وكذا سرعة معالجة المعلومات، وهذا مايتفق مع دراستنا التي تتناول التفوق الدراسي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بكل هذه المتغيرات (الذكاء، الخيال، الإبداع، سرعة معالجة المعلومات، ...)والمتمثلة في الخبرات المعرفية التي يكتسبها التلميذ من التدريب على السور وبان وكيف لهذه الخبرات من علاقة وثيقة بالتفوق الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية

وقد اتفقت كذلك الدراسات العربية حول السوروبان مع دراستنا في عينة البحث حيث تناولت جميعها فئة الأطفال المتمدرسين

أما المنهج فقد تشابهت دراسة واحدة مع دراستنا وهي دراسة عمر هارون الخليفة وبدور الفاضل الشيخ حيث استخدمت المنهج الوصفي، أما الدراستين الثانيتين فقد استخدمنا المنهج التجريبي والمنهج المقارن السببي

وإذا ما أردنا مقارنتها مع الدراسات الأجنبية حول السوروبان نجد أن كل الدراسات تناولت كذلك أثر السوروبان على القدرات العقلية، التركيز، الإدراك الإبداعي، والذاكرة، وهذا مايتفق مع دراستنا التفوق الدراسي فكل هذه المتغيرات تقود إليه وبقوة، كما تناولت العينات فئة الأطفال خاصة الدراسة الثالثة التي تناولت علاقة السوروبان بالإدراك والذاكرة حيث تطابقت العينة تماما مع عينتنا (الأطفال من 7-11سنة)

ونرى أن الدراسات العربية التي تناولت متغير التفوق الدراسي ربطت التفوق بالأسرة ودورها فيه، كما تناولت مهارة الاستماع وتأثيرها في التفوق وألقت الضوء على درجة القابلية للتعلم وأثرها في التفوق وهذا ما نراه قريبا من دراستنا التي ترى أن للأسرة دورها الكبير في الحرص على تنمية قدرات أطفالها من خلال دفعهم إلى الانخراط في مراكز السوروبان، ونرى أن السوروبان دوره العظيم في تنمية مهارة الاستماع التي تساعد على التفوق، هذا ولا ننسى دور السوروبان كذلك في رفع الدافعية للتعلم وما لهذه الأخيرة من دور في التفوق الدراسي.

أما عن العينات فقد تطابقت دراسة واحدة فقط مع دراستنا وهي دراسة د محمد علي الصويكري، حيث تناولت طلبة المرحلة الابتدائية وهي فئة الأطفال، أما الباقي فقد تناولت فئة طلبة الكليات.

والدراسات الأجنبية التي تناولت متغير التفوق الدراسي ربطته بالتكيف الدراسي والكفاءة الذاتية والحوكمة الدراسية، وهذا مايتوافق مع دراستنا التي تعزي التفوق الدراسي إلى التكيف الاجتماعي في الفرضية الثانية، واتفقت معها كذلك في المنهج الوصفي الذي استخدمته الدراسة الأولي (التفوق والتكيف مع المشكلات).

كما استفدنا من الدراسات السابقة عربية كانت أم أجنبية في البناء النظري لبحثنا من خطة ومحتوى، كما لاحظنا انعدام الدراسات التي تناولت العلاقة بين السوروبان والتفوق الدراسي عربيا أو أجنبيا، وقد تعد هذه الدراسة الأولى التي تناولت السوروبان وعلاقته بالتفوق الدراسي بشكل عام والله أعلم.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- المنهج:

تتعدد مناهج البحث باختلاف الظاهرة المدروسة ولكل منهج خصائص ووظائف يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه، وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي على أنه:"عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك"[1]

ونظرا لطبيعة بحثنا تم اختيار المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب والملائم للدراسة الحالية، فهو يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه:"طريقة لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات الدراسة ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[2].

وفي دراستنا قمنا بوصف الظاهرة محل الدراسة تصويرا كميا عن طريق جمع البيانات من خلال الاستمارات التي قدمت للأساتذة ومن ثم قمنا بتصنيفها وتحليلها بواسطة الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج وتعميمات

2- أدوات جمع البيانات:

على الباحث أن يقوم باختيار الأدوات التي تتناسب مع بحث دراسته بهدف جمع البيانات والمعلومات حول موضوع البحث، وقد تعددت وسائل جمع البيانات لهذه الدراسة من مختلف جوانبها للحصول على المعلومات اللازمة، بحيث اعتمدت في دراستي على ثلاث أدوات هي:

أ- الاستبيان

يعتبر الاستبيان تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، وهي إحدى أهم وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات والمعلومات.

ولمعرفة صدق الأداة، قمنا بعرض الاستبيان أولا على الأستاذة المشرفة التي اقترحت بدورها بعض التعديلات كاستبعاد أسئلة واستحداث أخرى، واقترحت تعديلات من ناحية ترتيب الأسئلة حسب كل فرضية من فرضيات البحث، كما عرضنا الاستبيان كذلك على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آراءهم حول صلاحيته من خلال معرفة مدى وضوح الأسئلة ودقتها ومدى تغطيتها للجوانب المقصودة

[1]-عثمان محمد غنيم:مناهج أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص 33.

[2]-ساسي محمد ملحم:مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، القاهرة، 2002، ص352.

بالدراسة، ثم الأخذ بالملاحظات التي سجلها المحكمين، وإحداث التعديل والتغيير المناسب على بعض الفقرات

وقد قمنا بإعداد الاستمارة وفقا لفرضيات البحث المطروحة مع محاولة ربط المتغيرات ببعضها البعض، تم بناء الشكل النهائي الاستمارة وقد احتوت على 46 سؤال مقسمة إلى ثلاثة محاور كما يلي:

المحور الأول: وهو محور المعلومات العامة عن المبحوثين، ويتضمن ستة أسئلة حول السن، والجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة.

المحور الثاني:بيانات تتعلق بالفرضية الأولى والتي مفادها أن للتكيف الاجتماعي للمتدربين أثر في التفوق الدراسي، وتضمن 20 سؤالا من السؤال 7 إلى السؤال 26.

المحور الثالث:بيانات تتعلق بالفرضية الثانية والتي مفادها أن للخبرات المعرفية لمتربي السوروبان أثر على التفوق الدراسي وتضمن 19 سؤالا من السؤال 27 إلى السؤال 45.

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في الاستبيان (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي : (3−1)/3=0.66وبناءا عليه تم تحديد المستويات التالية:

جدول رقم (1): يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات الاستبيان.

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
دور ضعيف	[1−1.66]
دور متوسط	]1.66−2.32]
دوركبير	[2.32−3]

حساب صدق الاتساق الداخلي :

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي **لاستبيان مدارس التنشيط الذهني** الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (02): علاقة كل بعد من أبعاد **لاستبيان** بالدرجة الكلية للاستبيان .

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي	0.933	0.01	دال
الخبرات المعرفية	0.917	0.01	دال
الدرجة الكلية	1		

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية لاستبيان ، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.917) و(0.933) وهي دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي للاستبيان و يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

2- حساب ثبات الإستبيان

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرمباخ

جدول رقم (03): معامل ثبات لبعدي لاستبيان و الدرجة الكلية بالاتساق الداخلي

	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرومباخ
التكيف الاجتماعي المدرسي	20	0.921
الخبرات المعرفية	19	0.907
الدرجة الكلية	39	0.947

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات الثبات للبعدين و للدرجة الكلية للاستبيان الذي قيمها بلغت على التوالي (0.921) ،(0.907)، (0.947) عالية جدا ، ما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

ب- المقابلة

استخدمت الباحثة أداة المقابلة مع مسؤولي مراكز التنشيط الذهني (السوروبان)، ومع بعض الأساتذة الذين أبدوا تفاعلا مع الموضوع وتجاوبا مع أسئلتي، حيث كانت المقابلة مع الأساتذة بغرض التعرف على معلومات عامة عن المستوى المسند لهم، وعن عدد المتدربين على السوروبان داخل القسم المسند لهم، وهل يعتبر المتدربين على السوروبان من فئة المتفوقين دراسيا، وهل هناك فروق واضحة بين المستوى التحصيلي للمتدربين قبل وبعد الالتحاق بمراكز السوروبان، كما قمنا بطرح أسئلة حول آرائهم الشخصية حول مدى نجاعة التدريب على السوروبان في رفع مستوى التحصيل الدراسي والتفوق.

وكانت لنا مقابلة مع مدراء المؤسسة من أجل الحصول على معلومات عامة عن المدارس كالموقع الجغرافي وعدد العمال وكذاالأساتذة والتلاميذ، وعن عدد التلاميذ الملتحقين بمدارس التنشيط الذهني، كما أخذنا الاذن بالاطلاع على الكشوف والدفاتر الخاصة بالمتدربين على السوروبان قصد التعرف على المستوى التحصيلي للتلاميذ قبل وبعد الالتحاق بمدارس السوروبان.

أما المقابلة الثالثة فكانت مع مسؤولي المراكز الخاصة بالتدريب على السوروبان، من أجل التعرف على مدى اقبال التلاميذ على التدريب على السوروبان، وعن مدى قدرة هذا التدريب على إحداث التغيير المتوقع في مستوى التلاميذ، وهل يتابع التلاميذ المنخرطين في مراكزهم تدريبهم إلى مستويات أعلى ومدى تمكنهم من التقنية بسرعة، وعن علاقتهم بأولياء الأمور ومدى رضاهم عن أبنائهم ومختلف الانتقادات التي يصرحون بها للإدارة، حيث أن معظم مسؤولي المراكز كانوا يشكون من تذمر الأولياء أحيانا كثيرة لعدم لمس النتائج المرجوة من التدريب في وقت يرى المسؤولين أنه غير كاف لإحداث الفرق في المستوى، أو لتطوير القدرات المساعدة على إحداث التغيير المرجى تحقيقه، ويرى مسؤولو المراكز إن الأولياء مخطئون في تصور أن التدريب على السوروبان وحده قادر على إحداث المعجزات في تطور المستوى التحصيلي، دونما تدخل منهم لمراقبة وتحفيز أبنائهم على المراجعة المستمرة، فالسوروبان وحده لايؤدي ماينتظر منه مع إهمال المراجعة والمراقبة المستمرة من أجل رصد الصعوبات التي يعاني منها أبنائهم.

ومالفت انتباهي كباحثة أول مقابلة مع أحد مسؤولي مراكز السوروبان، حيث كنت أجهل الكثير في بادئ الأمر وكانت لي تحفظات كثيرة حول موضوع البحث الذي اخترته، وهل ما أقدم عليه يستحق البحث فعلا، أم أن هذه المراكز ماهي إلا أماكن لبيع الوهم من أجل استدرار الكثير من الأموال؛غير أنه سرعان ما تلاشت هذه الأفكار من رأسي وزاد حماسي للموضوع، بعد أن أجريت المقابلة الاستطلاعية مع هذا المسؤول الذي كان يحمل مستوى الليسانس في العلوم السياسية ويزاول دراسته في الماستر وتحدث عن

السوروبان وما أحدثه فيه بصفة شخصية، حيث أسرد قائلا أنه تحصل على شهادة الليسانس بمعدل محتشم وأنه كان يعاني صعوبة في دراسته وفي مستوى الفهم والاستيعاب لدراسته، غير أنه وبعد سنوات عديدة من حصوله على الليسانس وتدربه على السوروبان من أجل العمل كأستاذ مدرب أحدث الفرق الواضح حينما التحق بالدراسة مرة أخرى ليكمل دراسته العليا، وعن مدى تطور قدراته الذهنية من تركيز وزيادة في التذكر والحفظ، وأنه بات الأول على دفعته لسنتين دراسيتين متواصلتين بمعدلات عالية تثبت تمكنه من دراسته واختصاصه.

وهذا ما أثار دافعيتي وحماسي، لاستكمال البحث في الموضوع أملا بالتعرف على المزيد حول هذا الموضوع الشيق قصد إلقاء الضوء عليه أكثر علنا نجد ضالتنا في التمكن من رفع المستوى التحصيلي لتلامذتنا والوصول بهم نحو التفوق بما أنني أشتغل في التعليم بالمدرسة الابتدائية، وهذا ماجعلني أحصر دراستي فقط بالمرحلة الابتدائية والتي تعتبر كذلك من أكثر المراحل أهمية من حيث التأثير على جميع المراحل التعليمية الأخرى، ومن حيث أهمية المرحلة العمرية التي تعتبر من أهم المراحل ثراء في القدرات والاستيعاب، لذلك تولي الدول المتقدمة ومن بينها الصين التي تعتبر مهد السوروبان تدريسه للأطفال خاصة، حتى أنها استحدثت مادة تدرس السوروبان في المدارس الحكومية.

أما المقابلة الرابعة فكانت مع بعض أولياء الأمور الذين التقيتهم صدفة في مراكز السوروبان، وكان موضوع المقابلة معهم حول الأسباب التي جعلتهم يتجهون إلى هذه المراكز وما الشيء الذي أضافته لأبنائهم، وعن مدى تأقلم وحب أبنائهم لهذا التدريب، وكيف أثر ويؤثر في تعليمهم، وهل ينوون الاستمرار بالتدريب للوصول إلى مستويات أعلى.

ج- الملاحظة

إن ما تتميز به الملاحظة العلمية البسيطة من خصائص جعل منها مصدرا أساسيا من مصادر جمع البيانات، وذلك من خلال ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها بالضبط العلمي وبدون استخدام أدوات مختلفة للقياس.[1]

حيث استخدمنا أداة الملاحظة البسيطة في المدارس من خلال ملاحظة التلاميذ في أقسامهم ومدى تكيفهم داخل أقسامهم وفي محيطهم المدرسي عامة.

كما استخدمنا الملاحظة في مدارس السوروبان لملاحظة التفاعل بين الأساتذة والتلاميذ المتدربين على السوروبان وبين المتدربين أنفسهم، وبين مسؤولي المراكز، ومالاحظناه هو اختلاف التعامل والتفاعل

[1]-رشيد زرواتي:تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، 2003، ص 154.

من مركز إلى آخر نظرا لاختلاف شخصية المسؤولين والأساتذة من مركز لآخر، وما إثار دهشتي وإعجابي هو ملاحظتي لأحد مسؤولي المراكز والذي يعتبر من أول الأشخاص الذين أتوا بالسوروبان إلى ولاية المسيلة إن لم نقل هو الذي أسس لهذه التقنية من التدريب في ولايتنا التي صار في كل زاوية منها مركزا لتدريب السوروبان سواء مراكز أو حضانات أو أكاديميات داخل الولاية وعبر دوائرها كذلك.

وما أثار دهشتي كما أسلفنا القول هو ملاحظتي لمدى الانبساط والتفاعل والمشاركة في اللعب مع المتدربين على السوروبان وكيف يعامل المتدربين باحترام ولطف وترك مجال لا بأس به الحرية داخل أسوار المراكز، فالمسؤول بالإضافة إلى أنه حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس، متخصص في التنمية البشرية، وهذا مايعتبر قيمة لولايتنا وسندا لتلامذتنا المتدربين على السوروبان.

د- **الوثائق والسجلات**

تعتبر هذه الأداة من أهم التقنيات التي يعتمد عليها الباحث في جميع المعلومات والبيانات عن ميدان الدراسة فيمكن أن تخدم موضوعا الدراسة ككل، أو بعض محاورها، ومن المصادر التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة:

-أوراق وكراسات الامتحانات للمتدربين على السوروبان

- الكتب التي يدرس بها المتدربون على السوروبان، حيث يوجد لكل مستوى من مستويات السوروبان كتاب خاص به

- الشهادات التي تقدم للمتدربين على السوروبان سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي

مجتمع البحث كيفية اختيار العينة:

1-مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي اسحب منه عينة البحث التي تشترك فيها الأفراد في صفات وخصائص يحددها الباحث.، ويتمثل مجتمع البحث لدراستنا الحالية جميع الأساتذة الذين يزاولون مهنتهم في للمدارس التالية:

-مدرسة شنيح محمد والذي يبلغ عدد أساتذتها 22 أستاذ وأستاذة.

- مدرسة أول نوفمبر 1954 والذي يبلغ عدد أساتذتها 14أستاذ وأستاذة.

- مدرسة حضرباش السعدية والتي يبلغ عدد أساتذتها20 أستاذ وأستاذة.

- مدرسة لخنش الدراجي والتي يبلغ عدد أساتذتها 20 أستاذ وأستاذة.

- مدرسة بن عيسى مولود والتي يبلغ عدد أساتذتها 15أستاذ وأستاذة.

المتواجدين بمدينة المسيلة للموسم الدراسي 2021-2022، وتمثلت في 91 أستاذ.

1- عينة البحث:

ويمكن تعريف العينة على أنها:"تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق على أن الباحث يستطيع موضوعيا التحقق من مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها مجتمع البحث"[1]

واعتمدنا في دراستنا هذه على العينة المسحية الشاملة، حيث وزعنا استمارات على جميع الأساتذة الذين يزاولون العمل بالمؤسسات التي تم اختيارها وكان عددهم الاجمالي91 أستاذا وأستاذة ، غير أنها لم ترجع لنا سوى 50 استمارة من مجموع 91 استمارة، حيث امتنع أغلب أساتذة اللغة الفرنسية في المدارس الخمس على ملء الاستمارة بحجة أنهم يجهلون من يمارسون التدريب على السوروبان من التلاميذ بحكم أنهم يقضون وقتا أقل معهم على عكس أساتذة اللغة العربية الذين يقضون معظم الأوقات معهم، كما جاءت بعض الاستمارات فارغة من قبل الأساتذة الذين لا يوجد في أقسامهم أي تلميذ يمارس التدريب على السوروبان، واستبعدنا واحدة نظرا إلى انه لايوجد في قسمها تلميذ متدرب على السوروبان بالرغم من ملئها الاستمارة، وبالتالي يصبح عدد أفراد العينة 49 أستاذ

-خصائص العينة الأساسية حسب متغير الجنس:

جدول رقم (04):توزيع العينة حسب متغيرالجنس.

الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	8	16، 3
انثى	41	83، 7
المجموع	49	100، 0

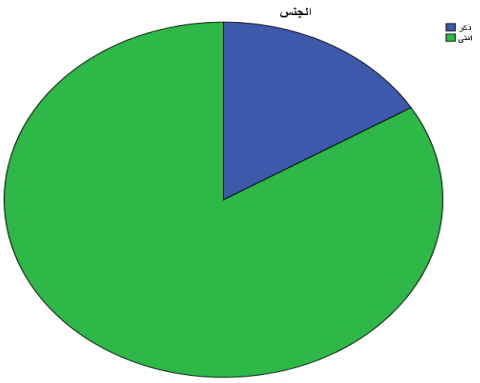

الشكل رقم (1): توزيع العينة حسب متغير الجنس.

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (8) ذكر بنسبة 16.3. % و (41)أنثى بنسبة 83.7% وترجع ارتفاع نسبة الإناث في عينة الأساتذة إلى المشكل الذي يعترض الذكور عند التقديم لمسابقات العمل ألا وهو مشكل شهادة الخدمة الوطنية، كما أن معظم الذكور يتجهون للأعمال الحرة نظرا لعدم حبهم الارتباط بالوقت، كما أن الوظيفة لاتلبي احتياجاتهم .

خصائص العينة الأساسية حسب متغير المؤهل العلمي:

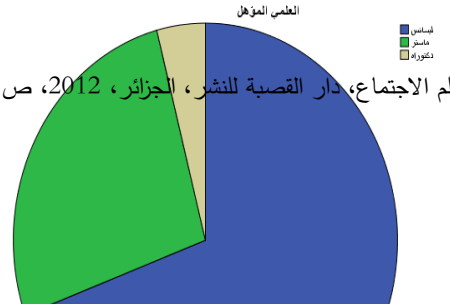

[1]-سبعون سعيد، جرادي حفصة:الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 75.

جدول رقم (05):توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة%
ليسانس	34	69، 4
ماستر	13	26، 5
دكتوراه	2	4، 1
المجموع	49	100، 0

الشكل رقم (02): توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي

من خلال الجدول رقم () يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (34) أستاذ ليسانس بنسبة 69.4% و (13) ماستر بنسبة 26.5% و (2) دكتوراه بنسبة 4.1%، ونجد كما هو موضح في الجدول أن معظم العينة من الأساتذة لديهم مؤهل ليسانس نظرا إلى أن التوظيف في التعليم الابتدائي يفترض فيه توفر شهادة الليسانس فقط، كما أن أغلبية الخريجين من الجامعة يفضلون العمل على إكمال الدراسات العليا.

-خصائص العينة الأساسية حسب متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (06):توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة%
أقل أو تساوي 5 سنوات	4	8، 2
6-10 سنوات	30	61، 2
11-15 سنة	2	4، 1
16-20 سنة	5	10، 2
أكثر من 20سنة	8	16، 3
المجموع	49	100، 0

من خلال الجدول رقم () يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (04) أساتذة خبرتهم أقل أو تساوي (5-سنوات) بنسبة 8.2% (30)منهم بين (6-10سنوات) بنسبة 61.2%،(2)منهم تراوحت خبرتهم بين(11-15سنة) بنسبة 4.1% و(5) أساتذة تراوحت خبرتهم بين (16-20سنة) بنسبة 10.2% (8)منهم تجاوزت خبرتهم 20سنة بنسبة 16.3%.

نفسر ارتفاع نسبة الأساتذة من فئة 6–10 سنوات إلى النسبة الكبيرة التي توظفت في سنة 2016 نظرا لخروج نسبة لا بأس بها من الأساتذة بالتقاعد النسبي لأنه سرى قرار بتوقيف العمل به من تلك السنة، وبالتالي كانت هناك مناصب شاغرة تعين تعويضها بأساتذة جدد، وهذا ماأثر على نمط الإجابة على الاستبيان كون معظم الأساتذة خبرتهم قليلة في التعليم.

-خصائص العينة الأساسية حسب متغير السن:

جدول رقم (07):توزيع العينة حسب متغير السن.

السن	العدد	النسبة%
أقل أو تساوي 25سنة	11	22، 4
26-30سنة	9	18، 4
31-35	9	18، 4
36-40	18	36، 7
أكثر من40	2	4، 1
Total	49	100، 0

من خلال الجدول رقم () يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (11) أستاذ أعمارهم بين (أقل أو تساوي 25سنة) بنسبة 22.4% (9)منهم بين (26–30سنة) بنسبة18.4%، (9)منهم بنفس النسبة تروحت أعمارهم بين(31–35–سنة) بنسبة و(18)أستاذ تراوحت أعمارهم بين (36–40سنة) بنسبة 36.7%، (2)منهم تجاوزت أعمارهم 40 سنة بنسبة.

ونفسر ارتفاع نسبة الأساتذة في الفئة من (36–40)إلى توظف أغلب الأساتذة في سن كبيرة نظرا لقلة المسابقات المعدة للتعليم آنذاك ونجد أن اثنين فقط من الأساتذة تعدوا الأربعين سنة وهذا مايفسر ارتفاع نسبة الشباب في العينة، وهو بدوره يؤثر في نوعية الإجابات المقدمة

-خصائص العينة الأساسية حسب متغير التلاميذ المتدربون:

جدول رقم (6):توزيع العينة حسب متغير التلاميذ المتدربون.

التلاميذ المتدربون	العدد	النسبة%
أقل أو يساوي5	44	89، 8

من 5-10	1	2، 0
أكثر ال10تلاميذ	4	8، 2
المجموع	49	100، 0

من خلال الجدول رقم () يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (44) أستاذ لايتجاوزوعدد التلاميذ في قسمه 05 متدربون بنسبة 89.9% و(1) من تراوح عددهم في قسمه من (5- 10) تلاميذ بنسبة 2% و(4) أساتذة تعدى عدد التلاميذ المتدربون في قسمه 10 بنسبة 8.2%.

نرى من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأقسام لا تتعدى خمسة تلاميذ متدربين أي أن نسبة انتشار هذا النوع من التدريب غير منتشر بصفة كبيرة، وذلك نظرا لأسباب عدة منها عدم انتباه أغلب الأسر والتلاميذ لها أو تهميش دورها، ومنهم من يمتنع عنها نظرا لارتفاع تكاليفها خصوصا مع ضعف القدرة الشرائية لأغلب المجتمع الجزائري وخاصة منطقة المسيلة.

كما هو موضح في الشكل التالي:

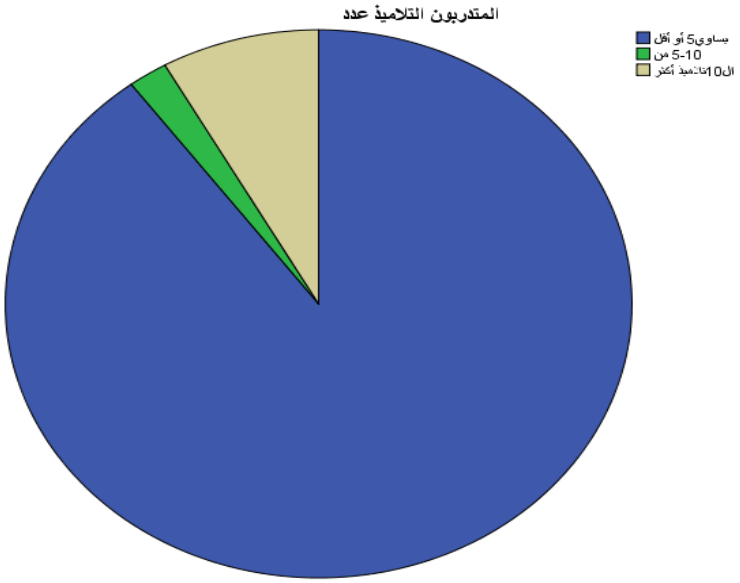

الشكل رقم (03): توزيع العينة حسب عدد المتدربين في قسمهم.

-خصائص العينة الأساسية حسب متغير التلاميذ المتفوقون:

جدول رقم (7):توزيع العينة حسب متغير التلاميذ المتفوقون.

التلاميذ المتفوقون	العدد	النسبة%
لايوجد	13	26، 5
أقل أو تساوي 5	24	49، 0
10-5سنوات	7	14، 3
أكثر من 10	5	10، 2
المجموع	49	100، 0

من خلال الجدول رقم () يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (13) أستاذ لا يوجد لديهم متدربون متفوقون بنسبة 26.5% و(24) أستاذ يوجد في قسمه منأقل أو يساوي 5 تلاميذمتدربين متفوقين بنسبة 49% و(7) أساتذة تراوح عدد التلاميذ المتدربين المتفوقين في قسمهم بين (5-10) بنسبة 10.2% (5) أساتذة تجاوز عدد التلاميذ المتدربين المتفوقين في قسمهم 10 بنسبة 10.2%.

ونفسر نتائج جدول توزيع التلاميذ المتفوقين إلى إن نسبة 50%من الأساتذة لديهم عدد 5 فما أقل من المتدربين على السوروبان متفوقين وهو مايفسر إن غالبية المتدربين متفوقين دراسيا ذلك أن أغلب الأساتذة يزاول أو يتدرب في أقسامهم من 2-5 تلاميذ فقط السوروبان.

مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

وهو الحيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت هذه الدراسة بمدينة المسيلة على مستوى خمس ابتدائيات مختارة وفقا لمعايير وشروط تمثلت فيما يلي:

-قرب المدارس المختارة من الأكاديميات أو المرافق التي تهتم بالتدريب على السوروبان

-تواجد المدارس بمناطق يرتفع فيها المستوى المادي والثقافي لأولياء أمور التلاميذ، لما لهذا الشرط من تأثير في رفع نسبة التلاميذ المتدربين على السوروبان كون الانخراط في مدارس السوروبان باهظ الثمن ولا تستطيع الالتزام بهذه المصاريف الأسر الفقيرة وحتى أغلب الأسر المتوسطة الدخل، أما الجانب الثقافي فيؤثر من ناحية وعي الأولياء بضرورة شغل وقت الطفل بما يعود عليه بالنفع في وقته الحالي أو في المستقبل.ويعد التدريب على السوروبان أحد أهم النشاطات التي تشغل الطفل وتعود عليه بالنفع.

-كبر حجم المدرسة من حيث عدد التلاميذ وكذا الأساتذة بما إن مجتمع بحثنا هو الأساتذة، وبالتالي نتجنب التنقل لمدارس أكثر، أما التلاميذ فكلما كان عددهم كبيرا ازدادت فرص تواجد تلاميذ أكثر يتدربون على السوروبان، وتمثلت هذه المدارس في

1-مدرسة شنيح محمد: والمتواجدة في وسط المدينة يلتحق بها تلاميذ من طبقات اجتماعية ذات مستوى مادي وثقافي مقبول، تعمل بنظام الدوام الواحد بها 20 أستاذا 18 أستاذ للغة العربية و3 أساتذة للغة الفرنسية ومدير ونائبة مدير وحارس وعمال مهنيين و8 عمال تحت أعمال عقود ماقبل التشغيل وبها.590تلميذابها ساحة كبيرة و17 قسم تحوي طابقين سفلي وعلوي، وبها مطعم وساحة كبيرة ومرحاضين واحد مخصص للإناث والآخر مخصص للذكور وملعب مخصص للرياضة.

2-مدرسة أول نوفمبر 1954:والمتواجدة كذلك بوسط المدينة بالقرب من مديرية التربية يلتحق بها تلاميذ يتميز أولياؤهم بالعلو في المستوى المادي والثقافي، تعمل بنظام الدوام الواحد بها 14 أستاذ منهم أستاذتين للغة، بها14 قسم يتوزعون على طابقين، خمسة أقسام فيالطابق العلوي وتسعة بالطابق السفلي، يوجد بها ساحة كبيرة ومطعم ومرحاضين واحد للذكور وآخر للإناث يوجد بها مدير ونائب مدير وحارس وعمال 3 مهنيين و9 عمال ضمن عقود ماقبل التشغيل، وبها.430تلميذا.

3-مدرسة بن مولود عيسى:متواجدة شرق الولاية بالقرب من مركز السوروبان بها مدير ونائب مدير وعشرةعمال في إطار عقود ماقبل التشغيل وحارس و3 عمال مهنيين ومطعم وساحتين بها طابقين تحوي 16 قسم إحدى الأقسام مخصص للأساتذة، وأربعة مراحيض في كل ساحة مرحاضين، تعمل بنظام الدوام الواحد بها.507تلميذا.

4-مدرسة حضرباش السعدية:والمتواجدة غرب المدينة بالقرب من مركز السوروبان يتميز التلاميذ الذين تستقطبهم بارتفاع المستوى المادي والثقافي لأوليائهم، بها 20 أستاذا، ثلاثة للغة الفرنسيةو17 قسم يتوزعون على طابقين، بها مطعم وساحة كبيرة وملعب ومرحاضين بها مدير ونائب مدير وتسعة عمال تحت عقود ماقبل التشغيل و4عمال مهنيين وحارس بها..608تلميذا

5-مدرسة لخنش الدراجي:تتواجد في شرق المدينة بالقرب من مركز السوروبان تستقطب تلاميذ من بيئة ذات مستوي مادي وثقافي لابأس به، يوجد بها مدير ونائب مدير 9 عمال في إطار عقود ماقبل التشغيل 22 أستاذا وعاملين مهنيين بها مطعم وساحة كبيرة ومرحاضين تضم.570تلميذا

2-المجال الزمني:

مرت دراستنا بعدة خطوات يتم عرضها كالاتي:

-بناء تصور حول الموضوع قيد الدراسة وتحديد أبعاده وطرح الإشكالية لكي تتوضح مبررات الدراسة وأهميتها والأهداف المرجو تحقيقها وذلك في بداية الموسم الجامعي في شهر أكتوبر

- عرض الموضوع على المشرفة للتشاور حوله لتتم الموافقة عليه من طرفها وبعدها موافقة إدارة الجامعة
- حصر المصادر العلمية حول الموضوع
- القيام بدراسةاستطلاعية عبرالمراحل التالية:

زيارات استطلاعية استكشافية لمراكز وأكاديميا ت الحساب الذهني(السوروبان)، وكذا مجموعة من الابتدائيات في بلديات المسيلة، بهدف استكشاف عدد التلاميذ الذين يتدربون على السوروبان، والتي من خلالها تمكنا من اختيار المدارس التي أجرينا فيها دراستنا الميدانية.وجاءت هذه الخطوة بعد أن قمنا بزيارات متعددة لاكادميات ومراكز تعليم السوروبان والتقاءنا بمسؤوليها لمعرفة مدى استقطاب هذه المدارس للتلاميذ، ثم اتصلنا بأساتذة السوروبان والتلاميذ المتدربين على السوروبان بهدف معرفة المدارس التي يزاولون بها الدراسة من أجل الاتصال بأساتذتهم وتوزيع الاستمارات التي سنعدها لاحقا، غير أننا لاحظنا أن التلاميذ المتدربين على السوروبان يتوزعون على مدارس عديدة داخل وخارج مدينة المسيلة، وهذا ما أجبرنا على اختيار خطة بديلة تمثلت في الذهاب إلى المؤسسات التعليمية بدلا من الأكاديميات الخاصة بالتنشيط الذهني "السوروبان"لاختيار مجتمع وعينة البحث في شهري نوفمبر وديسمبر.

-الاتصال بإدارة الجامعة ومديرية التربية من أجل الحصول على ترخيص للدراسة الميدانية في شهر جانفي بعد امتحانات السداسي الثالث.

- الاتصال بالمسؤولين والإداريين التربويين في بداية الفصل الثاني أجل الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة.
- تصميم الاستمارة وضبطها ثم توزيعها واسترجاعها في منتصف شهر أفريل إلى منتصف شهر ماي
- تفريغ البيانات ومعالجتها عن طريق spss في نهاية ماي.

وقد استغرقت الدراسة في شقيها النظري والميداني حوالي سبعة أشهر من نوفمبر 2021 إلى شهر جوان 2022، تخللت هذه الفترة الدراسة الميدانية بداية من منتصف شهر أفريل إلى منتصف شهر ماي.

المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في عينة الأساتذة المزاولون لمهنتهم في الموسم الدراسي 2021-2022 في المدارس التالية:

الجدول رقم:(10):توزيع الأساتذة على المدارس

المدرسة	عدد الأساتذة
مدرسة أول نوفمبر 1954	14
مدرسة شنيح محمد	20
مدرسة حضرباش السعدية	20
مدرسة لخنش الدراجي	22
مدرسة بن مولود عيسى	15
المجموع	91

7- الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية SPSS22:

- الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات، المعيارية)
- معامل الثبات ألفا كرومباخ لحساب الثبات.
- معامل الارتباط بارسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- اختبارت لعينة واحدة لاختبار الفرضية الأولى والثالثة.

خلاصة:

ساهم هذا الفصل من المذكرة في فهم الدراسة من الجانب النظري والإمبريقي من خلال التعرف على محتلف الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة التفوق الدراسي والسوروبان، ومن خلال الإسقاط النظري للدراسة محل الظاهرة

ومن خلال التعرف على الخطوات المنهجية للبحث العلمي التي اتبعناها في بحثنا كاختيار المنهج المناسب واختيار مجتمع البحث والعينة المناسبة وتحليل خصائصها.

الفصل الثالث:

السوريان وأهم الخبرات المعرفية

تمهيد

نتناول في هذا الفصل السوروبان كوسيلة تعليمية للأطفال من خلال عرض أهميته وفوائده في مجال التعليم، وعرض نشأته التاريخية وكيف وصل الينا، وهل له دور في تحسين العملية التعليمية من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بالنظر إلى أهم الخبرات المعرفية المستمدة من التدريب على السوروبان وهل يساهم في الحصول على التفوق الدراسي للمتدربين عليه

أولا: السوروبان كوسيلة تعليمية.

1-لمحة تاريخية عن السوروبان

وفقا للعديد من المؤرخين اخترع العداد في بلاد ما بين النهرين منذ نحو 4500عاما، وهي حاليا بلدان شرق آسيا كاليابان، الصين، ماليزيا، أندونيسيا، سنغافورة، .... هذا على الأقل في شكله البدائي، ثم أخذه الصينيون والرومان قبل مطلع القرن الأول وكانت هذه الأداة هي الآلة الحاسبة المستعملة في ذلك العصر[1].

يعد المعداد (السوروبان) من اليدويات المستخدمة في إجراء العمليات الحسابية منذ القدم، وترجع أصولها لحضارة بابل القديمة العظيمة، وتوجد أقدم لوحة في تاريخ البشرية هي لوحة سلاميس، ويرجع تاريخها لحوالي 300 سنة قبل الميلاد، وكانت ألواح العد هذه عبارة عن تحريك الخرزات، وكانت تستخدم حصى صغيرة زكية الرائحة، ويرسم خطوط على الرمل لتجري المسائل الحسابية[2].

والأباكس(المعداد الياباني) أو السوروبان كما يطلق عليه في اليابانهو آلة رياضية قديمة تستعمل كآلة حساب منذ2500سنة، إذ هناك اكتشافات أثرية تدل على استعمال الإنسان لوسائل حجرية خصوصا من الرخام الأبيض في الحساب، يرجع تاريخها إلى 300سنة قبل الميلاد، كما الف أن الرومان أيضا كان لهم معداد برونزي يعلمون به أطفالهم الحساب حيث كان لهذا العلم أهمية كبيرة عندهم[3].

ونشأت فكرة المعداد قديما منذ آلاف السنين حيث كانت بدايته بالعد بأصابع اليدين، بحيث يكون إبهام اليمنى يمثل العدد٥، والأصابع التي أسفل منه كل أصبع بـ1، واليد اليسرى الإبهام يمثل العدد 50 والأصابع التي أسفل منه كل أصبع بـ10، ثم تطور الأمر وأصبح العد بوضع حجر على الأرض بنفس طريقة اليدين، ثم تطور ذلك بوضع أحبال بها أحجار مثقوبة بنفس الطريقة، وتطور الأمر إلى أن وصل إلى إطار بلاستيكي أو خشبي توضع به الخرز بنفس طريقة اليد[4].

ويمكن تقسيم تاريخ تطور المادة التي يصنع بها العداد إلى ثلاثة عصور

1-1-العصور القديمة:تتمثل في عهد بابل والإغريق والرومان، وكانت مصنوعة من الحجر والحديد، فالرخام عند اليونان وللبرونز عند الرومان

---

[1]-Natali,1997,p10

[2]-غربل بنت حاكم رديد اللحياني، فاعلية استخدام برنامج الحساب الذهني البصري والسرعة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم البواقي المملكة العربية السعودية، 2015، ص15

[3]-المرجع السابق، ص 18.

[4]-فاروق مقدادي، والسيد الخطيب: مدى اكتساب طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن لمهارتي التقدير والحساب الذهني، العدد 9، المجلد 2، جامعة دمشق، 2003، ص52.

1-2- العصور الوسطى:كان الخشب للمادة الأساسية التي تصنع منها لوحة العد وعندما وجد العرب استخدام الأرقام المكتوبة رواجا وشعبية في أواخر العصور الوسطى، بدأ استخدام العداد في الاضمحلال في أوروبا

العصور الحديثة:يكون العداد كما هو عليه اليوم في الصين، يصنع من الأخشاب والبلاستيك ليكون على شكل إطار مع الخرز المنزلقة عبر القضبان[1]

كما أن اكثر الحضارات التي أسهمت في تطوير العداد وانتشاره هي الحضارة الصينية، حيث اخترع الصينيون عدادات خاصا بهم في القرن الحادي عشر يسمىSwan pan، وقد كان أول معداد يضم أعمدة بها خرزات وانتقل استعمال المعداد الصيني إلى كوريا ثم اليابان في أواخر القرن 15 ليقوم اليابانيون بعد ذلك بتطويره والاقتصار على خرزة واحدة في الأعلى ابتداءا من 1850، ثم تم حذف خرزة واحدة من الأسفل والاقتصار على أربع خرزات فقط ابتداءا من سنة1930وهو المعداد الياباني أو السوروبان المعروف في يومناهذا؛ ونشأت فكرة تعليم الأطفال على "الأباكس" في الصين منذ أكثر من 400عام وكان يتكون من إطار خشبي يحتوي بداخله قطع صغيرة مصنعة من الحجر المصقول لتعليم الأطفال الحساب[2].

وبرنامج الحساب الذهني باستخدام العداد وضع أسسه (دينو وينج)، معلم الرياضيات الماليزي، الذي عاش لفترة في إحدى القرى الصينية، ومن خلال اهتمامه بالبحث عن سر ذكاء أطفال تلك القرية، وبعد عام ونصف من البحث، أدرك أن السر يكمن في العداد الصيني القديم، الذي هو من تراث الحضارة الصينية، وقد طور (وينووينج)هذا العداد وحوله إلى برنامج تعليمي، يتحول فيه عقل الطفل إلى آلة حاسبة، وبدأ برنامجه في ماليزيا لمدة 30شهرا، بعدها وجد تطورا في القدرة الحسابية لدى الأطفال الذين خضعوا لهذا البرنامج، وباتوا يملكون القدرة على حل عمليات حسابية معقدة في وقت قصير، كما تطورت لديهم عمليات عقلية أخرى مثل الذاكرة، وتنمية الإدراك، والقدرة اللغوية، ومن ثم انتشر هذا البرنامج في العديد من دول العالم[3].

ومن خلال كل ماسبق وقيل عن تاريخ وبدايات السوروبان وكيف اكتشف يمكننا أن نقول إن السوروبان كمفهوم يطلق على الآلة التي تسمى المعداد أو الأباكوس وهو مصطلح اشتهر في اليابان

[1]-الخليفة، عمر هارون,اليوسيماس وتفجير طاقات الأمة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، 2011، ص75.

[2]-فريق سوروبان العرب، تعلم تقنيات السوروبان الياباني الحساب الذهني السريع ورياضيات الأصابع من الصفر، الاحتراف خطوة خطوة، ص 6.

[3]-عبد الوهاب ، جمال عبد الوهاب، وعبد الله ، عبد الرحمن احمد ومعان، ياسر حبيل، المفهوم العالمي للرياضيات الذهنية في تنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الخرطوم,مجلة السودان للعلوم والتكنلوجيا، العدد 15، المجلد 1، السودان، 2014، ص 54.

ونغني بـه soro العدد أوالرقم وban تعني طـاولـة، أي طـاولـة العـد، كمـا يمكننـا أن نطلق كلمـة السوروبان على البرنامج المعد للحساب الذهني هذا البرنامج الذي طوره معلم الرياضيات الماليزي (دينو وينج) بعد أن اكتشفه في الصين، وطوره كبرنامج تعليمي يهدف إلى تحويل دماغ الطفل إلى آلة حاسبة، وهو برنامج لايهدف إلى العد والحسـاب فقط بل برنامج يطمح إلى تطوير قصـي الدماغ الأيمن والأيسـر قصـد تطوير جميع العمليات العقلية المسؤولة على التعلم بصـفة عامة، وإذا ما أردنا اختصـار نشـأة للسـوروبان يمكننا القول إن السـوروبان ظهر لحاجة القدامى للحسـاب في مختلف مجالات الحياة وكان بادئ ذي البدء عبارة عن خطوط في الرمل وتستعمل أحجار زكية الرائحة لاستخدامها في العد وسمي السـوروبان بالعبق في البلدان العربية وهي الرائحة الزكية وهناك من يرجع أصـل كلمة الأباكس باللاتينية إلى كلمة العبق Abaq والعداد بالرمل جد ناعم، ومن ثم نقل هذا النموذج على نموذج من المعدن أو الحجر أو الخشب أو البلاستيك ومر بعدة تطورات إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن.

ومع التقدم واكتشـاف الآلة الحاسـبة بدأ الاهتمام يتراجع نوعا ما بهذه الآلة في بلدان أوروبا غير أنه بقي مسـتعملا في بلدان شـرق آسـيا واسـتمر تعليم الأطفال خاصـة لهذه التقنية باسـتخدام العداد، واعتمده الكثير كمادة أسـاسـية في التعليم الابتدائي نظرا لأهميته الكبيرة وفوائده المتعددة وقد تطرقنا إلى أهمها في هذا الفصل.

وفي الآونة الأخيرة بدأ التدرب على السـوروبان يزداد في جميع دول العالم، منها الدول العربية والجزائركذلك وأصبحت تقام مسابقات دولية؛ أثبت أطفال الجزائر تميزهم فيها.

2-أنواع السوروبان (العداد):

حديثا هناك ثلاث أنواع من العدادAbacus أو السـوروبان، تقنيا فكل الأنواع الثلاثة تؤدي نفس الغرض، ولكن ميكانيكيا وشكليا فإنها تختلف عن بعضها البعض.

2-1- العداد الصيني:

العداد الصـيني إنجاز ثقافي عالمي على لائحةا ليوتيسـكو يسـمى Abacus (سـوان بان) وهو الأقدم لذلك فهو الأكثر شـهرة وان كان لم يستخدم كثيرا سوى في بعض المناطق بالصـين، وقد انتقلت شـهرته لكل العالم، والعداد الصـيني عرفه الصـينيون القدماء، وانتشـر في مختلف الدول لأهميته في تعليم الأطفال لغة الأرقام حتى قبل دخولهم المدارس، وهو مفيد للكبار في العد وإجراء العمليات مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة، حتى الجذور والأسس، مما يسهم في تنمية الذكاء وتمرين الدماغ على التفكير والتحليل، وإكسـاب المتلقي مهارات رياضـية عديدة لازمة لصـقل الثقافة وهضـم العلم، والنوع الأكثر شيوعا العداد، يلائم أصابع الكف التي تحرك الحلقات (الخرزات Beads)عبر العارضة الأفقية

لتمثيل البيانات العددية وإجراء العمليات عليه، ويقول المعلم مايك فون الذي يفضـــل تعليم الأطفال أن الطفل عندما يلمس الخرزات يحس بها فيدرك العدد إدراك متعدد الأبعاد وليس مجردا للرقم وحده فقط[1].

2-2-العداد الياباني أو السوروبانSorobon

وهو الأداة المستعملة في موضوع بحثنا هذا، وحسب Natalie إن الأداة تسمى أيضا العداد الحديث وهو نسخة متطورة من العداد الصيني abacus ودائما ما يحدث أيضا خلط بسبب الاسم وبين العداد الصيني التقليدي، ويتميز السوروبان بكونه أسهل في إجراء العمليات الحسابية، وتم تبني برامج التعليم باستخدام ذلك العداد في العديد من المدارس والمؤسسات التي تقوم بتعليم الأطفال كيفية الحساب بطريقة سريعة باستخدام هذا السوروبان مثل برامج اليوسي ماس USMASويسمى برنامج العبق، والخوارزمي الصغير وغيرها، ونظرا لكون السوروبان النسخة الحديثة والمتطورة لذلك فهو المقصود دائما في هذه الدراسة، ينقسم السوروبان إلى قسمين، القسم العلوي وتحتسب فيه الخرزة بـ٥والسفلى بواحد، وتقسم الأعمدة إلى آحاد وعشرات ومئات وآلاف وملايين.....الخ[2]

2-3-العدادات المستخدمة البسيطة:

وهو يمثل نوع من العدادات التي تستعمل ضمن ألعاب الأطفال أو هي الألعاب أصلا، وتوجه للأطفال الأقل سنا وتكون زاهية الألوان ومختلفة الأشكال، وليست الغاية منها اكتساب العد وإجراء العمليات أكثر من استثارة حواس الطفل من بصر ولمس ودفعه للعب بها والتعرف على الألوان.

2-4- نانو أباكوس Nano-abacus

وهو معداد نانوي الحجم صنعه ووضعه علماء أي بي أم، وتتكون الصفوف المستقرة من جزيئات عشرة كما يوجد في المعداد العادي، وهي مصنوعة من الخرز الفوليرين ويتم الضغط عليها وتحريكها من قبل مجهر المسح النفقي، ومعداد النانو يستعمل في مجموعة متنوعة من الاختراعات والتقنيات والمعدات المتناهية الصغر مثل حاسوب النانو الف أو حوسبة الحمض النووي الريني منقوص الأوكسجين[3].

[1]-Nathalie,Aymè le boulier :Historie,technique Applications pèdagogique organisè par ,l'u.f.M de rèhsbilitation doctorat en mèdecine,universitie de toulouse ، 1997 ،

[2]-المرجع السابق، ص 1

[3]-نانو أباكوس /htt you'll ops://ar.wikipedia.erg/wikاسترجع يوم 2022/05/25

2-5-العداد الروسي :Schoty Abacus

وهو نوع من العدادات التي تعتبر نسخة متطورة من العدادات الآسيوية القديمة وقد شاع استخدامه في الاتحاد السوفياتي وانتشر في بعض مناطق أوروبا، وظل العداد الروسي مستخدما في روسيا حتى فترة التسعينات، لكن السوروبان أكثر استعمالا منه[1].

تعددت أنواعالسوروبان واختلفت باختلاف البلد الذي أنشأت فيه من حيث الشكل غير أن هدفها واحد، وتم تعديل العداد الصيني القديم من حيث الشكل في اليابان وهو مابات مستعملا حاليا في أغلب البلدان نظرا لسهولة استخدامه، وهذا ماتناولناه بالبحث في عرضنا هذا.

3-أهداف السوروبان

يكمن الهدف الأساسي من تعليم مهارة الحساب الذهني Sorobonفي الإسهام في إعداد أفراد قادرين على توجيه تفكيرهم وجهدهم ووقتهم بشكل أفضل أثناء مواجهتهم لمواقف حياتية مختلفة، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، وللحساب الذهني هدفان:

هدف نفعي:ويعود ذلك إلى الحاجة الماسة للحساب الذهني في كثير من المواقف العملية والحياتية اليومية.

وهدف تربوي:حيث أنه من خلال الحساب الذهني نستطيع تحقيق الكثير من الأهداف التربوية مثل تقوية القدرة على التركيز، تقوية مهارة الاستماع، يعزز السرعة والدقة، يطور التخيل والتصور، يطور الملاحظة، يرقى بمستوى الإبداع، يقوم ببناء أساس متين في مجال التحصيل الأكاديمي، يطور قدرات حسابية ذهنية مذهلة[2]

ومن بين أهداف السوروبان العامة كذلك:

-إجراء الحساب بسرعة وعلى اكمل وجه، بحيث يستطيع المتدرب على هذه الأداة إجراء العمليات الحسابية سواء كانت بسيطة أو معقدة بسرعة فائقة تفوق القدرة الإلكترونية الف ي الآلة الحاسبة وخاصة في الأعداد الطويلة التي يفوق طولها حجم شاشة الحاسبة الآلية.

- المساعدة تطوير التركيز والانتباه لأن المتدرب يستطيع عبر مراحل التدريب والانتقال لمستوى من مستوى إلى آخر، التركيز الحاد على نوع معين من المثيرات والمتمثلة في سماع الأعداد أو رؤيتها دون الاهتمام بالمثيرات الجانبية الأخرى، أي أنها لا تشتت انتباهه رغم أنها مثيرات قد تزعج الشخص العادي،

---

[1]-Nathalie، 1997، مرجع سابق ص 36.

[2]-زينب محمود محمد عادل كامل عطيفي:فاعلية استخدام بعض استراتيجيات الحساب الذهني في التحصيل وتنمية الذكاء العددي لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد 39، 2014.

وفي مراحل التدريب يعرض على الطفل مجموعة من المثيرات كالموسيقى العالية عرض صور مزعجة أثناء عرض الأعداد المراد معالجتها، ويمرن الطفل على الانتباه الانتقائي للوصول إلى النتيجة.

– تقوية الذاكرة:ينمي التركيز على المثيرات الأساسية الانتباه الذي يطور بدوره الذاكرة والتي تتطور هذه الأخيرة إلى حد وصول الطفل إلى مرحلة الذاكرة الفوتوغرافية أو والذاكرة التصويرية، ويستطيع تذكر مجموع أعداد كثيرة جدا تزيد عن التذكر الحقيقي للشخص الطبيعي .

– تطوير التنسيق الحركي وتقوية الحركات الدقيقة، وذلك أساسا بسبب أن الممارس هو المسؤول عن الحسابات، وليس الآلة .

– ممارسة العمليات الحسابية على المعداد يوفر وسائل ملموسة، يزيد من فهم الإجراءات المعنية وممارسة الرياضة الذهنية[1].

نرى من خلال ما ذكرناه عن أهمية السوروبان أن أهميته في المجال التربوي تفوق أهميته من الناحية الحياتية النفعية نظرا لاختراع الحاسبات وسهولة استخدامها في الحياة اليومية وقلما نجد السوروبان مستخدما في معاملات الحياة اليومية، غير إن أهميته التربوية لاتزال تزداد يوما عن يوم وتفرض جدارتها من خلال ما نراه على الأطفال مستخدمي السوروبان من تفوق وتطور للعمليات العقلية والحسية والنفسية الانفعالية.فهناك دراسات جديدة تؤكد دور العمليات الحسابية في تحسين الصحة النفسية والتغلب على الاكتئاب هذا بالإضافة إلى ما توصل إليه العلماء من تأثير السوروبان في زيادة الذكاء وتطور لأهم وظائف الدماغ.

4–الفوائد الأساسية للسوروبان

4–1–يطور القدرة على التركيز:يتم تدريب الأطفال على القيام بعمليات مختلفة بنفس الوقت، حيث يساعد هذا الأمر على تعليمهم التركيز على الأعمال قيد الإنجاز وإهمال الأمور الأخرى التي من شأنها تشتيت انتباههم.

4–2–يطور الملاحظة والاستماع:وذلك من خلال استعمال (Flash Cards)إحدى أدوات التدريب العقلي عند حل مسائل الحساب حين ينظر الأطفال بشكل خاطف وبلمحة بصرية سريعة إلى Flash Cards) لتبدأ بعدها عمليات حل المسائل الحسابية الذهنية، وهذا الأمر يعزز قوة الملاحظة والتذكر عندهم، كذلك الأمر بالنسبة للاستماع فالأطفال يتدربون على استماع الأرقام مرة واحدة ويقومو بعدها

[1]–http//abacus-math,blogspot.com/2013/02/blog:post-13html21:00, 27/05/2022.

بحل المسائل معتمدين فقط على ذاكرتهم فقط وحسن استماعهم الناتج عن التدريب المتواصل والذي يعمل على تطوير قدراتهم على الاستماع الفعال.

4-3- يطور التخيل والتصور : ويتم ذلك عن طريق تدريب الأطفال لتكوين نظام "اباكس"افتراضي في مخيلتهم وسريعا ما يبدؤون باستخدام هذا النظام في حل مسائل الحساب، ان استخدام "الأباكس" التخيلي باستمرار في حل مسائل الحساب يساعد على تطوير مهارات الطفل المساقين السابقين بشكل كبير.

4-4-يقوي الذاكرة: خلال التدريب يقوم الأطفال بالتعامل مع الأرقام المختلفة على أنها صور الخرزات المرتبة على "الأباكس"، وعند حل المسائل الرياضية يصبح الأطفال قادرين على أن يتذكروا لحظيا كل صورة جديدة مشكلة على الأباكس الافتراضي عند القيام بالعمليات الحسابية، إناستخدام هذا الأسلوب بشكل مستمر من شأنه أن يقوي ذاكرة الطفل بشكل عام وخاصة ما يعرف بالذاكرة الفوتوغرافية.

4-5-يعزز السرعة والدقة: أحد التحديات الحقيقية في هذا البرنامج هو "الوقت" حيث يتدرب الأطفال تدريجيا على إعطاء نتائج دقيقة ضمن وقت زمني أقصر، أن هذا التحدي يقوم بتعليم الأطفال استغلال الوقت بالشكل الأمثل مع الحفاظ على مستوى الدقة ذاتها.

4-6-يرقى لمستوى الإبداع :نظرا لمقدرة البرنامج على تطوير عملية التخيل والتصور لدى الطفل بالإضافة والى تقوية الذاكرة والتركيز والمهارات الذهنية الأخرى، ونظرا لتحفيز وتدريب النصف الأيمن من الدماغ، فمن الطبيعي أن يجد الأطفال أنفسهم وقد أطلقوا العنان لإبداعاتهم فتزيد اهتماماتهم العلمية والعملية والفنية وما إلى ذلك.

4-7-يعزز الثقة بالنفس : إن المديح والإيجابية التي يحاط بها الطفل من قبل الأهل، المعلمين، الأصدقاء والمجتمع بالإضافة إلى مواجهة جماهير مختلفة خلال احتفالات تقديم العروض والمسابقات المحلية والدولية، أضف إلى ذلك الأثر الفعلي لتطوير مهارات الطفل الأخرى كما ورد أعلاه، كل ذلك من شأنه أن يعزز ثقة الطفل بنفسه الأمر الذي سيساعده حتما على مواجهة مختلف التحديات المستقبلية.

4-8-يقوم ببناء أساس متين في مجال التحصيل الأكاديمي :نظرا لتطوير كل المعايير السابقة الذكر، فإنه من الطبيعي أن يكون لدى الأطفال في البرنامج أساس قوي يمكنهم من الارتقاء بإمكانياتهم العلمية وتحصيلهم الأكاديمي بشكل متميز.

4-9-يطور قدرات حسابية ذهنية مذهلة :هذه هي النتيجة الطبيعية للبرنامج "الذي يساعد الطفل على التعامل مع الأرقام بطريقة سلسة وممتعة، إذ غالبا ما يتطلب وقتا أقصر في حل المسائل الحسابية ذهنيا مقارنة باستخدام الآلة الحاسبة[1].

إن المتمعن لفوائد السوروبان السالفة الذكر يلاحظ أن جميعها تصب في مجرى واحد إلا وهو الدماغ، فكل ماذكرناه من فوائد لا يعدو أن يكون إلا طريقة من طرق تطوير الدماغ والوصول به إلى المرونة لتسهيل التعامل مع الأرقام والحساب والعد ليكون معبرا إلى فهم كل ماهو صعب فالسوروبان يعد رياضة ذهنية مفيدة لدماغ الإنسان، وهذا ما يساعد التلميذ على زيادة تحصيله الدراسي، وهذه الأخيرة هي محط اهتمامنا في بحثنا هذا.

5-تعلم الممارسة العملية بالسوروبان :

حسب الهارون والخليفة فإن تعلم الأباكس في بادئ الأمر يتم بالتركيز على تعلم رياضيات الأصابع، ثم بالأباكوس، كتحريك الخرزات باستخدام كلتا اليدين لضمان تحفيز الجانبين الأيمن والأسر من الدماغ؛وهذا يكون محور الاهتمام بالجمع بين اللمس والحركة ومبادئ الحساب، ومن ثمة يتعلم الأطفال أداء عمليات الجمع، الطرح، الضرب والقسمة بالإضافة إلى استخدام "الأباكس"بشكل سريع ودقيق كما هو الحال عند استخدام الآلات الحاسبة المتطورة، وبعد إتقان هذه المهارة ينتقل الأطفال إلى مرحلة التعلم غير الملموس المعروف بالحساب الذهني، أما بالنسبة إلى المبدأ الثاني في التصوير فإنه يأتي مكملا مع المبدأ الأول ويتم فيه تطوير مهارات الأطفال من حيث التخيل، التصور، الذاكرة، الملاحظة، الاستماع والتركيز ويكون جزء من هذا التدريب عن طريق أخذ "الأباكوس" بعيدا عن الطفل وبالتالي تحفيز قدرته على التخيل والتصور والتذكر وكنتيجة مباشرة لهذه العملية ومع التدريب المستمر يتمكن الطفل من تخيل "الأباكوس" والقيام بالعمليات الحسابية التي اعتاد حلها على "الأباكوس"ذهنيا محركا أصابعه على مايسمى الأباكوس الافتراضي[2]

الجلسة الصحية للتدرب على السوروبان: يجلس المتدرب على السوروبان في منتصف الكرسي ولا يسمح له بالاتكائة على الطاولة أثناء فترة التدريب وأن تكون الرقبة عالية والصدر والظهر مفردات وفي حالة استقامة، أما وضع الأرجل فإن الفخذ والساق يكونان زاوية قائمة من موضع الركب وفي اليد اليمنى يكون أصبع السباحة والإبهام في شكل مسدس، واليد اليسرى، الإصبع الأوسط والسياسية على الأداة

[1]-jam3iy atouna.yoo7.com/1777.tapicاطلع عليه بتاريخ 2022/05/30 على الساعة 6:21.

[2]-Maison,Laffille.(2012).Initiation au calcul avec un soro bon-Boulier japonais

والهدف من وضع اليد اليمنى في شكل أذني الأرنب وتكون الأنف مقابلة لعمود الآحاد لأنها تقوم بثلاث مهام هي:حمل القلم للطفل الذي يستخدم اليد اليمنى عند الكتابة والثانية إجراء العمليات الحسابية، والثالثة تسهيل حركة القلم عند إجابة النتيجة الحسابية التي توصل إليها، أما اليد اليسرى فمهمتها حمل الأداة باستخدام الإبهام والخنصر والبنصر، أما السبابة والإبهام تجرى بها العمليات الحسابية عند التعادل في العمود الثاني يسار أي خانة العشرات، المئات، كما أن اليد اليسرى تحمل القلم للطفل يستخدم اليد اليسرى عند الكتابة، أظهرت الدراسة بأن تلك الجلسة تساعد على دخول الأوكسجين للجسم، وتنشط الدورة الدموية كما تعمل على تنشيط الخلايا العصبية في دماغ الطفل.[1]

وعادة يتدرب التلاميذ على برنامج السوروبان لمدة ساعتين في الأسبوع بالإضافة إلى ربع ساعة يوميا بالمنزل ويعمل ذلك على تعزيز سرعة أداء التلاميذ في أداء المهام، سبب آخر لهذه الزيادة بأن برنامج التدريب يبدأ بتمرين السرعة وهذه التمارين تساعد على اكتساب Fundamentalsبالإضافة إلى التدريب الأساسي (Spect writing)السرعة.

وأظهرت الدراسات الاستطلاعية فروق كبيرة بين المتدربين وغير المتدربين على برنامج السوروبان في سرعة الأداء لحل 10 مسائل حسابية عن طريق المنطق إذا قام المتدربون على برنام)ج السوروبان بحلها في2.29 دقيقة بينما غير المتدربين في 3.39 دقيقة وذلك بفارق دقيقة وعشرة ثواني[2].

يتم تعلم السوروبان عند الأطفال في أول الأمر باستخدام رياضة الأصابع هذه التقنية القريبة لمبدأ عمل السوروبان، ثم تأتي المرحلة الثانية وهي التعرف على السوروبان ومختلف أسمائه وكيفية العد بإجراء العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح، ثم الضرب والقسمة إلى أن يصلوا إلى الحساب بالنظام العشري، وذلك على عدة مستويات، إلى أن يصل بهم إلى الاستغناء عن السوروبان (المعداد)نهائيا والاكتفاء يتخيله لإجراء مختلف العمليات الحسابية والتسابق في حلها في أقصر مدة زمنية مع التركيز على الجلسة الصحية التي تساهم في عملية تعلم الحساب بالسوروبان أو بدونه من خلال تطور عملية التخيل والاكتفاء بتحريك الأصابع في الهواء للإجابة على أن العمليات الحسابية التسلسلية إلى أن يصلوا إلى منافسة الآلة الحاسبة نفسها وقد يصل التلميذ إلى الإجابة قبلها وذلك بالتدريب المستمر والمكثف

[1]–Dino,W(2005).Child Education on Mental Arith metic by image of Abacus Ecation and Developing,Humain intelligene,Kuala lumpo:UCMAS .internationnal

[2]–حمزة عالية الطيب: أثر برنامج العبق (اليوسيماس)في تنمية الذكاء وزيادة السرعة لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان، 2008، ص258.

6- مستويات برنامج السوروبان:

المستوى الأول: يتدرب الطفل على إجراء عمليات الجمع والطرح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام الصديق الأصغر (5(small friend) أو والصديق الأكبر (10 (big friend أو استخدام كليهما معا.

المستوى الثاني:يتدرب الطفل على قوانين الطرح باستخدام الصديق الأكبر وعلى العدد المكون من رقمين، وعلى قواعد الآسرة المختلطة (mixed family) في حالة الطرح، كما يتدرب الطفل في هذا المستوى على إجراء عمليات الجمع والطرح باستخدام العداد المتخيل (mental)ويتدرب الطفل كذلك على إجراء اساسيات الجمع والطرح على الأعداد من (1-9-).

المستوى الثالث:يتدرب الطفل في هذا المستوى على إجراء عمليات الجمع والطرح باستخدام العداد المتخيل، ويهدف هذا المستوى إلى تثبيت القواعد التي يتدرب عليها الطفل في المستويين الأول والثاني، التي تعينه على إجراء عمليتي الضرب والقسمة، وجمع الأعداد من (2-100)وطرحها

المستوى الرابع: يتدرب الطفل في هذا المستوى على إجراء عمليات الجمع والطرح باستخدام العداد المتخيل لأعداد مكونة من رقمين، ويتدرب الطفل على إجراء عمليات الضرب، ويتطلب هذا معرفة جداول الضرب التي تم التدريب عليها في المستويين الثاني والثالث باستخدام الأساسيات.

المستوى الخامس:وفي هذا المستوى يستمر تدريب الطفل على إجراء عمليات الجمع بازدياد عدد الصفوف إلى أن تصل عملية الجمع والطرح في هذا المستوى باستخدام عدد مكون من 4 أرقام 5صفوف، باستخدام العبق وبالاستمرار في التدريب يستطيع الطفل إجراء هذه العملية والتخيل كما يتم تدريب الطفل على عملية القسمة.

المستوى السادس: يتدرب الطفل على عمليات الجمع والطرح إلى 12صفا ويتدرب كذلك على إجراء عمليات الجمع والطرح، ويتم التركيز على عمليتي الضرب والقسمة، التي يتم التدريب عليها في المستوى الخامس.

المستوى السابع:يتدرب الطفل على عمليات الجمع والطرح إلى 10 صفوف ويتدرب أيضا على إجراء عمليات الجمع والطرح في الكسور العشرية، وبالتدريب المستمر يستطيع إجراء العمليات مستخدما العداد المتخيل، أما التدريب على عمليات الضرب فيتدرب عليها أولا باستخدام العداد، ويستطيع بعدها إجراء عمليات الضرب بالتحليل، وينتظر أيضا على إجراء عملية القسمة بالعداد ومن ثم بالعداد المتخيل

المستوى الثامن:يتدرب الطفل على إجراء عمليات الجمع والطرح في الكسور العشرية التي تصل إلى 10 صفوف ويتدرب في إجراء عمليات الضرب في قاعدة مضاعفة النصف المفرد (0، 5، 5)ويستخدم

في عملية القسمة الأعداد (0، 2، 5)نفسها وفقا لقواعد معينة يتدرب عليها ويتدرب على إيجاد الفريقين المربين.

المستويات التاسع والعاشر:يتدرب الطفل على عمليات الجمع والطرح في الكسور العشرية وتصل إلى 15 صفا، ويتدرب كذلك على عملية الضرب والقسمة في الكسور العشرية ذات الأرقام الأعلى، ويستطيع إيجاد الجذور التربيعية والحذر التكعيبي للأعداد ويستطيع أيضا تطبيق النسبة المئوية، ويحسب الفائدة ويطلق قاعدة Bod Max[1].

ويتم الانتقال من مستوى إلى آخر بعد إجراء امتحان يثبت تمرننه واكتسابه لجميع مايتطلبه المستوى وللطالب القرار بالمواصلة أو الاكتفاء بمستوى معين، ولكل أكاديمية برنامجها الخاص بها.

7- الحساب الذهني بتقنية السوروبان وعلاقته بالدماغ:

يتألف الدماغ البشري من عدة مناطق متخصصة يشتمل كل منها على ملايين الخلايا العصبية، حيث يقدر عددها ب(100) بليون خلية عصبية، لكل منها المقدرة على الاشتباك مع الخلايا العصبية الأخرى عبر تشكيل الوصلات العصبية، ويتراوح عددها مابين (50-500) ألف وصلة عصبية.

وتنساب المعلومات في أثناء معالجتها من خلية عصبية إلى أخرى بواسطة عملية التوصيل الكهروكيميائية، في أثناء استخدام الحواس الخمس يحرص الدماغ على أن يكون على اتصال دائم مع البيئة المحيطة، سعيا وراء تعلم كيفية أداء وظائفه على النحو المناسب، فالدماغ البشري قابل للتغيير على مستوى التركيب والوظائف خلال مراحل النمو، تبعا لعوامل التعلم والخبرة والعوامل الجينية[2].

وبرنامج الحساب الذهني باستخدام العداد بالغ الأهمية في تنمية مهارات العقل البشري، إذ يبدأ بتنمية مهارة التوافق الحركي باستخدام الأصابع لحساب عمليات الجمع والطرح من رقم (1)إلى(99)، تمهيدا للتدرب على العداد، وقد أثبتت الدراسات أن الإنسان العادي يستخدم عددا أقل من خلايا المخ إذا ما قورن بالعالم أو العبقري، وذلك لأن العالم يستخدم الحساب والأرقام، وهي المسؤولة عن تنشيط العقل وتمرينه وبالتالي تزيد القدرة على الاستيعاب وسعة العقل، مما يؤدي إلى ما نسميه بالذكاء والتفوق الذهني، كما أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يستخدمون العداد أكثر ذكاء من غيرهم[3].

---

[1]-الخليفة عمر هارون، مستويات التدريب الموزع على برنامج العبق اليوسيماس وتنمية الذكاء والرياضيات، مجلة العلوم التربوية، جامعة أم درمان الإسلامية، العدد 12، 2011، ص 14-25.

[2]-الزغول، عماد عبد الرحيم:نظريات التعلم عمان، دار الشروق والتوزيع، 2009.ص251

[3]-سليمان عبد الرحمان سيدو والبيئي، ظافي علي سعيد ونافع ، جمال محمد حسن: أنشطة الحساب الذهني، جامعة عين شمس ، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 145، 2014، ص 120-140.

ويتكون العقل من قسمين الأيمن والأيسر، فالنصف الأيمن خاص بالخيال والتنافس والأبعاد والرسم والأصوات والألحان والمشاعر والحب والألوان.

والقسم الأيسر خاص بالكلمات والحسابات والمنطق والأرقام والتفكير والترتيب والتحليل، وقد وجد أن الذاكرة من الطرف الأيسر من الدماغ لاتمكث طويلا، ولكن الصور التي تنطبع في الذاكرة اليمنى (الطرف الأيمن من الدماغ) تبقى مدى الحياة، وبرنامج الحساب الذهني باستخدام العداد يقوم بذلك، لأنه يستخدم النظر والسمع واليدين، فهو يساعد على تنشيط خلايا مراكز الجانبين الأيمن والأيسر من الدماغ تدريجيا وبشكل متوازن (عبد الوهاب وآخرون)

وذكر الحسن أن برنامج الحساب الذهني باستخدام العداد لايركز مطلقا على الحفظ دون الفهم، فالحساب الذهني باستخدام العدد يساعد على نمو الدماغ بأكمله، دون التركيز على إحدى نصفي الدماغ، حيث أن دماغ الإنسان مكون من فصين الأيمن والأيسر وكل من الفصين مختص بمجموعة مهارات معينة، والإنسان المبدع هو من تم تدريبه على الجانبين معا .

كما توصلت دراسة أنتما وميشماتاوكاميناجا وهوندا وسادات (anaka، Michinata، Kaninaga، Honda، ، Sadato) إلى أنه عند استخدام التصوير باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي لفحص نشاط الدماغ عند خبراء المعداد وغير الخبراء في أثناء الاحتفاظ بالذاكرة عند استخدام الأرقام محفزا، كان النشاط عند غير الخبراء أكبر في المناطق القشرية المتعلقة بالجوانب اللفظية أما الخبراء فكان النشاط أكبر في المناطق القشرية المتعلقة بالعمل المكاني البصري، وهذا يوفر دليلا أن خبراء المعداد يستخدمون التمثيل المكاني البصري للرقم[1]

وبهذا يمكننا إثبات أن تأثير السوروبان على الدماغ يكمن في:

-زيادة الخلايا العصبية.

-زيادة نشاط التوصيلات الكهروكيميائية بين الخلايا العصبية.

-تنشيط فصي الدماغ الأيسر والدماغ الأيمن ليعملا في تآزر دون سيطرة جزء عن الآخر.

-الدماغ البشري قابل للتغيير التركيبي والوظيفي تبعا لعوامل التعلم والنمو أثناء تطور نمو الطفل.

-القشرة المخية الخاصة بالتمثيل المكاني البصري أكثر نشاطا عند مستخدمي العداد من القشرة المخية المتعلقة بالألفاظ وهذا دليل على استخدام التمثيل المكاني البصري للرقم.

[1]-عبد الوهاب ، جمال حمد عبد الوهاب وعبد الله ، عبد الرحمن أحمد ومعاذ ، ياسر جبيل(2014) المفهوم العالمي للرياضيات الذهنية في تنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الخرطوم (السودان)، مجلة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (10)، العدد 1، ص 29-54.

ثانيا: الخبرات المعرفية

1-مقومات الخبرات المعرفية:

الموازنة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه :، فلا تهتم بالتلميذعلى حساب للمجتمع ولا المجتمع على حساب التلميذ، بمعنى أن ترتبط الخبرات بحياة التلاميذ الإيجابية التي تراعي ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه، ولا أخرج عن هذا الإطار إلى أكثر مختلفة عن طبيعة المجتمع أو خصائص المواطن الصالح[1].

للاستمرارية:والمقصود بذلك هو أن تسهم الخبرات السابقة في بناء الخبرات الحالية وان تسهم الخبرات الحالية في بناء الخبرات المقبلة[2]، لأن طبيعة عملية النمو الإنساني الاستمرارية، بمعنى أن النمو يستمر باستمرار الحياة، لا يعني النمو هو النمو الجسمي بل العقلي والاجتماعي والنفسي، لذا بالخبرات يجب أن تكون مستمرة غير متقطعة، ويجب أن تبنى على خبرات ماضية وتهيء للخبرات للقادمة، كنا تعمل الخبرات الجديدة على إدراك مواقف جديدة لم يدركها التلميذ من قبل[3]

أن تكون الخبرات متنوعة:لكي تعمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف التربوية وتتنوع الخبرات يتطلب تنوع الأنشطة وتعدد مجالاتها.

أن تكون الخبرات مترابطة فيما بينها ترابطا وثيقا (متكاملة)، ويقصد به الترابط الأفقي، وأي ارتباط المواد الدراسية مع بعضها البعض لأن كل منها يكمل الآخر.[4]

التتابع :ويقصد به الترابط الراسي للخبرات، بمعنى أن تتابع الخبرات، وتتسلسل من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب، ومفهوم التتابع أقرب إلى مفهوم الاستمرارية، بمعنى استمرارية الخبرات وتوابعها، ولكن التتابع يقصد به بالمعنى الدقيق تمكين التلاميذ من فهم وإدراك المواقف التعليمية السابقة مي يستفيدوا منها في خبراتهم الجديدة، والخبرات الجديدة يجب أن تكون مندرجة من الخبرات السابقة

2-أنواع الخبرات المعرفية:وتتمثل في نوعين

أ-الخيرات المباشرة: هي الخبرات التي يمر بها الفرد نتيجة قيامه بعمل أو نشاط هادف في بيئة معينة، ومن أهم مميزاتها نايلي:

-أن الخبرات المباشرة تعطي للمفاهيم والقوانين التي تتوصل إليها معنى أدق وأعمق

---

[1]-زكريا إسماعيل أبو الضيعات: المناهج، أسسهاومكوناتها، ط1,دار الفكر للطباعة، الأردن، عمان، 2007، ص 59-60.

[2]-حلمي أحمد للوكيل، محمد أمين المفتي: المناهج مفهومها، أسسها عناصرها، تنظيماتها، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، 1993، ص 31-32.

[3]-زكريا إسماعيل أبو الضيعات، مرجع سابق، ص 60.

[4]-http;//www.geocities.com/awatif nssn/3.doc

– ما يتعلمه الفرد بالخبرة المباشرة يظل عالقا مدة أطول

– التعلم بالخبرة المباشرة يحبب التلميذ في الدراسة ويقلل من إحساسه بالملل ويعطيه الثقة بالنفس لتعلم بالخبرة المباشرة يساعد التلاميذ على اكتساب بعض المهارات المطلوبة وتكوين بعض الإجابات والميول المرغوب فيها[1]

ب– الخبرات الغير المباشرة:بالرغم من الأهمية القصوى للخبرات المباشرة إلا أنه لا يمكننا الاعتماد عليها وحدها في عملية التعلم للأسباب التالية:

–هناك مواقف يكون من الخطر فيها على الإنسان أن يتعلم بالخبرة المباشرة مثل: دراسة الكواكب أو الفضاء، أعماق البحار وأوجه الحياة في المناطق الصحراوية والجليدية

– أن حياة الإنسان مهما طالت فإنها لا تسمح له بتعلم كل شيء عن طريق الخبرة المباشرة، وخاصة أننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي

– قد يكون البعد المكاني حاربت أمام التعلم بالخبرة المباشرة، إذ كثيرا مايصعب الانتقال إلى بعض الأماكن والبلدان لمعرفة مايو جد بها من أحداث وأشياء

ونتيجة لكل هذه الأسباب السالفة الذكر، فإنه لا مفر من اللجوء إلى خبرات بديلة يطلق عليها خبرات غير مباشرة، ومعنى أن هذه الخبرات لا تقل أهمية عن الخبرات المباشرة والخبرات الغير مباشرة هي في الواقع خبرات الآخرين تكتسب من خلال قراءة الكتب والمقالات والمجلات ومشاهدة الأفلام وبرامج التلفزيون والاستماع للمحاضرات والندوات والإذاعة[2].

ومن أهم مميزات الخبرات غير المباشرة مايلي:

–أنها تمكننا من الاستفادة من خبرات الآخرين في جميع مجالات الحياة مهما طالت المسافة أو بعد الزمن، وبذلك فهي توفر لنا الجهد والوقت والمال.

أنها تعتبر البديل الوحيد إذ تثبت استحالة أو خطورة أو صعوبة اللجوء إلى الخبرات المباشرة.

أن الخبرة غير المباشرة أساسية في بعض الأحيان للمرور بالخبرة المباشرة، فعند قيام الفرد بإحدى التجارب أو بإحدى البحوث فإنه يستعين بما لديه من خبرات سابقة في بناء خبرات جديدة وفي تفسير النتائج التي يتوصل إليها

سهولة الحصول عليها عن طريق الكتب والصور والرسوم والنماذج والإذاعة والتلفزيون والمحاضرات والندوات وغيرها

[1]–زكريا إسماعيل أبو الضيعات، المرجع السابق، ص 61.

[2]–http://www.geocitis.com//awatif nssn/3.doc

3- وظائف الخبرات المعرفية:

توجد عدة وظائف أساسية للخبرات التعليمية منها:

- تساعد على اكتساب المعلومات
- تساعد على تنمية مهارات اجتماعية
- تساعد على تنمية ميول واهتمامات التلاميذ
- تساعد على تنمية مهارة التفكير وخل المشكلات المتعددة للتلاميذ[1].

فالخبرة لها مكانتها وأهميتها في عملية التعلم ولها دورها في تفوق الطلاب وتميزهم عن أقرانهم، وللسورويان كنشاط ذهني يقدم للتلميذ خبرات تعليمية عديدة كزيادة التركيز والتذكر وسرعة حل العمليات الحسابية المختلفة وتزيد من ذكاءه، كما تساعده في زيادة سرعة استرجاع معلوماته من جهة، ومن جهة أخرى تساعده على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه كضعف التحصيل من خلال زيادة ثقته بنفسه ودافعيته وتطور العمليات العقلية المتعددة في ذهنه لأن السوروبان يعمل كما أسلفنا الذكر على تنشيط الفص الأيمن من الدماغ وما لهذا من أثر وأهمية.

[1]-حلمي أحمد الوكيل، محمد أنين المفتي: المناهج- مفهومها- أسس عناصرها-تنظيماتها، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، 1993، ص 36-40

خلاصة:

يعد الســوروبان كوســيلة للحســاب الذهني له فوائده العظيمة في تطوير العمليات العقلية المختلفة للطفل المتدرب، وهي تقنية جديدة اهتم بها العلماء نظرا لما تقدمه من خبرات تعليمية، تزيد من فرص التفوق الدراسي للتلميذ المتدرب على السوروبان، لذلك يجب إلقاء النظر إليها من خلال متابعة التلاميذ المتدربين ورصد تطوراتهم ومهاراتهم أثناء وبعد التدريب.

الفصل الرابع:

التفوق الدراسي والتكيف الاجتماعي

تمهيد

يعتبر مصطلح التفوق الدراسي مصطلحا ذا أهمية بالغة في الوسط التعليمي لما له من فوائد تعود على الفرد والمجتمع، فما هو التفوق ومن هم المتفوقين دراسيا، وما هي حاجاتهم خصائصهم، مشاكلهم، وهل التفوق نوع واحد أم أنواع، وما علاقته بالتكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي وماهي مظاهر التكيف وعوامله في المدرسة الابتدائية.

أولا: التفوق الدراسي.

1-1- انواع التفوق الدراسي

صنفه "وأمر" اعتمادا على طبيعة للتميز في الأداء إلى أربعة فئات رئيسية:

1-1-1- التفوق الأكاديمي والتحصيل

المتفوقون أكاديميا هم الأفراد الذين يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد حيث يعتبر التلاميذ الذين تزيد درجة ذكائهم بمقدار انحراف معياري واحد عن المتوسط (أي درجة ذكاء أكثر من 115) موهوبين أكاديميين، ويعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار ثلاث انحرافات معيارية (أي درجة ذكاء 145) متفوقين تفوقا عاليا وهؤلاء يمثلون 60% من مجموع المتفوقين عقليا، وهم ينكبون على التحصيل الجاد والمتواصل ويحققون آمالآبائهم ومدرسيهم ويهتمون بالتحصيل الدراسي[1]

1-1-2- التفوق النفسي الاجتماعي

يعبر هذا النوع عن ذاته في القدرة القيادية المتميزة اجتماعيا أو سياسيا وبأنه تميز الأداء على مستوى العمل مع مجموعة ممثلا بالقدرة على التأثير على أفكاره وأفعال الآخرين، وهؤلاء يمتلكون نحو 20٪ من مجموع المتفوقين وهم اجتماعيون، ويمتازون بشخصيات جذابة [2]

1-1-3- التفوق الإبداعي

ويظهر في هذا النوع قدرة متميزة في التفكير الإبداعي وعلى الرغم من أن القدرات العقلية ليست معزولة عن التفكير الإبداعي فإن ما يميزهم عن الفئات الأخرى هو قدرتهم على تطوير أفكار جديدة وفريدة تعكس الأصالة والمرونة في التفكير ويمثل هؤلاء نحو١٠٪من مجموع المتفوقين و رغم تحصيلهم فوق المتوسط إلا أن تقديراتهم ودرجاتها أقل من تقديرات ودرجات المجموعتين السابقتين ويمتازون بالقدرة على التعبير والطلاقة في الحديث [3]

[1] جمال الخطيب ، منى الجنيدي :مدخل إلى التربية الخاصة، دار حنين للنشروالتوزيع، 1997 ، ص351

[2] أنس الجروب:نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين، دار الشروق ، 2003 ، عمان ، ص٤٠40

[3] جمال الخطيب، مرجع سابق، ص351

1-1-4- التفوق الفني الحركي

وتشمل هذه الفئة من فئات التفوق الدراسي تميز في الأداء في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى والتمثيل [1]

ومن خلال ما عرضناه من أنواع للتفوق الدراسي ترى الباحثة أن للتفوق النفسي الاجتماعي علاقة بالتكيف الاجتماعي للمتفوق دراسيا داخل الوسط المدرسي أي أن المتفوقين دراسيا هم الفئة الأكثر تكيفا مقارنة بزملائهم العاديين، والتلاميذ المتدربون على السوروبان من خلال الفرضية الأولى لدراستنا متكيفون اجتماعيا.

أما التفوق الأكاديمي والإبداعي والفني الحركي فيدخل ضمن ما يكتسبه المتدرب على السور وبان من خبرات معرفية عقلية (الذكاء، التخيل، الذاكرة، ....)وخبرات حركية كالتآزر الحسي الحركي المتدرب، والإبداع من خلال تنمية الجانب الأيمن للدماغ والمسؤول على العمليات الإبداعية وهذا ما تناولناه في الفرضية الثانية لدراستنا والتي مفادها إن التدريب على السوروبان يزيد من الخبرات المعرفية للتلميذ.

1-2- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

1-2-1- عوامل خاصة بالفرد:

-الذكاء: يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

-القدرات: احتاج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعد على استيعاب المادة العلمية

-الدافعية: مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز.

-مستوى الطموح: الطموح يلعب دورا في الدفع بالمتعلم نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز [2]

-الرضا عن الدراسة: أكثر الطلبة رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلها من الطلبة الأقل رضا بذلك.

-الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية: أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم إيجابية نحو ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها[3]

---

[1] جروان ، فتحي:الموهبة والتفوق والإبداع ، دار الفكر، عمان، 2012 ، ص105

[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف :الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، دط، الاسكندرية مصر ، 1999 ، ص115-116

[3] المرجع السابق، ص191-120

–الخبرة الشخصية: أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق الأكاديمي بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخيري.

–لمشكلات الشخصية: من العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل والتفوق التحصيلي ما يسمى بالمشكلات الشخصية والتي من بينها شكله المنافسة غير البناءة التي يمكن أن تساعد بين الطلاب أي أن طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية وغير مفيدة بل تلحق بكثير من الطلاب[1]

1-2-2- عوامل خاصة بالبيئة.

–اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء: حيث أثبتت كثير من الدراسات التي أجريت نحو اتجاهات الوالدين بتحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق وتحدد ذلك بطريقة تلك الاتجاهات

–المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة: أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا توفر الإمكانيات مساعدة لها على تحقيق التفوق ومواصفاته.

–التدعيم من قبل الآخرين: يتضح من دراسات عديدة أن التعزيز يلعب دورا مهما في عملية التعليم وبالتالي في عملية التحصيل والتفوق الأكاديمي بصفة خاصة.

–التعجيل الدراسي: ويقصد به السماح للتلميذ بأن يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد.

–جو حجرة الدراسة: إن الجو الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة على الاستجابات السلوكية والأكاديمية للطلاب.

–استراتيجيات التعلم: أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي والتفوق الأكاديمي [2]

تؤثر في التفوق الدراسي عوامل ذاتية وآخري بيئة ومن بين العوامل الذاتية ذكرنا العوامل الخاصة بالفرد كالذكاء والدافعية ومستوى الطموح وكلها عوامل لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان)دورها البارز في تنميتها من خلال التدريب على السوروبان، فالمتدرب على السوروبان يتميز بمستوى طموح عال ودافعية عالية للتعلم والتفوق من خلال ما استمده من ثقة بالنفس بمرور الوقت .

[1]خليل عبد الرحمان المعايطة:الموهبة والتفوق، ط2,عمان، دارالفكر، 2014 ، ص139

[2]مدحت عبد الحميد عبد اللطيف:مرجع سابق، ص56.

أما عامل الخبرة الشخصية فيتميز المتدرب على السوروبان بارتفاع رصيد خبرته المعرفية الشخصية مقارنة بزملائه العاديين وهذا ما يساعدهم على التفوق الدراسي.

واذا ما عرضنا العوامل البيئية فنرى أن للمستوى الاجتماعي والمادي و الثقافي للأسرة دورها في التفوق وقد لاحظنا ذلك من خلال أن المتدربين على السوروبان من تلاميذ المرحلة الابتدائية هم من أسر تتميز بارتفاع في المستوى المادي نظرا إلى ارتفاع تكاليف هذا التدريب وارتفاع في المستوى الاجتماعي والثقافي لأسرهم وهذا ما يبرز وعي الأسرة بأهمية التدريب على السوروبان في ارتفاع تحصيلهم وزيادة تكيفهم مع الوسط الاجتماعي المدرسي.

ويلعب عامل التدعيم من الآخرين دورا هاما في تعزيز فرص التفوق لدى المتدرب على السوروبان، كون المتدربين على السوروبان محط إعجاب العامة من أولياء وأساتذة وزملاء، وهذا مايسهم في رفع معنوياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي، فيزيد، وترتفع مكانتهم في وسطهم الاجتماعي وهذا ما يصل بالمدرب على السوروبان إلى التكيف الاجتماعي المدرسي. المعزز للتفوق الدراسي.

وتؤثر استراتيجيات التعلم في تفوق المتدرب على السوروبان من خلال احتساب تقنية التدريب على السوروبان كاستراتيجية تعليمية جديدة تزيد فرص التفوق الدراسي

1-3- خصائص المتفوقين دراسيا

وتنقسم خصائص المتفوقين دراسيا إلى [1]:

1-3-1- الخصائص العامة

- يتعلمون القراءة مبكرا قبل دخول المدرسة أحيانا، ولديهم ثروة مفردات كبيرة
- يتعلمون المهارات الأساسية أفضل من غيرهم وبسرعة ويحتاجون فقط إلى قليل من التمرين أفضل من أقرانهم في بناء الفكر والتعبير التجريدي واستيعابه
- أقدر على تفسير التلميح والإشارات من أقرانهم
- لا يأخذون الأمور وعلى حالها، غالبا ما يسألون كلديهم القدرة على العمل معتمدين على أنفسهم عند سن مبكرة ولفترة زمنية أطول
- لديهم القدرة على التركيز والانتباه لمدة طويلة

[1] عماد اهلاوي:علاقة المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلاميذ، مجلة عالم التربية للمؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع6 ، 2015، ص16

- يستمتعون بطاقة غير محدودة
- لديهم قدرة متميزة للتعامل الجيد مع المدرسين والراشدين ويفضلون الأصدقاء الأكبر سنا.
- يستمتعون بطاقة غير محدودة.
- لديهم قدرة متميزة للتعامل الجيد مع المدرسين ويفضلون الأصدقاء الأكثر منهم سنا

1-3-2- الخصائص العقلية:

- لديه قدرة فائقة على الاستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المعنويات والتفكير المنطقي
- سريع التعلم والفهم والحفظ، قادر على المثابرة والتركيز
- يتفوق في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو التاريخ
- حصيلته اللغوية واسعة وهيبة وثرية خاصة الكلمات التي تتم بالأصالة والتعبير عن الأصل.
- يبدي حبا شديدا للاستطلاع في عمق ورغبة في المعرفة[1]

1-3-3- الخصائص الاجتماعية:

- يحب النشاط الثقافي والإجتماعي، ويشارك في أغلب النشاطات البيئية
- يتصف بقدرة على قيادة الجماعة وتحمل المسؤولية ولديه رغبة في التفوق
- يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية، ويرفض تدخل الآخرين في شؤونه
- يملك القدرة على نقد ذاته، والاحساس بعيوبه ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته
- يبادر في اقتراح الحلول والحصول على معلومات وحقائق أكثر من البيئة المحيط [2]

1-3-4- الخصائص الانفعالية

- يتصف التلميذ المتفوق بقدر عالي من الانتظام الانفعالي وظبط النفس وحسن تقدير الموقف
- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة ويتضايق من الأنشطة العادية.
- إرادته قوية وليحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر والتسامح
- يتسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة من النضج أكثر تفوقا من أقرانه ولا يعاني من مشكلات عاطفية

[1] الصاعدي ليلى بنت سعد الصاعدي:التفوق والموهبة والإبداع اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع-ط1-عمان.2007، ص34
[2] المرجع السابق، ص36-37

1-3-5- الخصائص الجسمية

- المتفوقون يتميزون بتكوين جسمي وحالة صحية عامة ومعدل نمو أفضل من الأطفال العاديين
- خال من الاضطرابات العصبية.
- طاقة للعمل عالية ونموه العام سريع.
- رياضيا يحب الجري، ويمشي مبكرا.
- ينام لفترة قصيرة، ولديه طاقة زائدة باستمرار [1]

وفي ضوء ماسبق نستنتج أنه مع الاعتراف بوجود هذه الخصائص العامة، الجسمية، الانفعالية، أو العقلية، إلا أنه ليس بالضرورة أن تكون كلها مجتمعة.

1-3-6- الخصائص السلوكية

وهي خصائص مرتبطة بالجانب السلوكي للطالب المتفوق وهي:

- الإصرار والتركيز لتحقيق الأهداف المرسومة رغم كثرة المعيقات والعقبات
- حساسية مرتفعة وغير عادية نحو ومطالب واحتياجات الآخرين.
- كثرة وشدة التركيز.
- المرح وروح الدعابة والنكتة.[2]

1-3-7- الخصائص القيادية

يتمتع المتفوقين دراسيا بخصائص قيادية تتمثل فيما يلي:

- تفوق في تحمل المسؤوليات، وينجز كل ما يوكل إليه
- يتمتع بثقة كبيرة في نفسه، فلا يهاب الجمهور إذا تحدث معهم
- يتمتع بالمرونة في التفكير والمرونة في العمل في للبيئات المختلفة.
- اجتماعي بطبعه، يهيمن على من حوله، ويتميز في الأنشطة التي يشارك فيها.[3]

1-4- حاجات المتفوقين دراسيا

يرى "، **Rimm**" أن الحاجات الخاصة التي يمكن أن تظهر لدى "المتفوقين دراسيا" وتحكم خصائصهم المتعددة، كثيرة ومتعددة منها:

1

[2] السبيعي معروف: الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية دار الازوري العلمية للنشر والتوزيع، (ب ط)، عمان ، 2007، ص24.

3 الصاعدي ليلى بنت سعد:مرجع سابق، ص38

- الحاجة إلى المزيد من الانجاز ليناسب ذلك ما تدفعه إليه قدراته وإمكانياته واستعداداته.
- الحاجة إلى المزيد من العناية لتكون العناية مناسبة مع مايشعرون به من رغبة ملحة في للمزيد من الانجاز.
- الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين له ليناسب ذلك التقدير ما يشعر به نحو نفسه وما تؤكده إنجازاته.
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، ولعل هذه أكبر حاجاته الخاصة، حيث إن إنجازه المتميز السريع يجعله يشعر بفراغ يجب أشغاله.
- الحاجة إلى الاندماج الذي يوفر له الأصدقاء والتعاون مع الآخرين دون أن يؤدي إلى شعور معهم بالغربة بسبب التفوق، أو موقف معهم [1]

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن المتفوق حاجات ينبغي إشباعها لديه وترى "الاتحادية القومية للتربية" أن المتفوق حاجات على النحو التالي:

- أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه ورعايته من قبل الآباء والمدرسين والزملاء والموجهين، مما يساعده في تنمية الأهداف البعيدة المدى.
- أن يدرس مستقبلا وأن يبحث بنفسه، ويكتسب المهارة في تقويم الذات.
- أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى ثراء مناسب وماجد وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي وتقوية الدافعية للتعليم.
- أن يتقن مهارات الاتصال.
- أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة ويحس رمضانيه التغيير.
- يحتاج إلى استثارة الخيال والتخيل وان تنمي لديه مهارات التفكير عامة والتفكير والابتكار خاصة.
- أن ينمي بعد الرؤية ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وتراث الماضية[2]

[1] محمد عبد الهادي، سميرة ونجن:أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد7 الوادي، 2014 ص 44,45

[2] زحلوق مها: المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق واقعهم–حاجاتهم_مشكلاتهم،، مجلة جامعة دمشق، المجلد17,العدد1,كلية التربية ، جامعة دمشق سوريا، مصر، 2001 ، ص16,17

1-5- مشاكل المتفوقين دراسيا

أثبتت الدراسات التي أجريت على المتفوقين أنهم يمتلكون قدرة عالية على مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات الضاغطة، لكن يبقى ذلك تبعا لظروف كل واحد منهم كما لايعني ذلك أنهم يمكنهم مواجهة جميع المشاكل دون توجيه ممن هم أكبر سنا، ومن هذه المشاكل نجد:

1-5-1- مشكلات مصدرها الأسرة

- تأتي هذه المشكلة من سلسلة موقف الأبوين من الطفل المتفوق وتجاهلهم له وفقدان الثقة بقدراته في الاعتماد على النفس وحل المشكلات التي التي تواجهه، ذلك إن مايميز الطالب المتفوق هو ارتفاع عامل السيطرة لديه مما يجعله يفضل العمل منفردا في كثير من الأحيان، ممارسة التفكير المستقل والرغبة في التوصل إلى حلول منفردة لمشاكلهم[1]

-اللامبالاة الو الدية، وربنا تكون هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل المتفوق عقليا من حيث عدم اكتراث والديه أو اهتمامها بمواهب وقدراته الدراسية والفنية، وقد تصل إلى خنق هذه القدرات أو قتلها، وذلك يحدث سواء في ضوء خيبة الوالدين أي تفوق الطفل دون استمرار التفاهم بينهم وبينه.

-المبالغة في تقدير تفوق الطفل وهذه المشكلة تعتبر عكس المشكلة السابقة يسبب أولياء الأمور الذين يبلغون في وصف وتقدير تفوق أبنائهم، ويؤثر على مستقبل هؤلاء الأبناء، وقد يرجع ذلك إلى إلحاحهم على دفع الطفل إلى المزيد من النفوق الدراسي والفني المبهر وهذا يسبب له عدم التوازن في مجالات أخرى كالاتزان من الناحية الاجتماعية وفي مدى تقبل الآخرين له.

الاستغلال الوالدي لتفوق الأبناء وحيث تمثل هذه المشكلة صورة من صور الاستغلال البشع لقدرات الابن المتفوق، وذلك من قبل والديه حيث يعتبر الابن المتفوق، وذلك من قبل والديه حيث يعتبر الابن في هذه الحالة وسيلة الوالدين لتحقيق ما لم يستطيعوا أن يحققوه لأنفسهم وهم في نفس عمر ابنهم في مختلف النواحي العلمية أو للمهنية أو الاجتماعية أو الفكرية؛فالأب الذي كان يطمح أن يكون طبيبا يوما ما ولم تمكنه قدراته من ذلك وانتهى به الأمر إلى أي عمل آخر، ينفس عن ذلك في صورة ضغطه على الابن لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه، ونفس الشيء ينطبق على الأم التي تتوق إلى مكانة اجتماعية لم يستطع زوجها تحقيقها لها وبالتالي تضغط على طفلها وتوجهه إلى مجالات غير مناسبة.[2]

---

[1] الخليلي، مرجع سابق ص29

[2] د. سلوى عبد الهادي الظفيري: العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر الطلاب (المرحلة الثانوية في دولة الكويت)،كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، 2019، ص28.

1-5-2- مشكلات مصدرها المدرسة

• كقيام بعض المعلمين بتدريس مواد غير مؤهلين علميا لتدريبها ومن ثم محاربة الشعور بالاستقلال الضغط على الطلاب من أجل دفعهم إلى الانقياد، كما يؤدي استخدام الأساليب التسلطية في التعامل مع التلاميذ إلى كبح الرغبة في الإبداع، كما قد يهتم المدرس بدرجات الطالب دون الاهتمام بجوانب تفوقه

• كذلك الافتقار إلى المعلم الجيد القادر على تشخيص قدرات التفوق واكتشافها في الوقت المناسب

• عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، إذ أنها وضعت التلميذ العادي وترتكز على الالتزام بالتعليمات والتنظيم وتغنى بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات ومن ثم تئد الخيال وتثبط التفكير الناقد وتحبط التفكير ألابتكاري الذي يتميز به المتفوقون.

• قصور فهم المعلم للطفل المتفوق وحاجاته، فالمدرس يشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الابتكار، ويهتم بالتسليم لما يلقنه من دروس ولا يطيق ذرعا بالأسئلة التي يلقيها المتفوقون ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ثم ينزع إلى كبت أطروحاتهم وتقييد نزعاتهم الفكرية الطليقة.[1]

1-5-3- مشكلات مصدرها المجتمع

• صعوبة تكوين صداقات، أو مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق حيث أن هؤلاء يقومون بالسخرية منه، ونعته بألفاظ تهجمية أو أحداث مشكلات في المدرسة، لذلك قد يلجأ المتفوق إلى التظاهر بالعتاد لكي لايشاكسه الطلبة الآخرين

• شعور الطفل المتفوق بالاغتراب أو بالنقص قد يكون غريبا أن نتحدث عن شعور الطفل المتفوق بالاغتراب ويبدو أنه كثيرا ماتكون هذه هي الحقيقة الواقعة، فالطفل المتفوق يعرف أنه مختلف عن الآخرين وهذا ما يدفعه إلى الابتعاد عن الآخرين والانفصال عنهم، وقد يؤدي هذا إلى شعوره في بعض الأحيان بأنه أقل منهم وقد يشعر بالنقص، لذلك فمن بين المشكلات النفسية الخطيرة التي على الطفل أن يواجهها هي كيفية توافقه اجتماعيا.[2]

[1] وهبة محمد مسلم :الموهوبون والمتفوقون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر –ط١–الاسكندرية.2007، ص112

[2] د.سلوى عبد الهادي الظفيري:مرجع سابق ص83.

1-5-4- مشكلات مصدرها المتفوق بحد ذاته

مشكلات نفسية عند بعض المتفوقين وهي الإنصاف أحيانا بالسلبية في بعض المواقف الاجتماعية ويفضل الانطواء والعزلة ويبدو عليه الخجل والتردد والارتباك وذلك بسبب سوء التوافق النفسي الاجتماعي[1]

يرى كورنيلوكالاهان واسود أن شعور الطلبة المتفوقين بالاختلاف يدفعهم إلى عدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام فهؤلاء المتفوقون لا ينسجمون في قدراتهم العقلية مع العاديين، كما أن العاديين لا ينسجمون مع المتفوقين في النواحي الاجتماعية والشخصية ولهذا يشعرون بالغربة لاختلاف، اهتماماتهم

كما قد يظهر على المتفوقين الاهتمام بقضايا الفقر في العالم ومشكلات تتعلق بزملائهم في المدرسة وإزالة الظلم وهذه الاهتمامات لا يشاركهم فيها زملاءهم من الطلبة العاديين الذين تكون لهم اهتمامات أخرى وإشباع جوانب مختلفة ولا يهتمون بالقضايا الأخلاقية والاهتمام بالعدل والمساواة وحل المشكلات، وهذا الاختلاف يؤدي إلى السخرية من الطلبة المتفوقين وبالتالي يدفعهم إلى الوحدة.

كما أن المتفوقين لا يطورون المهارات والعلاقات الاجتماعية نتيجة لعدم وجود أصدقاء أبيهم بالمستوى نفسه لمشاركتهم اهتماماتهم وميولاتهم واحتياجاتهم وبالتالي يشعرون بالوحدة والعزلة وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء كلما اتسعت الهوة بين المتفوقين والعاديين [2]

عدم اهتمام الموهوبين والمتفوقين بالحصول على درجات عالية وانعدام الرغبة لديهم في تكملة الواجبات المدرسية بسبب شعورهم بعدم تلبية المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لهم لحياتهم[3]

يتضح مما سبق أن المشكلات مرتبطة بخصائص المتفوقين لذلك يجب على كل من الأسرة والمدرسة والمعلمين أن يساعدهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم، وذلك بتوفير الظروف الملائمة لنمو التفوق لديهم احاطتهم بالرعاية الكافية لتنمية قدراتهم.

يعاني المتفوقون كغيرهم من مشاكل تختلف مصادرها من مشكلات مصدرها الأسرة وبخاصة مواجههم من ضغوطات الأولياء سواء بالإهمال لقدراتهم مواهبهم أو بالمبالغة في مطالبتهم بما يفوق قدراتهم كل هذا يجعلهم يعيشون ضغوطا تؤثر على مسارهم في التفوق، بالإضافة إلى المشاكل التي مصدرها المدرسة بكل ما فيها من معلمين وإدارة وتلاميذ ومحيط تعيق تكليفهم

[1]بطرس حافظ بطرس :ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ط١,دار المسيرة، عمان، 2010 ، ص87

[2]د. سلوى عبد الهادي الظفيري:, مرجع سابق، ص84.

[3]عطار سعيدة :مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية جامعة تلمسان، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 7 ، 2018 ، ص182

ومشاكل مصدرها المجتمع فالمتفوقون غالبا يشكلون النسبة الأقل وهذا ما يدعوهم الاحساس بالغربة والاختلاف ويؤدي بهم إلى عدم التوافق الاجتماعي كمالا تنسى المشاكل التي تنبع من ذاته من انطواء وحساسية مفرطة أو غرور وتكبر يزرعه فيه من يحيطون به من عائلة ومدرسين أو أصدقاء.

كل هذه المشاكل مجتمعة وجب التصدي لها ودراستها والسعي وراء ايجاد الحلول لها نظرا لأهمية هذه الفئة التي تعتبر ثروة بشرية تقوم عليها الأمم.

1-6- **أساليب رعاية المتفوقين**

أولا: أسلوب التجميع:يطلق على هذا الأسلوب استراتيجية مجموعة القدرات والاهتمامات إلى بعضهم البعض، ويتم ضم الأفراد المتشابهين في القدرات والميول والاهتمامات إلى بعضهم البعض بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم من للمتفوق ويوجد اتجاهات رئيسيان لتجميع المتفوقين

1-العزل الكلي للمتفوقين عن طريق إنشاء مدارس خاصة: وهذا يقوم على أساس تجميع المتفوقين في نظام مدرسي واحد فضلا على أنه يمكن اختزال عدد سنوات الدراسة للمتفوقين، كما يذكر أديب الخالدي، وتعتبر اول مدرسة خاصة بالمتفوقين والتي أنشأت عام 1900 هي مدرسة هنتر الابتدائية في نيويورك[1]

2-**عن طريق الفصول الخاصة**:يشير عبد السلام الغفار إلى تفضيل انشاء فصول خاصة بالطلبة المتفوقين في المدارس العادية، لأن وجود هذه الصفوف جزء من التخطيط للخدمات التعليمية تتناسب مع خصائصهم العقلية

الاتجاه الثاني: العزل الجزئي للمتفوقين

ويتم بعدة طرق:

1-دمج الطلاب المتفوقين في فصول العاديين: يتم تجميع المتفوقين خلال فترة محدودة من اليوم الدراسي حيث يقدم لهم تعليم خاص، ولمحدودية هذه الفترة يتم فيها عزلهم عن زملائهم العاديين[2]

2-الساعات الإضافية: وتتم بعد انتهاء اليوم الدراسي، ويشكل المتفوقون في مجموعات مختلفة، وتدخل كل مجموعة في المجال الذي تتفوق فيه.

3-الفصول متعددة الأعمار :ويوجد في هذه الفصول الطلاب ذوي الأعمال المختلفة ويسمح لكل متفوق أن يتقدم حسب قدراته.

4-التجميع على أساس نظرية الذكاء المتعدد:

[1]السعيد رضا سعد والحسيني هويدا محمد، استراتيجيات معاصرة في التدريب للموهوبين والمعتقلين ، مركز الإسكندرية لكتاب الاسكندرية، (بدون طبعة)، 2007 ، ، ص399.

[2]الشربيني زكريا وصادق بسرية:أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، ط1,القاهرة، 2002 ، ص264-295

ويتم تجميع المتفوقين حسب المجال الذي يتفوق فيه كل واحد منهم والذي يكون ذكائه غالبا فيه فقد يكون ذكاء أحد المتفوقين منطقيا، بينما يكون ذكاء زميله لفظيا لغويا أو حركيا

ثانيا : أسلوب الإسراع

ويقصد به السماح للطلاب المتفوقين بأن يقطعوا مرحلة الدراسة بسرعة أكبر من السرعة العادية، وقد اتبع هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية متخذا أشكالا ثلاثة وهي:

١-القبول المبكر

٢-تخطي الصفوف

٣-ظغط عدد الصفوف في المرحلة الواحد

١-القبول المبكر:

وهذا يعني قبول الطالب المتفوق على أساس عمره العقلي وليس على أساس عمره الزمني، ويترتب على القبول المبكر وصول الطالب المتفوق الثانويةوالجامعية في عمر مبكر عن أقر

2-تخطي الصفوف: بمعنى يتخطى التلميذ المتفوق أحد الصفوف الدراسية وينتقل مباشرة إلى الصف الذي يليه، وقد جاءت دراسات "تيرمان"وآخرين مؤيدة حيث أن الطلاب المتفوقين الذين تخطوا أحد الصفوف الدراسية أظهروا تفوق في نواحي مختلفة مقارنة بالعاديين[1]

3-ظغط الصفوف في المرحلة الواحدة:

وفيه يسمح للطالب المتفوق بدراسة جميع مقررات العامين في عام واحد، وقد اتبع هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية تفاديا الصعوبات التي قد تنجم عن تخطي الطالب لبعض الصفوف.

ثالثا: أسلوب الإثراء

وهذا أسلوب يسمح للطالب المتفوق بدراسة المقررات التي يدرسها أقرانه، ولكن بعمق أكثر ةواتساع أكبر أي أنه برنامج يتضمن تنظيم مجموعة من الخيرات بشكل اثرائي ويكون مناسبا لمستوى التلاميذ العقلي بكفاءة أكبر، ويمكن تنفيذ أسلوب الإثراء بواحدة أو أكثر من الأساليب التالية:

1. الدراسات المستقلة: ذلك بتكليف التلميذ المتفوق بقراءات وواجبات إضافية،

[1]الشربيني زكريا وصادق بسرية:,مرجع سابق ص304

2. تقديم مقررات: دراسة مستحدثة للمتفوقين في المدرسة الابتدائية مثل: دراسةالكمبيوتر، تاريخالحضارة مقدمة في الاحصاء.[1]

من خلال ما سبق يمكن استخلاص بأن التفوق الدراسي من أهم المواضيع التي يجب أن تحظى باهتمام الدارسين، فالمتفوقين في تحصيلهم الدراسي هم ثروة بشرية هامة، وان تمنحهم الفرص فهم رجال المستقبل، فيجب حسن تربيتهم من أجل بناء مستقبل الغد.

ثانيا: التكيف الاجتماعي

2-1-عوامل التكيف الاجتماعي

• -قدرات التلميذ وصفاته:إن قدرات التلميذ وصفاته الشخصية والحالة الصحية والعمر والمستوى التعليمي والسمات المزاجية والعادات الشخصية ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة كلها تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع [2]

• _الزملاء (جماعة الاقران):تبدأ عملية تحويل الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالقرناء في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات الأقارب أو نزهات يتحرر فيها الطفل من قيود الأسرة، الا إن هذا التحول يأخذ شكلا فعليا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة، ويبدأ هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن حين يكون أفراد البيئة المدرسية أكثر عددا من أعضاء الأسرة، مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل التلميذ نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيف مع أكبر عدد من الزملاء .[3]

• **المدرسة:**المدرسة ليست مكانا يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل الدراسي فقط بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه، حيث الاتصال والشعور المتبادل والأهداف المشتركة، فمل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسية عندهم، والجو المناسب لنموهم الفردي والاجتماعي، كما أن المدرسة ليست مجتمعا منغلقا يتفاعل التلاميذ داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط التلاميذ بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة، وتعتبر العلاقة بين التلاميذ والمعلمين من العلاقات المهمة فيما يتعلق بالتكيف المدرسي، ومن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العملية التعليمية كما تؤدي هذه العلاقة دورا رئيسيا في حل كثير من المشكلات التعليمية والنفسية

[1]السعيد والحسينية :مرجع سابق ص، 39

[2]الحيلة، محمد، مرعي توفيق :المناهج التربوية الحديثة ، ط1,عمان، دار المسيرة، 200 ، ص443

[3]لصالح مصلح :التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، دار الفيصل الثقافية للنشر، 1996، ص26

والاجتماعية، ذلك أن تلاميذ المرحلة الابتدائية بحكم ستهم يمرون بكثير من المشكلات الناتجة خصائص تلك المرحلة، فضلا فضلا عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على التلاميذ وماتمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتهم.[1]

• **الادارة المدرسية:** هي مجمل الفعاليات التنظيمية والفنية التي تشمل علاقة التلاميذ مع بعضهم وعلاقتهم مع المعلم والموجهين والمدير وتنظيم الأنشطة وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمر، أي نحن أمام شبكة معقدة من العلاقات والمطلوب هو إدارة هذه الشبكة بالاسلوب الإبداعي في جو من الديمقراطية وتشجيع التفوق، ذلك أن الإدارة المدرسية لم تعد مجرد تسيير لشؤون المدرسة تسييرا روتينيا هدفه للمحافظة على النظام في المدرسة فقط والإشراف على سير المدرسة، بل اصبح عملها الأساسي يدور حول تحقيق الأهداف التربوية سعيا لبناء شخصية التلميذ البناء السليم المتوازن والمتكاملة[2]

• المعلم:نجاح المعلم لا يعتمد على الشخصية المؤثرة أو القدرة التدريسية واتباعه لطرائق تدريس جيدة فقط، وانما يعتمد أيضا على ما يمتلكه من فن ادارة الجماعة، ومتى ماتحقق ذلك فيستمتع المعلم وتلاميذه بالوقت الذي يقضونه معا[3]

• النشاط المدرسي:عرف النشاط المدرسي بأنه تلك البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية، التي تقدم للتلاميذ في إطار المنهج المدرسي، وتستثير دافعيته نحو التفكير والعمل والسلوك، وتستهدف تعديل سلوكهم، ونمو شخصياتهم إذ لا يعد التلاميذ مجرد متلقين ومستقبلين فقط لنا يقدم لهم من مواد الدراسة، وانما شخصيات إيجابية فاعلة بها دور نشط في عملية التعلم، فالنشاط المدرسي جانب تربوي مهم ويعد جزءا متمما للعملية التعليمية[4]

• المنهج الدراسي: إن التربية في أساسها عملية اجتماعية نفسية تهتم بالفرد وتعكس ما في المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وأنماط سلوك، وهي كذلك أداة المجتمع في صنع المستقبل واللحاق بالركب المعاصر من خلال إعداد الفرد وتكوين شخصيته تكوينا سويا، والمنهج هو أداة التربية في تحقيق أهدافها، والوسيلة التي عن طريقها يحقق المجتمع أهدافه وطموحاته، والبيئة التي يصنع الأفراد ضمن إطارها بصورة سوية

---

[1]بدور غيث: مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني ، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية ، جامعة دمشق، 2001 ، ص30

[2]كركة، أحمد حمدي :المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية ، مجلة المعلم العربي ، العدد 3، 1990 ص15.

[3]الخطيب ، صالح أحمد:الإرشاد النفسي في المدرسة (أسسه–نظرياته–تطبيقاته)،ط1،العين ، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2003، ، ص36

[4]بدور ، غيثا :مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، 2001، ص68

بحيث تتكامل شخصياتهم، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية المنهج الدراسي وخاصة الأسس النفسية التي يقوم عليها، ويغد المنهج الدراسي عنصرا من عناصر العملية التعليمية الرسمية[1]

• الامتحانات: تؤدي الامتحانات دورا رئيسيا في تكيف التلاميذ المدرسي إذ لابد من وجود نوع من الاختبار لمعرفة مدى استفادة المتعلمين ومدى صلاحية أساليب التعليم، وان استخدام الامتحانات في عملية التقويم يجي أن تكون سلاحا في التعرف على نواحي القوة والضعف ....ومن هنا يجب أن يؤهل المعلمون تأهيلا تربويا وأكاديميا، وأن تكون لديهم معرفة بالقياس التربوي إذا رغبوا أن تكون أداؤهم وانتاجهم جيدا، واذا أرادوا أن يبعثوا الصحة النفسية والتكيف المدرسي في نفوس تلاميذهم.[2]

وتتدخل مدارس التنشيط 20الذهني (السوروبان) ضمن العوامل الشخصية التي تشمل قدراته وصفاته حيث تعمل على صقل قدراته وتنميتها وزيادة خبراته المعرفية من خلال الاحتكاك بالجماعات داخل هذه المدارس وزيادة مستوى طموحه من خلال الإطراء وإشباع رغباته الذاتية وتحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي

كما قد تساهم مدارس التنشيط الذهني من خلال المعلم الذي يقوم بالتدريب على السوروبان ومدى تأثيره في التلميذ من خلال صقل شخصيته، والقدرة على إخراج إمكاناته الكامنة، فكلما زادت كفاءة المعلم ازدادت فرص النبوغ والتفوق للتلميذ المتدرب على السوروبان.

أما النشاط المدرسي فهو مسرح التلميذ لاخراج مواهبه ومدارس السوروبان حافلة بالنشاطات المحلية والدولية، هذه النشاطات التي تفتح أمامه الأفق نحو تصور مستقبل زاهر مليء بالانتصارات وتزيد من طموحاته العلمية .

ويتدخل عامل الزملاء كعامل من عوامل التفوق الدراسي من خلال العلاقات التي ينشؤها داخل مدارس السوروبان مع زملائه، وما لهذا الاحتكاك من فوائد تعود على المتدرب على السوروبان في الجانب النفسي والاجتماعي حيث تعتبر العلاقات التي ينشها المتدرب من تنافس وتصاحب وتعاون مرتعا خصبا للتكيف الاجتماعي المؤدي بدوره إلى التفوق الدراسي

[1]البساتين، احمد اسماعيل أحمد:أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين واقرانهم العاديين ، رسالة دكتوراه (غير منشورة، جامعة عمان العربية (الاردن) 2011 ، ص43

[2]الزبادي، احمد:الصحة النفسية للطفل، ط1,عمان، دار الاهلية، 1990 ، ص153

2-2 مظاهر التكيف الاجتماعي المدرسي:

• الراحة النفسية:التكيف يمكن المتعلم قدراته على مجابهة المعضلات ومواجهة المشاكل وتجاوزها، وهذا يخلق له الشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينة ويظهر ذلك في غياب حالات التوتر والتأزم والنرفزة التي تولد حالات الصراع

• المرونة:تلعب المرونة دورا هاما في تحديد قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والمواقف الظاغطة التي تواجهه في حياته اليومية، وتأتي من مصادر تتمثل في:

• -الدعم الاجتماعي الذي يحافظ على استمرارية المرونة

• -القوة الداخلية الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت

• -امتلاك مهارة حل المشكلات التي تساعد الفرد على مواجهة المحن والسداد

• فالتكيف مع ظغوط الحياة يتطلب نوع من المرونة التي تعطي للتلميذ المناعة النسبية لتجاوز عوارض الظغوط النفسية، فالمرونة والقدرة على التاقلم تؤدي إلى بلوغ مرحلة التكيف الإيجابي

• الكفاية في العمل :بمعنى قدرة التلميذ على استغلال قدراته وإمكاناته الذاتية التي يتمتع بها، مما تسمح له بابراز ذاته والرفع من معنوياته

• القظرة على تحمل المسؤولية:التحكم في السلوك معناه أن تصبح لك القدرة على التكيف تميفاسليما، وبذلك نجد التلميذ يستطيع التنبؤ بالنتائج المتوخاة من أعماله وأفعاله في الوسط المدرسي الذي يعيش به، فيصبح مسؤولا عن أفعاله وأعماله، وبهذا تصبح له القدرة على تحمل المسؤولية في مايقوم به من إنجازات.

• متابعة الدروس :نجد أن مواظبة التلميذ لدروسه داخل القسم بالمؤسسة التي يزاول بها دراسته يستطيع من خلال إبداء رأيه وملاحظاته وانتقاداتهووأفكاره الجديدة وبذلك اندماجه في مجتمعه المدرسي.[1]

ومن مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ أن يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية، وأن يتفاعل مع الحصة الدراسية، ويركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم ولا تلفت انتباهه أية مؤثرات أخرى، ويأخذ موقف المتعلم الإيجابي الفعال، وأن يشعر بالرضا والاتزان والتعاون، ويتميز بالهدوء والتركيز داخل الصف كما أن مشاركته لزملائه في الأنشطة الصفية اعد من أوضح مظاهر السلوك التكيفي، وأن يحضر جميع مستلزماته الحصة الدراسية، ويستأذن من المعلم قبل الإجابة عن أي سؤال يطرحه، وألا يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم وألا يتحدث مع زملائه داخل الصف، ويتقيد بتعليمات المعلم والمدرسة، ولا يتغيب عن دروسه، ويكون منتبها ذهنيا وفكريا لأي سؤال يطرح عليه، ويعتمد على نفسه في

[1] حامد عبد السلام زهران، :الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر ، 1974 ص13-14

الامتحانات وان يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيت، وله صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف وانة يضع هدفا أمامه ويسعى جاهدا للوصول إليه.

خلاصة

ومن خلال ما تعرضنا له من مظاهر التكيف نجد أأن أغلب المتفوقين دراسيا يمتازون بهذه الصفات أو تبدو عليهم تلك المظاهر التي تكون في الغالب مكتسبة من البيئة المحيطة به كالأسرة أو مختلف المرافق الاجتماعية كالمكتبات العامة والزوايا والمساجد .

ومدارس السوروبان هي إحدى هذه المؤسسات التي تترك أثرها المباشر والغير مباشرفي التلميذ من جميع النواحي النفسية والعقلية وكذا لاجتماعية

وقد بنينا الاستبيان المعدل للأساتذة من خلال ما قدمه الخبراء من تحديد لمظاهر التكيف الاجتماعي ومختلف السلوكيات التي يبديها التلاميذ المتكيفون اجتماعيا في الوسط المدرسي.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها، من أجل تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة بعد أن تم تحليل نتائج أداتي الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات وفيما يلي عرض ومناقشة فرضيات الدراسة، بداية بمناقشة كل فرضية على حدى.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن: **تساهم مدارس التنشيط الذهني بزيادة التكيف الاجتماعي المساعد على التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة .**

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل عبارة من عبارات لبعد التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي والدرجة الكلية للبعد، مع المتوسط النظري للاستبيان وترتيب العبارات حسب المتوسط وبالاعتماد على المجال (منخفض، متوسط، كبير) المحدد في الفصل السابق، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): دور مدارس التنشيط الذهني في التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي للمتدربين على السوروبان

	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الفرق بين المتوسطين	T	مستوى الدلالة	القرار	الدور
01	يحترم التلميذ المتدرب على السوروبان آداب الحوارداخل قسمه	1،877	،944.	16	-،122	-،903	،371	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
02	يصارح التلميذ المتدرب على السوروبان أستاذه بمشاكله	1،510	،581.	19	-،489	-5، 894	0.01	دال	منخفض [1 .1.66]
03	يبدي التلميذ المتدرب على السوروبان كل أحاسيسه داخل قسمه	1،408	، 67449.	20	-،591	-6، 142	0.01	دال	منخفض [1 .1.66]
04	يساعد للتلميذ المتدرب على السوروبان زملائه على فهم الدروس	1،877	،90445	15	-، 1224	-،948	،348	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
05	يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان زملائه في اللعب	2،086	،90914	09	،0816	،629	،533	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
06	يسهل على التلميذ المتدرب على السوروبان تكوين صداقات جديدة	2،183	،88208	5	،1836	1،458	،151	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
07	تقل عدوانية التلميذ المتدرب على السوروبان تجاه زملائه	2،204	،88928	3	،2040	1،606	،115	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
08	يعامل التلميذ المتدرب على السوروبان جميع الفاعلين التربويين في المدرسة باحترام	2،183	،90539	4	،1836	1،420	،162	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
09	يحترم التلميذ المتدرب على السوروبان النظام الداخلي للمدرسة	2،285	،88976	2	،2851	2،248	،029	دال	متوسط [1.66 .2.32]
10	يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان في الأنشطة المدرسية	2،122	،90445	7	،1225	،948	،348	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]

11	يتفاعل التلميذ المتدرب على السوروبان أثناء شرح الدروس	2 ،428	،81650	1	،4287	3 ،674	0.01	دال	متوسط 2.32 .1.66]
12	يحضر التلميذ المتدرب على السوروبان مستلزماته الدراسية	2 ،102	،87190	8	،1024	،819	،417	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
13	لا يتغيب التلميذ المتدرب على السوروبان عن دراسته	1 ،918	،67196	14	- ، 0816	- ،850	،399	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
14	لا يتاخر التلميذ المتدرب على السوروبان عن حصصه	1 ،816	،69742	18	- ، 1836	-1 ، 844	،071	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
15	يحضرالتلميذ المتدرب على السوروبان دروسه قبل تناولها	1 ،979	،87773	11	- ، 0204	- ،163	،871	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
16	يحافظالتلميذ المتدرب على السوروبان على كتبه	1 ،938	،87579	13	- ، 0612	- ،489	،627	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
17	ينظم التلميذ المتدرب على السوروبان كراريسه ويهتم بها	1 ،959	،73482	12	- ، 0408	- ،389	،699	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
18	يستفسر التلميذ المتدرب على السوروبان عن كل غموض ولبس في دروسه	1 ،816	،85813	17	- ، 1836	-1 ، 498	،141	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
19	يشعر التلميذ المتدرب على السوروبان بالنشاط والمتعة داخل قسمه	2 ،040	1 ، 01979	10	،0408	،280	،781	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
20	يتمتع التلميذ المتدرب على السوروبان بروح المسؤولية داخل قسمه.	2 ،122	،92720	6	،1224	،924	،360	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]
	الدرجة الكلية	1 ،992	،588	-	- ، 0074	- ،085	،933	غير دال	متوسط 2.32 .1.66]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي و ترتيبيها ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في الفقرة والدرجة الكلية للبعد هو2 .

حيث إحتلت **المرتبة الاولى** العبارة رقم (11) **(يتفاعل التلميذ المتدرب على السوروبان أثناء شرح الدروس) والتي بلغ متوسطها الحسابي (2.102)** وبانحراف معياري قدره **(0.871)** وبقرار دال احصائيا.

وهذا ما اجمع عليه أغلب الأساتذة في عينة البحث، ويرجع هذا التفاعل لمتدربي السوروبان إلى قدراتهم الذهنية و خصائصهم النفسية والاجتماعية المستمدة من مدارس التنشيط الذهني(التدرب على السوروبان) وهذا ما تم التطرق إليه من خلال فصل السوروبان في أهمية وفوائد التدريب على السوروبان

وتلتها في **المرتبة الثانية** العبارة رقم (09)**يحترم التلميذ المتدرب على السوروبان النظام الداخلي للمدرسة)**، بمتوسط حسابي بلغ(2، 285) وانحراف معياري(0، 88976)، وبقرار دال احصائيا

حيث أجمع كذلك أغلب الأساتذة على احترام التلميذ المتدرب على السوروبان للنظام الداخلي للمدرسة، ويعزى هذا إلى تعود المتدربين على السوروبان على النظام داخل المدارس او الأكاديميات المعدة لتعلم السوروبان، فهم اكثر انضباطا وحزما في احترام القوانين المسطرة لهم داخل مؤسساهم، فهو بذلك يكتسب صفة حسنة تساعده على التكيف مع محيطه المدرسي.

أما **المرتبة الثالثة** فكانت للعبارة رقم(7) (تقل عدوانية التلميذ المتدرب على السوروبان تجاه زملاؤه)، حيث بلغ متوسطها الحسابي(2٬04) وانحراف معياري(88928) وبقرار غير دال احصائيا

ونفسر تصدر هذه العبارة في المراتب الأولى إلىكون التلميذ المتدرب على السوروبان يشعر بارتفاع مكانته داخل محيطه سواء الأسري والمدرسي والاجتماعي فيشعر باهتمامه وتزيد ثقته بنفسه وبهذا تقل عدوانيته الناتجة عن شعوره بالدونية وعدم الاهتمام

تلتها في **المرتبة الرابعة** العبارة رقم(8)(يحترم التلميذ المتدرب على السوروبان جميع الفاعلين التربويين)حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.183) وانحراف معياري(٠، 90539) وبقرار غير دال احصائيا

ويعزى هذا إلى ارتفاع اهميه العلم والتحصيل الدراسي بالنسبة للمتدرب على السوروبان وبالتالي احترام جميع المنتمين للوسط المدرسي فترتفع اهمية الفاعلين التربويين نظرا لارتفاع اهمية هذا الوسط المحبب له وبهذا يزداد احترام المتدرب علىالسوروبان الفاعلين التربويين.

اما **المرتبة الخامسة** فاحتلتها العبارة رقم(6)(يسهل على التلميذ المتدرب على السوروبان تكوين صداقات جديدة)حيث بلغ متوسطها الحسابي(2، 183) وانحراف معياري (0، 88208) وبقرار غير دال احصائيا

وهذا راجع إلى تعود المتدرب على السوروبان على التفاعل والتعامل مع زملائه داخل مدارس السوروبان من خلال ربط علاقات صداقة متعددة مع المتدربين معه وحتى مع منافسيه في المسابقات المحلية والدولية.التي بعدها المسؤولون على الأكاديميات بصفة دائمة ودورية.

تلتها في **المرتبة السادسة** العبارة رقم(20) (يتمتع التلميذ المتدرب على السوروبان بروح المسؤولية داخل قسمه)حيث بلغ متوسطها الحسابي(2، 122) وانحراف معياري (0، 92720) وبقرار غير دال احصائيا

باعتبار أن التلميذ المتدرب على السوروبان يشعر بقدرته على تحمل المسؤولية داخل قسمه لشعوره بالتميز، وأنه الاكثر ذكاء وجرأة لتوسع علاقاته وانفتاحه على المجتمع فهو بذلك يشعر انه قادر على تحمل المسؤولية ويحب ادوار القيادة

اما **المرتبة السابعة** فاحتلتهاالعبارة رقم (10) (يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان في الانشطة المدرسية) حيث بلغ متوسطها الحسابي 2، 122 وانحراف معياري 0، 90445 وبقرار غير دال احصائيا

ويرجع هذا الى كون المتدرب على السوروبان يتمتع بشخصية انفتاحية وجزأة اكتسبها من الملتقيات والمنافسات الدورية لمدارس السوروبان.وارتقاء مستوى الإبداع وتحفيز النصف الأيمن من الدماغ فتزيد اهتماماتهم الرياضيه والفنية وما إلى ذلك من النشاطات و هذا ماتناولناه في الجانب النظري للدراسة.

تلتها في **المرتبة الثامنة** العبارة رقم (12) (يحضر التلميذ المتدرب على السوروبان جميع مستلزماته الدراسية)حيث بلغ متوسطها الحسابي(2، 102) وانحرافها المعياري 0، 87190) وبقرار غير دال احصائيا

ويعزى هذا إلى ارتفاع الدافعية لمتدرب السوروبان ورغبته في نقل دروسه وخل واجباته داخل قسمه، فهو يتفقد ادواتها قبل المجيء إلى المدرسة لمي لا يضيع وقته في البحث عنها واستعارتها من زملائه او الوقوع في مطب عدم نقل دروسه او عدم قدرته على حل واجباته داخل قسمه لعدم توفر الوسائل المساعدة على ذلك(الاقلام، اللوحة، الأدوات الهندسية، .....الخ)

أما **المرتبة التاســعة** فاحتلتها العبارة رقم (5)(يشــارك التلميذ المتدرب على الســوروبان زملائه باللعب) حيث بلغ متوسطها الحسابي(2، 086)وانحراف معياري(0، 90914)بقرار غير دال احصائيا

ويعود إجماع أغلب الأساتذة على مشاركة التلميذ المتدرب على السوروبان زملائه في اللعب إلى تعود المتدرب على الانخراط في الجماعة والقدرة على التواصل مع زملائه داخل مدارس السوروبان وهذا ما يسهل عليه الاندماج في الجماعات واللعب معهم نظرا لتعوده على الانضمام للجماعة والإنفتاح عليها.

تلتها في المرتبة **العاشرة** العبارة رقم(9) (يشعر التلميذ المتدرب على السوروبان بالنشاط والمتعة داخل قسمه) بمتوسط حسابي بلغ(2، 040) وانحراف معياري (1، 01979) وبقرار دال احصائيا

وذلك راجع إلى ارتفاع نسبة الدافعية للتعلم وتأقلمه مع جو الدراسة داخل قسمه.فتزيد متعة الدراسة ويقل الملل فالقسم عند المتدرب على السوروبان مجال للتعلم والمتعة لتطور قدراته الذهنية المساعدة له على الفهم، فيشعر بالانجاز عندما يفهم ويحل ما طلب منه، وهذا مايزيد متعته ونشاطه.

اما المرتبة **الحادية عشر** فكانت للعبارة رقم (15)(يحضر التلميذ المتدرب على السوروبان دروسه قبل تناولها) بمتوسط حسابي (1، 938) وانحراف معياري (0، 87773) وبقرار غير دال احصائيا

وجاءت هذه العبارة متأخرة نسبيا في الترتيب نظرا إلى كون أغلب الأساتذة في الغالب لا يراقبون تحضير التلاميذ أو قد لا يلاحظونه نظرا لضيق الوقت خاصة في ظل جائحة كورونا، وهذا ما أعاني منه كوني أنتمي للأسرة التربوية كأستاذة في التعليم الابتدائي حيث يفرض عليك ضيق الوقت التغاضي على أمور مهمة كمراقبة التحضير أو الانتباه له لقلة وقت التفاعل مع التلاميذ .

تلتها في المرتبة **الثانية عشر** العبارة رقم(17) (ينظم التلميذ المتدرب على السوروبان كراريسه ويهتم بها)حيث بلغ متوسطها الحسابي (1، 959) بانحراف معياري (0، 734821)

وجاءت هذه العبارة كذلك متأخرة نسبيا نظرا إلى إهمال البعض من الأساتذة للمراقبة المستمرة للكراريس، وبالتالي فهم يجهلون الإجابة الصحيحة، كما أن هناك فئة من المتفوقين دراسيا يتميزون بإهمال كراريسهم وعدم تنظيمها، وهذا ما لاحظته كأستاذة لبعض من تلاميذ ي المتفوقين خلال سنوات عملي بالتدريس

أما المرتبة **الثالثة عشر** فكانت للعبارة رقم(16) يهتم التلميذ المتدرب على السوروبان بكتبه)حيث بلغ متوسطها (1.983) و انحراف معياري(0، 87579)

ونفسر تأخيرها في الترتيب أيضا إلى الاسباب ذاتها في العبارة رقم (17) وهي عدم مراقبة الاساتذة المستمرة للكتب وتعود بعض المتفوقين الإهمال في ادواتهم، أو أن التدريب على السوروبان لا يعلم التعامل مع الأشياء الملموسة والمحافظة عليها فهو يركز أكثر على العمليات العقلية ويعتمد على التخيل ولهذا الجانب وقفة؟!

تلتها في المرتبة **الرابعة عشر** العبارة رقم (13) (لا يتغيب التلميذ المتدرب على السوروبان على دراسته)حيث بلغ متوسطها (1، 918)(وانحراف معياري (0، 67196)

وجاءت من ضمن العبارات المتأخرة في الترتيب نظرا إلى إن اغلب تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يتغيبون إلا لظروف صحية أو ظروف مرتبطة بأسرهم، حيث لا يلحظ الأستاذ هذا الفرق بين التلميذ المتدرب على السوروبان وبين التلميذ العادي الذي لا يتدرب على السوروبان.

أما المرتبة **الخامسة عشر** فكانت للعبارة رقم (4) (يساعد التلميذ المتدرب على السوروبان زملائه في فهم الدروس) حيث بلغ متوسط حسابها(1، 877) وانحراف معياري (0.9044)

وجاءت هذه العبارة متاخرة جدا في الترتيب نظرا إلى انعدام الوقت الكافي لحل التمارين داخل القسم لضيق الوقت فالأستاذ يقدم فقط الدرس والتمارين تقدم كواجب منزلي، فهو بهذه الحالة لا يستطيع ان يلاحظ هذا الفرق في متدربي السوروبان.، وقد تكون لشخصية المتدرب دور في ذلك فحسب خبرتي في التعليم أجد من المتفوقين من يسع باله لمد يد المساعدة لزملائه، ومنهم من لا يطيق هذا العمل فهو لاتهامه الا نفسه ولا تطيق نفسه إيصال أي معلومة لاي من زملائه.

تلتها في المرتبة **السادسة عشر**العبارة رقم (1) (يحترم المتدرب على السوروبان اداب الحواراداخل قسمه) (حيث بلغ متوسطها الحسابي (1، 877) وانحراف معياري(0، 944)

نلاحظ تأخر هذه العبارة كذلك في الترتيب نظرا إلى طبيعة الطفل في سنواته الاولى فهو مندفع ولا يحسب عواقب لتصرفاته، وقد ترجع كذلك إلى شخصية الاستاذ فهناك من يكون صارما في الحفاظ على النظام واحترام الدور فيتعود التلميذ على ذلك وهناك من لايبالي بالفوضى واحترام اداب الحوار، وبهذا فالتلميذ المتدرب على السوروبان يتأثر بجو قسمه، وبالتالي لايلاحظ الأستاذ الفرق بين المتدربين على السوروبان وبين غير المتدربين

اما المرتبة **السابعة عشر** فكانت للعبارة رقم (18) (يستفسر التلميذ المتدرب على السوروبان عن كل غموض ولبس في دروسه) حيث بلغ متوسطياالحسابي

وجاءت هذه العبارة من بين العبارات الأخيرة نظرا لكون أغلب التلاميذ متدربين كانوا على السوروبان أو غير متدربين يشعرون بالخجل والإحراج من البوح بعدم فهمهم لشرح الأستاذ، خوفا من الاستاذ نفسه أو نظرة زملائهم لهم بأنهم أغبياء ولا يفهمون بسرعة ولهذا جاءت أغلب إجابات الأساتذة سلبية .

وكانت المرتبة الثامنة عشر العبارة رقم (14) (لا يتاخر التلميذ المتدرب على السوروبان عن حصصه) حيث بلغ متوسطيا الحسابي(1، 816) وانحراف معياري (0، 69743)

هي من ضمن العبارات الأخيرة كذلك كون تلاميذ المرحلة الابتدائية يسكنون في الغالب قريبا جدا من مدارسهم ونادرا مايحصل التأخير الا اذا كان التلميذ يسكن منطقة أخرى ومرتبط بظروف أسرته، لهذا لا يمكن ملاحظة الفرق لأن التأخير في نظر الأستاذ لايرتبط بحب أو كره الدراسة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.وهو بذلك لا يستطيع المقارنة في مثل هذه الحالة بين المتدربين على السوروبان وغير المتدربين".

تلتها في المرتبة التاسعة عشر العبارة رقم (2) (يصارح التلميذ المتدرب على السوروبان استاذه بكل مشاكله)حيث بلغ متوسطيا الحسابي(1، 510) وانحراف معياري (0، 944)

ويرجع تأخير ترتيب هذه العبارة إلى الفئة المختارة من الأساتذة حيث أجاب أغلبهم إن لم نقل كلهم على عدم مصارحة تلاميذهم المتدربين على السوروبان بأحاسيسهم داخل القسم نظرا لشخصية كل أستاذ فهناك من يرتاح لهم التلاميذ فيعتبرونهم مثل آباءهم وأحيانا آكثر فيتجرؤون على البوح بأحاسيسهم لأستاتذتهم، وهناك من لايجب كسر الحواجز بينه وبين تلامذته بهذا لا يمكن ملاحظة الفرق هنا بين المتدربين وغير المتدربين على السوروبان.

أما المرتبة **الأخيرة** فقد احتلتها العبارة رقم (03) (يبدي التلميذ المتدرب على السوروبان كل أحاسيسه داخل قسمه) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.408) وانحراف معياري (0.674)

جاءت هذه العبارة اخر الترتيب لنفس الأسباب في العبارة التي قبلها وهي العبارة رقم (19) حيث أن شخصية الأستاذ هي التي تقرر ما إذا كان باستطاعته البوح بكل أحاسيسه فلا توجد فروق بين المتدربين على السوروبان وغير المتدربين في مثل هذه الحالة.

في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغت (1.992) وانحراف معياري قيمته (0.588)كما أن أغلب المتوسط الحسابي تنتمي الى المجال [1.66−2.32] أي المجال المتوسط ماعد العبارة رقم 2 "**يصارح التلميذ المتدرب على السوروبان استاذه بكل مشاكله**"، والعبارة رقم3"**يبدي التلميذ المتدرب على السوروبان كل أحاسيسه داخل قسمه**" لقد إنتمت للمجال [1، 1.66[أي المنخفض و الدور ضعيف

وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن أغلب الفروق **غير دالة إحصائيا** بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، ماعدا قيمة ت **للعبارات:**

- **يصارح التلميذ المتدرب على السوروبان استاذه بكل مشاكله)،**
- **يبدي التلميذ المتدرب على السوروبان كل أحاسيسه داخل قسمه)**
- **يحترم التلميذ المتدرب على السوروبان النظام الداخلي للمدرسة"**
- **يتفاعل التلميذ المتدرب على السوروبان أثناء شرح الدروس)** فهي دالة عند 0.01 وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت في الدرجة الكلية (--، 085) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج : **لمدارس التنشيط الذهني مساهمة متوسطة في التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة .**

1-2- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على : **تساهم مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) بزيادة الخبرات المعرفية المساهمة في التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة .**

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل عبارة من عبارات لبعد الخبرات المعرفية و الدرجة الكلية للبعد، مع المتوسط النظري للاستبيان وترتيب العبارات حسب المتوسط وبالاعتماد على المجال (منخفض، متوسط، كبير) المحدد في الفصل السابق، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) : دور مدارس التنشيط الذهني في اكساب الخبرات المعرفية للمتدربين على السوروبان

العبارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الفرق بين المتوسطي ن	T	مستوى الدلالة	القرار	الدور
21	يستوعب التلميذ المتدرب على السوروبان درسه قبل الآخرين	2،124	،857	12	،1225	،322	،322	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
22	يركز التلميذ المتدرب على السوروبان ويقل تشتته داخل القسم	2،124	،881	11	،1225	،336	،336	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
23	يحل التلميذ المتدرب على السوروبان واجباته بسرعة ودقة	2،263	،860	7	،2651	،036	،036	دال	متوسط [1.66 .2.32]
24	يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان بنظام ويستاذن قبل الآخرين	2،287	،912	5	،2851	،033	،033	دال	متوسط [1.66 .2.32]
25	يحفظ التلميذ المتدرب على السوروبان السور والاناشيد بسهولة	2،249	،854	8	،2440	،051	،051	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
26	يحل التلميذ المتدرب على السوروبان المشكلات الرياضية بسرعة ودقة	2،301	،870	3	،3062	،018	،018	دال	متوسط [1.66 .2.32]
27	يحسن التلميذ المتدرب على السوروبان استرجاع واستخدام معلوماته	2،325	،875	2	،3263	،012	،012	دال	متوسط [1.66 .2.32]
28	يثير التلميذ المتدرب على السوروبان الكثير من الاسئلة الاستطلاعية	1،612	،811	18	-،3876	،002	،002	دال	منخفض [1 .1.66]
29	يتميز التلميذ المتدرب على السوروبان بالهدوء ولا يلفت انتباهه تشويش ما	1،574	،790	19	-،4287	،000	،000	دال	منخفض [1 .1.66]
30	يبدع التلميذ المتدرب على السوروبان في مواد الايقاظ	2،048	،840	13	،0402	،735	،735	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
31	ينتبه التلميذ المتدرب على السوروبان أكثر من زملائه أثناء شرح الدروس	2،149	،866	10	،1426	،254	،254	غير دال	متوسط [1.66 .2.32]
32	التلميذ المتدرب على السوروبان يبدي ثقة عالية بالنفس	1،976	،749	14	-،0201	،850	،850	غير ، دال	متوسط [1.66 .2.32]
33	التلميذ المتدرب على السوروبان طموح بنسبة عالية عن زملائه	1،699	،76931	17	-،3062	،008	،008	دال ،	متوسط [1.66 .2.32]

34	التلميذ المتدرب على السوروبان اكثر نشاطا وحيوية مقارنة بزملائه ا	1،799	،84112	5	-،2048	،096	،096	غير دال	متوسط [1.66. 2.32]
35	يحل التلميذ المتدرب على السوروبان المشكلات التي تعترضه بنفسه	1،751	،87870	16	-،2440	،057	،057	غير دال	متوسط [1.66. 2.32]
36	تزيد دافعية للتلميذ المتدرب على السوروبان للدراسة والتحصيل الدراسي	2،464	،81910	1	،4699	،000	،000	غير ، دال	متوسط [1.66. 2.32]
37	يتحسن معدل التلميذ المتدرب على السوروبان في مادة الرياضيات	2،301	،93995	4	،3062	،027	،027	غير ، دال	متوسط [1.66. 2.32]
38	يتحسن المعدل العام للتلميذ المتدرب على السوروبان مقارنة بمعدله قبل التدريب	2،287	،88976	6	،2851	،029	،029	دال	متوسط [1.66. 2.32]
39	لا يظهر على التلميذ المتدرب على السوروبان اي تغيير في مستواه الدراسي	2،187	،88208	9	،1837	،151	،151	غير دال	متوسط [1.66. 2.32]
الدرجة الكلية		2،079	،49468	-	1،125	،266	2،079	غير دال	متوسط [1.66. 2.32]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عباراتالخبرات المعرفية وترتيبيها ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة فيالفقرة والدرجة الكلية للبعد 2

حيث إحتلت **المرتبة الاولى** العبارة رقم (36) (تزيد دافعية للتلميذ المتدرب على السوروبان للدراسة والتحصيل الدراسي) والتي بلغ متوسطها الحسابي (2.464) وبانحراف معياري قدره (0.819)

ونفسر إجماع عينة الاساتذة لهذه العبارة بدرجة عالية إلى التحقق من مما يقدمه التدريب على السوروبان من زيادة عالية الدافعية وهذا ما تم التطرق إليه في الجانب النظري ضمن فوائد وأهمية السوروبان كوسيلة تعليمية للاطفال

وتلتها في **المرتبة الثانية** العبارة رقم (27) (يحسن التلميذ المتدرب على السوروبان استخدام واسترجاع معلوماته) بمتوسط (2.325) و انحراف معياري قيمته (0.875)

ونفسر تصدر هذه العبارة بإجماع الأساتذة على لمس قدرة التلميذ المتدرب على السوروبان في استرجاع واستخدام معلوماته هذه إلى ما اكتسبه من عملية التدرب على الحساب الذهني باعتماد الأباكس فهي تزيد من قوة عملياته وقدراته العقلية المختلفة من تذكر وانتباه واستدلال من خلال التركيز على تنشيط الفص الأيمن للدماغ عند المتدرب على السوروبان، ويساعد التدريب على السوروبان على تقوية الذاكرة التي تتطور للوصول بالطفل إلى الذاكرة الفوتوغرافية التصويرية، ويستطيع تذكر مجموع أعداد كثيرة جدا تزيد عن التذكر الحقيقي للشخص الطبيعي .

اما **المرتبة الثالثة** فكانت للعبارة رقم (26)(يحل التلميذ المتدرب على السوروبان المشكلات الرياضية بسرعة ودقة) بمتوسط (2، 301) وانحراف معياري (0، 870)

ونفسر تصدر هذه العبارة المراتب الاولى الى تحقق ما تم عرضه في الجانب النظري من قدرة التدريب على السوروبان من زيادة السرعة والدقة في العمليات الحسابية نتيجة التدرب المستمر على مختلف العمليات الحسابية من جمع وطرح وضرب وقسمة سواء بآلة الأباكس او بدونها عن طريق التخيل الذي تزداد حدته يوما بعد يوم خلال مدة تدربه، ويتمكن المتدرب على السوروبان من إجراء الحسابات بسرعة وعلى أكمل وجه، حيث يستطيع المتدرب على هذه الأداة إجراء العمليات الحسابية سواء كانت بسيطة أو معقدة بسرعة فائقة تفوق القدرة الإلكترونية وخاصة في الإعداد الطويلة التي يفوق طولها حجم شاشة الآلة الحاسبة

تلتها في **المرتبة الرابعة** العبارة رقم (37) (يتحسن معدل التلميذ المتدرب على السوروبان في مادة الرياضيات) بمتوسط حسابي (2، 301) وانحراف معياري (0، 93995)

ونفسر تصدر هذه العبارة المراتب الاولى كذلك إلى مهمة السوروبان الأساسية الا وهي الحساب من خلال تعلم جميع العمليات الحسابية والقدرة على الحساب الذهني، وهذا مايفسر تحسن معدل التلميذ المتدرب على السوروبان في مادة الرياضيات، فمن بين فوا ئد السوروبان إنه يطور قدرات حسابية مذهلة، هذه هي النتيجة الطبيعية للبرنامج الذي يساعد الطفل على التعامل مع الارقام بطريقة سلسة وممتعة إذ غالبا يتطلب الطفل وقتا أقصر في حل المسائل الحسابية ذهنيا .

أما **المرتبة الخامسة** فاحتلتها العبارة رقم (34) (التلميذ المتدرب على السوروبان اكثر نشاطا وحيوية) بمتوسط حسابي (1، 799) وانحراف معياري(0، 84112)

ونفسر إجماع اغلبية الاساتذة على هذه العبارة إلى زيادة الثقة بالنفس والدافعية وحب التعلم للمتدربين على السوروبان وهذا ما يتحول نشاطا وتجاوبا في القسم مع مايقدمه الاستاذ من معلومات فيسهل فهمه ويزيد وهذا يزيده رغبة في التعلم والتفوق وإبراز تميزه بين زملائه ولأساتذته

وتلتها في **المرتبة السادسة** العبارة رقم (38) (يتحسن المعدل العام للتلميذ المتدرب على السوروبان مقارنة بمعدله قبل التدريب) بمتوسط حسابي (2.287) وانحراف معياري(0، 84122)

ونفسر ترتيب هذه العبارة ضمن العبارات الاكثر تجاوبا عند عينة الاساتذة إلى قدرة تعلم الأباكس أو التدريب على السوروبان في تطوير العمليات العقلية من انتباه وتركيز وتذكر و.....الخ، والتي ساعدت

وبشدة المتدرب على السوروبان في زيادة تحصيله .وبالتالي تحسن معدله مقارنة بمعدله قبل التدريب على السوروبان، فمن بين فوائد السوروبان كما أسلفنا الذكر في الجانب النظري القيام ببناء أساس متين في مجال التحصيل الأكاديمي نظرا لتطوير العمليات العقلية، فإنه من الطبيعي أن يكون لدى الأطفال في البرنامج أساس قوي يمكنهم من الارتقاء بإمكانياتهم العلمية وتحصيلهم الأكاديمي بشكل متميز

أما **المرتبة السابعة** فكانت للعبارة رقم (23) (يحل التلميذ المتدرب على السوروبان واجباته بسرعة ودقة) بمتوسط حسابي (2، 263) وانحراف معياري(0، 860)

ونفسر تواجد هذه العبارة ضمن العبارات المتصدرة للعبارات الخاصة بالخبرات المعرفية إلى مايقدمه التدريب على السوروبان من تطوير الذكاء المساعد على حل الواجبات بدقة وسرعة وهذا ما تطرقنا إليه في الجانب النظري في فوائد تعلم الحساب الذهني (السوروبان) 'حيث يساعد التدرب على السوروبان على تعزيز السرعة والدقة وأحد التحديات الحقيقية في هذا البرنامج هو الوقت حيث يتدرب الاطفال تدريجيا على إعطاء نتائج دقيقة ضمن وقت زمني قصير، وإن هذا التحدي يقوم بتعليم الاطفال الاستغلال الأمثل للوقت مع الحفاظ على مستوى الدقة

تلتها في **المرتبة الثامنة** العبارة رقم (25) (يحفظ التلميذ المتدرب على السوروبان السور والاناشيد بسهولة) بمتوسط حسابي(2، 249)وانحراف معياري (0، 845)

ونفسر ارتفاع تجاوب الأساتذة مع هذه العبارة إلى تأكد أهمية التدريب على السوروبان في عملية الحفظ المرتبطة بالذاكرة والتذكر، وهي من أهم الفوائد التي يقدمها السوروبان كوسيلة للتعلم حيث يعمل التدريب على السوروبان على تقوية الذاكرة من خلال تدريب الأطفال على التعامل مع الارقام على أنها صور للخضروات الموتبة على الأباكس، وغند حل المسائل الرياضية يصبح الاطفال قادرين على إن يتذكروا لحظيا كل صورة جديدة مشكلة على الأباكس الافتراضي عند القيام بالعمليات الحسابية، وإن استخدام هذا الأسلوب بشكل مستمر من شأنه أن يقوي ذاكرة الطفل بشكل عام وخاصة ما يعرف بالذاكرة الفوتوغرافية.

أما **المرتبة التاسعة** فكانت للعبارة رقم(39) (لا يظهر على التلميذ المتدرب على السوروبان اي تغيير في مستواه الدراسي) بمتوسط حسابي(2.187) وانحراف معياري(0، 88208)

ونفسر تواجد هذه العبارة ضمن العبارات المتصدرة ضمن عبارات الخبرات المعرفية إلى تفنيد مقولة أنه لايوجد أي تغيير في المستوى الدراسي للمتدرب على السوروبان غير إنه صادفتا من خلال زيارتنا

الميدانية شكوى بعض من الأساتذة من بعض المتدربين على السوروبان وكيف إنه لا يظهر عليهم أي تغيير في مستواهم ومنهم حتى من أجزم بانخفاض مستوى تلاميذه المتدربين على السوروبان بعد انخراطهم معززين ذلك إلى شغلهم بالتدريب على السوروبان وأهمالهم الدراسة

تلتها في **المرتبة العاشرة** العبارة رقم (31) (ينتبه التلميذ المتدرب على السوروبان اكثر من زملائه) بمتوسط حسابي(2.149) وانحراف معياري(0، 860)

ونفسر تواجد هذه العبارة ضمن العبارات المتصدر ة إلى أهمية التدريب على السوروبان في تطوير ملكة الإنتباه من خلال التدريبات المتواصلة للمتدربين على الإنتباه من خلال عمليات متعددة تهدف تنمية الإنتباه

أما المرتبة الحادية عشر فكانت للعبارة رقم (22) (يركز التلميذ المتدرب على السوروبان ويقل تشتته داخل القسم) بمتوسط حسابي (2، 124) وانحراف معياري(0، 881)

جاءت هذه العبارة من ضمن العبارات المتوسطة الترتيب حيث تباينت إجابات الأساتذة من مؤيد لارتفاع نسبة التركيز للمتدربين ومن محجم لوجود هذه الخاصية لمتدربي السوروبان ونرجع هذا التباين إلى اختلاف المدة التي يقضيها المتدرب في مدارس السوروبان فكلما طالت المدة زاد التركيز

تلتها في **المرتبة الثانية عشر** العبارة رقم(21)(يستوعب التلميذ المتدرب على السوروبان درسه قبل الآخرين) بمتوسط حسابي (2، 124) وانحراف معياري(0، 857)

وجاءت هذه العبارة ضمن الترتيب المتوسط العبارات نظرا كذلك إلى تباين إجابات العينة من الأساتذة فهناك من يلاحظ ارتفاع الإنتباه عند متدربي السوروبان وهناك من لايلاحظ وجود أي فرق في مستوى الإنتباه بين المتدربين وغير المتدربين أو عند المتدرب نفسه سواء قبل تدريبه أو بعده، ويرجع هذا إلى أسباب عدة كندة التدريب أو الاستاذ القائم على التدريب إورغبة المتدرب في التدريب من عدمها.....الخ

اما **المرتبة الثالثة عشر** فكانت للعبارة رقم(30)(يبدع التلميذ المتدرب على السوروبان في موادالإبقاظ) بمتوسط حسابي(2، 048) وانحراف معياري(0، 840)

وجاءت هذه العبارة ضمن الترتيب المتوسط نظرا إلى أن الأساتذة لا يقدمون مواد الإبقاظ في هذه الفترة التي تخص جارحة كورونا، فهم لايستطيعون الجزم بإبداع المتدرب على السوروبان في مواد الإبقاظ من عدمها، وهذا ما أثر في عدم معرفتنا من صحة العبارة من عدمها.

تلتها في المرحلة الرابعة عشر العبارة رقم (32) (يبدي التلميذ المتدرب على السوروبان ثقة بالنفس عالية) بمتوسط حسابي (1، 976) وانحراف معياري(0، 947)

وجاءت هذه العبارة ضمن العبارات المتوسطة الترتيب حيث يجهل أغلب الأساتذة ملاحظة الثقة التي يكتسبها المتدرب على السوروبان فهي ليست كالتحصيل تقاس بدرجات ملموسة واضحة، وأغلب الأساتذة في العينة لديهم مؤهلات علمية وليست اجتماعية كعلم الاجتماع أو علم النفس الذين يستطيعون ملاحظة هذا الفرق في المتدربين على السوروبان

أماالمرتبة الخامسة عشر فكانت للعبارة رقم (42)(يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان بنظام ويستأذن قبل الآخرين) بمتوسط حسابي (2، 287)وانحراف معياري(0، 912).

جاءت هذه العبارة متأخرة نسبيا نظرا إلى أن أغلب إجابات عينة الاساتذة نفت توفر هذه الخاصية في متدربي السوروبان حيث أنهم أجمعوا على ندرة توفر هذه الخاصية في التلاميذ المتدربين على السوروبان بل العكس من ذلك هم فوضوين ويجيبون أجوبة فوضوية نظرا لحمايتهم ونشاطهم الزائد، ونرجع هذا إلى شخصية الاستاذ وقدرته على فرض النظام والتحكم في القسم.

تليها في المرتبة السادسة عشر العبارة رقم (35)(يحل التلميذ المتدرب على السوروبان المشكلات التي تعترضه بنفسه) بمتوسط حسابي (1، 751)وانحراف معياري(0، 8787).

وجاءت هذه العبارة من ضمن العبارات المتأخرة في الترتيب نظرا إلى احتمالية عدم فهم أساتذة العينة للسؤال وعدم القدرة على الإجابة بسرعة على هذا السؤال، فهو سؤال يتطلب ملاحظات عدة للتمكن من الإجابة عليه، وهذا لا ينفي مطلقا قدرة المتدرب على السوروبان من حله للمشاكل التي تعترضه بنفسه أو قد يستطيع حل مشاكله أحيانا أونارا.

اما المرتبة السابعة عشر فكانت العبارة رقم (33) (التلميذ المتدرب على السوروبان طموح بنسبة عالية عن زملائه) بمتوسط حسابي (1، 699)، وانحراف معياري (0، 76931).

وجاءت هذه العبارة ضمن العبارات المتأخرة في الترتيب نظرا إلى أن الأساتذة غالبا ما تجهل الإجابة على هذا السؤال حيث أنه يتطلب الملاحظة وربما نوع من الأسئلة كسؤاله مثلا مالذي تنوي فعله في المستقبل ؟ماهي المهن التي تحب امتهانها؟ماالسبب وراء اجتهادك؟.....وكل هذا يتطلب تركيزا وبحثا ووقتها من الأساتذة ونادرا ماينتبه الاستاذ له بدون قصد،

تلتها في المرتبة الثامنة عشر العبارة رقم (28)(يثير التلميذ المتدرب على السوروبان الكثير من الاسئلة الاستطلاعية) بمتوسط حسابي (1، 612) وانحراف معياري(0، 811).

وجاءت هذه العبارة في الترتيب ما قبل الأخير نظرا إلى أن إغلب الأساتذة لا يملكون الوقت لتلقي مثل هذه الأسئلة الاستطلاعية نظرا لقلة الوقت في ظل جائحة كورونا

اما المرتبة الاخيرة فكانت للعبارة رقم (29) (يتميز التلميذ المتدرب على السوروبان بالهدوء ولا يلفت انتباهه إي تشويش) بمتوسط حسابي (1، 574) وانحراف معياري(0، 790)

وجاءت هذ العبارة اخر العبارات نظرا إلى عدم توفر هذه الصفة من وجهة نظر عينة الاساتذة في متدربي السوروبان، حيث أنهم يرون أن التلميذ المتدرب على السوروبان لا يظهر اختلافا بينه وبين التلميذ الغير متدرب على السوروبان فهو تلميذ يتميز بالهدوء تارة والفوضى أحيانا وتثيره الفوضى والتشويش

وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (2)، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ في العبارتين بلغ على التوالي (0.325، 0.469)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغت (2.079) و انحراف معياري قيمته (0.494)

كما أن أغلب المتوسط الحسابي تنتمي الى المجال [1.66-2.32] أي المجال المتوسط ماعد العبارات رقم (28، 29) لقد إنتمت للمجال [1، 1.66[أي المنخفض و الدور ضعيف وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن أغلب الفروق الفرق غير دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، دالة عند 0.05 وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت في الدرجة الكلية (1.125) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج : لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان) مساهمة متوسطة في زيادة الخبرات المعرفية للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

2-1- مناقشة النتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على: تساهم مدارس التنشيط الذهني بزيادة **التكيف الاجتماعي** المساعد على التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

وتضم الفرضية الاولى: العبارات من 7-27 أي عبارات المحور الاول، وتبين القراءة الإحصائية للجدول على أن:

لمدارس التنشيط الذهني والتدريب على السوروبان **مساهمة متوسطة** في التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة.

حيث حازت أغلب العبارات على درجة متوسطة وعبارتين فقط على درجة ضعيفةأما الفروق فكانت غير دالة احصائيا وحازت اربع مؤشرات فقط على دلالات إحصائية.

وهذا ما يفسر المساهمة المتوسطة لمدارس التنشيط الذهني (االسوروبان) في التكيف الاجتماعي وهو ما يؤكد الفرضية الجزئية الأولى ب التي تقول أن لمدارس التنشيط الذهني مساهمة في التكيف الاجتماعي، ويمكن أن نرجع هذه المساهمة المتوسطة في التكيف الاجتماعي المدرسي إلى الأسباب التالية:

- نقص التكوين الجيد لأساتذة السوروبان وعدم الإلمام بأساليب الجذب لهذه التقنية الجديدة مقارنة بالدول المتطورة وهذا ما يؤدي التلميذ المتدرب إلى نقص الرغبة في إكمال الدورات وبالتالي عدم الاستفادة التامة من فوائده،
- اهتمام تقنية السوروبان بالعمليات العقلية أكثر من العوامل الاجتماعية للمتدرب على السوروبان
- نقص الاحتكاك بالزملاء والأساتذة أثناء التدرب على السوروبان، فالمتدرب مهتم بالحساب والتخيل ويتعامل فقط مع جهازه وبالتالي فإنه ينقص تنمية الجانب الاجتماعي في المتدرب
- نقص ساعات التدريب في الأسبوع ما يمنع من الاحتكاك والتفاعل مع الزملاء والأساتذة
- نقص المسابقات التي تساهم في رفع فرص االتفاعل مع الأفراد والجماعات، هذا التفاعل الذي من شأنه نمو الجانب الاجتماعي للمتدرب على السوروبان
- عدم اهتمام الأساتذة بالمدارس بدور السوروبان وتهميش دوره ما ينعكس سلبا على متدرب السوروبان الذي يشعر تلقائيا بعدم جدوى مايفعل فهو لا يجد التشجيع من أساتذته وربما قد يجد الاستهزاء أن عجز على حل مسألة رياضية.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية :" تساهم مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) بزيادة **الخبرات المعرفية** المساهمة في التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي "

وتضم الفرضية الثانية العبارات من(21–39) حيث انتهت أغلب العبارات إلى المجال المتوسط ماعدا عبارتين(29) يتميز التلميذ المتدرب على السوروبان بالهدوء ولا يلفت انتباهه إي تشويش)، و28 يثير التلميذ المتدرب على السوروبان الكثير من الأسئلة الاستطلاعية "فقد انتمتا إلى المجال الضعيف، وكانت أغلب الفروق غير دالة احصائيا.

وعليه نستنتج : لمدارس التنشيط الذهني مساهمة متوسطة في زيادة الخبرات المعرفية للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة.

ويمكن أن نرجع هذه المساهمة المتوسطة لمدارس السوروبان إلى الأسباب التالية:

- عدم انتظام المتدربين على السوروبان في الحضور إلى التدريب وهذا ما يؤثر في مدى اكتسابهم للخبرات المعرفية.
- عدم الاستمرار في التدريب وإكمال المستويات نتيجة غلاء تكاليف التدريب على السوروبان
- قلة خبرة الأساتذة في تطوير المهارات والقدرات العقلية كالذكاء والتذكر والإنتباه، مقارنة بما تقدمه الدول المتطورة في هذا المجال
- قد تكون أساليب أساتذة السوروبان جافة وغير مشوقة للمتدربين مما يجعلهم ينفرون من التدريب ولايحبون الاستمرار وإكمال المستويات المتطورة
- لا يمكن الوصول إلى الأهداف المرجوة من التدريب على السوروبان في وقت وجيز بل هو أمر يستدعي المواصلة لسنوات حتى يتسنى تدريب الدماغ على العمليات العقلية المساعدة على التفوق الدراسي
- قد تكون تقنية السوروبان صالحة لبيئة اجتماعية معينة وغير صالحة لأخرى، فما نلاحظه من فوائد أثبتت صحتها دراسات متقدمة في البلدان المتطورة يجعلنا نقف في حيرة من أمرنا

2-3- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الميدانية، ومن خلال نتائج تحليل ومناقشة الفرضيات الجزئيتين والمتمثلة في

1. لمدارس التنشيط الذهني(السوروبان) مساهمة متوسطة في التكيف الاجتماعي المدرسي للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة
2. لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان) مساهمة متوسطة في زيادة الخبرات المعرفية للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينةالمسيلة

وعليه يمكننا القول بأن الفرضية العامة للدراسة تحققت بنسبة متوسطة حيث يمكننا القول بأن: " **لمدارس التنشيط الذهني مساهمة متوسطة في التفوق الدراسي للمتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة** "

3- تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

يتم التعرض في هذه المرحلة إلى نتائج الدراسات المشابهة التي اعتمدنا عليها سابقا ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، نلاحظ أنه لا توجد دراسة تناولت السوروبان مع مصطلح التفوق على حد علمنا، غير أننا تناولنا دراسات تناولت علاقة السوروبان بمختلف العمليات العقلية، مثل دراسة الدكتور صديق محمد أحمد التي تناولت دور السوروبان في تعزيز الذكاء، ووجدت أن للسوروبان دور كبير في تعزيز الذكاء ودراسة James stigle التي تناولت أثر تعلم الحساب الذهني باستخدام السوروبان على العمليات العقلية لدى الأطفال ووجدت أن لتعلم السوروبان أثر كبير في زيادة القدرات العقلية، ودراسة Flangon and denker Avenue (التي تناولت:دراسة التركيز لدى الأطفال بعد تدريبهم على السوروبان وقبل تدريبهم وجاءت نتائج الدراسة لتبين دور السوروبان في زيادة التركيز لدى الأطفال بنسبة ذات دلالات عالية

ومن خلال هذه الدراسات تبين أن للسوروبان دور كبير في زيادة كفاءة العمليات العقلية التي تساعد الطفل على التفوق الدراسي، وهذا على عكس ماجاء في دراستنا التي بينت الدور والمساهمة المتوسطة السوروبان في زيادة الخبرات المعرفية التي يندرج من ضمنها جميع العمليات العقلية كالذكاء والتركيز .كما بينت دراسة Chon علاقة التكيف مع المشكلات بالكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المتفوقين ببعض المدارس الابتدائية بهونغ كونغ –الصين علاقة التكيف مع المشكلات بالتفوق الدراسي وأسفرت الدراسة على وجود علاقة دالة سالبة بين الآثار المباشرة وغير المباشرة للتكيف مع المشكلات لدى التلاميذ المتفوقين، ووجود

علاقة دالة موجبة بين مؤشرات الكفاءة الذاتية، وتحقيق التعزيز النفسي لدى التلاميذ المتفوقين، وهي تتفق مع دراستنا من حيث التركيز على تلاميذ المرحلة الابتدائية ودراسة التكيف وتختلف في نتائج الدراسة المتباينة

4- تفسير النتائج على ضوء النظريات:

يتم التعرض في هذه المرحلة إلى إسقاط الدراسة على نظرية او أكثر تفسر الموضوع المتناول في الدراسة، وقد ارتأئنا هنا إسقاط النظرية التكاملية التي فسرت التفوق الدراسي تبعا الآتي:

إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض المعايير والأنشطة الفسيولوجية ويحتاج التفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للانجاز والتفوق والتساوي، وبعض القدرات المساعدة على التفوق، وأن توفر الظروف البيئية المناسبة والمواساة من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.

ومنه يمكننا أن نخلص بأن هذه النظرية –التكاملية قد تفسر دراستنا التي تربط التفوق الدراسي للخبرات المعرفية (الذكاء، الدافعية للانجاز، ...) وبعض القدرات المساعدة للتفوق كالقدرة على التكيف الاجتماعي المدرسي من أجل مواصلة التفوق وإحرازه.

الاستنتاج العام:

في ضوء الدراسة الحالية التي التوصل إليها نستخلص النتائج التالية:

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد العلاقة بين مدارس التنشيط الذهني (السوروبان)، والتفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن خلال دراسة ميدانية شملت أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة، وذلك بغرض التعرف على وجهة نظرهم في دور ومساهمة التدريب على السوروبان في التفوق الدراسي للتلاميذ من خلال قياس مدى مساهمته في التكيف الاجتماعي المدرسي، ومن خلال قياس مدى مساهمة كذلك في زيادة الخبرات المعرفية وذلك عن طريق مقياس أعد خصيصا من طرف الباحثة لقياس المتغيرين التكيف الاجتماعي المدرسي والخبرات المعرفية للتلاميذ المتدربين على السوروبان من وجهة نظر أساتذتهم ببعض مدارس مدينة المسيلة، وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يساهم التدريب على السوروبان مساهمة متوسطة في زيادة التكيف الاجتماعي المدرسي لتلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة
- يساهم التدريب على السوروبان مساهمة متوسطة في زيادة الخبرات المعرفية لتلميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة
- يساهم التدريب على السوروبان مساهمة متوسطة في زيادة التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينة المسيلة.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل معالجة البيانات المحصل عليها إحصائيا وتحليلها وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة لتقوم بعدها بمناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة حيث بعرض النتائج وتحليلها وفقا الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، كنا تم مناقشة النتائج المتحصل عليها وفقا لفرضيات الدراسة على ضوء الجانب النظري بهدف التوضيح والدعم لما توصلنا إليه من نتائج كما قمنا بتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة والمقارنة بينها وبين دراستنا وبالتالي إكساب النتائج الدقة أكثر

الخاتمة

خاتمة:

إن موضوع التفوق الدراسي موضوع سال فيه الحبر الكثير، غير أننا وجدنا ندرة واضحة في الدراسات التي تناولته من جانب ارتباطه بالسوروبان هذا المصطلح الجديد القديم، الجديد في مجتمعنا والقديم عند المجتمعات الآسيوية وبالظبط في الصين واليابان، وجاءت دراستنا هذه في مجملها لتبرز علاقة مدارس التنشيط الذهني(السوروبان) بالتفوق الدراسي .

فمن خلال هذه الدراسة وبعد التطرق إلى الجانب النظري والميداني الذي أجريناه بخمس مدارس بمدينة المسيلة، تبين إن لمدارس التنشيط الذهني (السوروبان) علاقة واضحة تمثلت في :مساهمته في التفوق الدراسي ولكن بدرجة متوسطة وكانت هذه النتيجة من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس مدينةالمسيلة من خلال ملاحظاتهم البسيطة للتلاميذ المتدربين على السوروبان في أقسامهم، ومن خلال تحصيلهم ومستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي وكذا خبراتهم المعرفية.

وهذا البحث ماهو إلا حصاد قليل من موضوع السوروبان وعلاقته بالتفوق الدراسي نتيجة بساطة هذه الدراسة، فهي غير قادرة على الإلمام بجميع جوانب الموضوع وغير قادرة على إعطاء نتائج قطعية.

ويبقى ما توصلنا إليه ماهو إلا نقطة او جانب صغير من جوانب البحث في هذا الموضوع الذي يستدعي البحث والتقصي في الدراسات اللاحقة قصد التعمق في مختلف جوانبه .

الاقتراحات والتوصيات:

- نقترح زيادة الدراسات التي تخص اثر التدريب على السوروبان في التفوق الدراسي من جميع الزوايا من خلال دراسات مقارنة بين المتدربين والغير المتدربين من اجل الوصول إلى اثر السوروبان بصفة دقيقة في التفوق الدراسي
- العمل على زيادة الإشهار الإعلامي للسوروبان من اجل توجيه الأطفال له والاستفادة من فوائده
- محاولة المشرفين على مراكز السوروبان التخفيض في أسعار التدريب والوسائل التي يتدربون بها من أجل استقطاب عدد أكبر من الأطفال والتلاميذ
- التدريب الجيد للأساتذة الذين يتولون التدريب على السوروبان ومحاولة مسايرة كل جديد في هذا المجال بتكثيف دورات التدريب وجودة المضمون.
- العمل على ابتكار وسائل مشوقة في التدريب على السوروبان من أجل العمل على جذب الأطفال لها ومتابعة التدريب للوصول إلى المستويات العليا للتدريب.
- العمل على تدريس السوروبان في المدارس الابتدائية كمادة أساسية مثل ماعمدت إليه الدول المتطورة لما لمسته من فوائد عادت على التلميذ من أجل تحسين مستواه وتفوقه الدراسي.

قائمة المصادر

والمراجع

المعاجم والفهارس

1. المنجد في اللغة العربية والإعلام، ط3؛ دار الشروق، بيروت.
2. طه، فرج عبد القادر وأبو الفل، محمود السيد وقنديل ماهر عطية ومحمد حسين عبد القادر وعبد الفتاح،
3. مصطفى كامل: معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،

الكتب

1. الصاعدي ليلى بنت سعد الصاعدي:التفوق والموهبة والإبداع اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع– ط1، 2007
2. الخليفة، عمر هارون، اليوسيماس وتفجير طاقات الأمة ، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2011
3. السبيعي معروف: الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، دار الآزوري العلمية للنشروالتوزيع، (بدون ط،)، عمان، 2004
4. السعيد رضا سعد والحسيني هويدا محمد، استراتيجيات معاصرة في التدريب للموهوبين والمعتقلين ، مركز الإسكندرية لكتاب الاسكندرية، (بدون طبعة)، 2007
5. الخليلي أمل عبد السلام :تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005
6. الحيلة، محمد مرعي ، توفيق :المناهج التربوية الحديثة ، ط1، دار المسيرة، عمان، 2000
7. الشربيني زكريا وصادق بسرية:أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002
8. الصالح مصلح :التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، دار الفيصل الثقافية للنشر، 1996
9. الزبادي أحمد:الصحة النفسية للطفل، ط1 ، دارالأهلية، ، عمان، 1990
10. الخطيب ، صالح أحمد:الإرشاد النفسي في المدرسة(أسسه–نظرياته–تطبيقاته)، ط1، دار الكتاب ، العين ، الإمارات، ، 2003
11. أنس الجروب:نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين، دار الشروق ، عمان، 2003
12. ابراهيم لطفي كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع .الطبعة الأولى، الإصدار الأول، عمان، الأردن، 2007
13. الزغول، عماد عبد الرحيم:نظريات التعلم عمان، دار الشروق للنشروالتوزيع.2009

14. بطرس حافظ بطرس :ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ط1، دار المسيرة، عمان.2010

15. جروان ، فتحي:الموهبة والتفوق والإبداع ، دار الفكر، عمان، 2012

16. جمال الخطيب ، منى الجنيدي:مدخل إلى التربيةالخاصة، دار حنين للنشر والتوزيع، 1997

17. حامد عبد السلام زهران :الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ، 1974

18. حلمي أحمد للوكيل، محمد أمين المفتي:المناهج مفهومها ، أسس عصرها، تنظيماتها، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، 1993

19. خليل عبد الرحمان المعايطة:الموهبة والتفوق، ، ط2، ، دارالفكر، عمان، 2014

20. رشيد زرواتي:تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلومالاجتماعية ط3، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر2003

21. زكريا اسماعيل أبوالضيعات:المناهج اسسها ومكوناتها ، ط1 ، دار للطباعة، الأردن، عمان، 2007

22. طلعت إبراهيم لطفي ، كمال عبد الحميد الزيات، النظريةالمعاصرة في علم الاجتماع ، دار غريب، القاهرة، 1999.

23. سبعون سعيد، جرادي حفصة:الدليل المنهجي في إعدادالمذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012

24. عثمان محمد غنيم:مناهج أساليب البحث العلمي ، النظريةوالتطبيق ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2000

25. فهمي مصطفى: الصحة النفسية، مطبعة المولى، المؤسسة السعودية، مصر، ط2، 1987،

26. فريق سوروبان العرب :تعلم تقنيات السوروبان الياباني الحساب الذهني السريع ورياضيات الأصابع من الصفر الاحتراف خطوة خطوة

27. *فتحي عبد الرحمن جوران:أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن* ، 1966.

28. مصطفى فهمي:الصحة النفسية (دراسات سيكولوجية التكيف)، مكتبة الخارجي، القاهرة، مصر، 1972

29. مدحت عبد اللطيف :الصحة النفسية والتفوق الدراسي .(د، ط) ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1999.

30. مؤيد سعيد السالم :، تنظيم المنظمات، دراسة في تطوير الفكر ، دار الكتاب الحديث، عمان، الأردن، 2002،

31. محمد الجوهري ، المدخل إلى علم الاجتماع :الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، 2007.

32. وهبة محمد مسلم :الموهوبون والمتفوقون، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر –ط1– ، الإسكندرية ، 2007

33. يوسف مصطفى قاضي وأخرون: الإرشاد النفسي التربوي، د ط، السعودية، دار النشر المريخ، 1981.

المجلات:

1. أحمد محمد قمر مجذوب :قياس الثقة بالنفس لدى الطلبةالمتفوقين دراسيا والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات –دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية جامعة نقلا–المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد 12، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن، 2016.

2. ايمان السعيد ابراهيم محمد:برنامج قائم على المعدادالإلكتروني لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طفل الروضة ، مجلة "دراسات في الطفولة ، المجلد 7، العدد5، 2018 – الخليفة عمر هارون :مستويات التدريب الموزع على برنامج العبق اليوسيماس وتنمية الذكاء والرياضيات، مجلة العلوم التربوية ، جامعة أم درمان الإسلامية، العدد12، 2011

3. عمر هارون ، علي موسى جلال : فروق النوع في الذاكرة السماعية والبصرية، مجلة أفكار وافاق، المجلد 7، العدد2، جويلية –ديسمبر 2011،

4. زينب محمود محمد عادل كامل عطيفي:فاعلية استخدام بعض استراتيجيات الحساب الذهني في التحصيل وتنمية الذكاء العددي لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد 39، 2014

5. زحلوق مها: المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق واقعهم–حاجاتهم_مشكلاتهم، مجلة جامعة دمشق، المجلد17، العدد1، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2001

6. عبد الهادي، سميرة ونجن:أساليب التوجيه والارشاد التربوي فيرعاية المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد7 الوادي، 2014

7. عماد اهلاوي:علاقة المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي للتلاميذ ، مجلةعالم التربية، المجلد 12، العدد6، 2015

8. عزيز كريم السعيدي:الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحساب الذهني من وجهة نظر معلميهم، مجلة الفتح، العدد47، 2011

9. عطار سعيدة : مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسةالجزائرية، جامعة تلمسان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7 ، 2018 .

10. عبد الوهاب ، جمال حمد عبد الوهاب وعبد الله ، عبد الرحمن أحمد ومعاذ ، ياسر جبيل :المفهوم العالمي للرياضيات الذهنية في تنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ مرحلة الأساس في ولاية الخرطوم (السودان) ، مجلة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 15، المجلد 1، ، السودان ، 2014.

11. سليمان عبد الرحمان سيدو والبيئي، ظافي علي سعيد ونافع ، جمال محمد حسن: أنشطة الحساب الذهني، جامعة عين شمس ، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 5، 2014.

12. كركة، أحمد حمدي :المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية ، مجلة المعلم العربي(52)العدد3، 1990

13. محمد احمد المرفوع وأحمد عودة :التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلية الجامعية التطبيقية في الأردن، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 20، العدد 3، 2004،

الرسائل:

1. البساتين، احمد اسماعيل أحمد:أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين واقرانهم العاديين، رسالة دكتوراه (غير منشورة، جامعة عمان العربية (الاردن) . 2011

2. بدور، غيثا : مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، ص27، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عمان العربية، 2002

3. بدور، غيث:مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة دمشق، 2001.

4. حسن ابتسام عبد الكريم:بناء مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية للتربية، جامعة بغداد، 1981

5. سلوى عبد الهادي الظفيري: العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر الطلاب (المرحلة الثانوية في دولة الكويت)، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2019.

6. عصماء احمد محمد بله:مدى فاعلية الإرشاد الجماعي في رفع مستوى التكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطالبات مدرسة الحالة مدرسة الثانوية الحكومية، أم درمان، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان، 2008 .

7. عمر هارون الخليفة، الخليفة جواهر عبد الرحمن، رابح أنس الطيب، إخلاص حسن السيد حسن: فعالية التدريب على برنامج العبق لتعزيز سرعة معالجة المعلومات لدى عينة من طلبة المدارس السودانية، المجلد2012، العدد1، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، 31 مارس 2013،

8. غربل بنت حاكم رديد اللحياني، فاعلية استخدام برنامج الحساب الذهني البصري والسرعة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة أم البواقي المملكة العربية السعودية، 2015.

9. فاروق مقدادي، والسيد الخطيب.مدى اكتساب طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن لمهارتي التق والحساب الذهني، جامعة دمشق ، 2013

10. محمد ابراهيم السفاسفة:أثر برنامج ارشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ بكبري التعلم في غرفة المصـــادر في المدارس الأســـاســـية الحكومية في الأردن، كلية التربية ، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 1999

11. ناصـر، اماني: التكيف عند المتأخرين والمتفوقين تحصـيلا في اللغة الفرنسـية وعلاقتها بالتحصـيل الدراسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة دمشق، 2005

12. هميلة شـادية : الاسـتراتيجية الأسـرية التربوية للمتفوقين، شـهادة الماجسـتير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010_2011

المواقع الالكترونية:

- https://wwwfacebook.com/sorobon om eladhiam.amDJ13/9/2018

ttp;//www.geocities.com/awatif nssn/3.doc -

- http//abacus-math ،blogspot) ،ptincipels and standarasfor school mathatics.com/2013/02/blog:post-13html21:00 ، 27/05/2022. .
- / أباكوس نانوhtt you'll ops://ar.wikipedia.erg/wik2022/05/25 استرجع يوم
- jam3iy atouna.yoo7.com/1777.tapic6:21 اطلع عليه بتاريخ 2022/05/30 على الساعة

المراجع الاجنبية

- Nathalie, Aymè(1997).le boulier : Historie, technique Applications pèdagogique organisè par, l'u.f.M de rèhsbilitation doctorat en mèdecine, universitie de toulous
- Maison, Laffille.(2012).Initiation au calcul avec un soro bon-Boulier japonais
- Dino, W(2005). Child Education on Mental Arith metic by image of Abacus Ecation and Developing, Humain intelligene, Kuala lumpo: UCMAS .internationnal

الملاحق

الملحق 1 : استمارة استبيان

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) وعلاقتها بالتفوق الدراسي

- دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة أنموذجا-

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية والتي تحمل عنوان (مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) وعلاقتها بالتفوق الدراسي)،نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونأمل منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة فيه والادلاء بآرائكم ،وهذا بوضع علامة(×)في الخانة المناسبة ونحيطكم علما أن المعلومات ذات سرية تستعمل في حدود دراستنا لا غير وأنها تستغل لغرض البحث العلمي فحسب

وفي الاخير نشكركم على حسن تعاملكم معنا

من إعداد الطالبة:
حموش سهام

إشراف الدكتورة:
عبد السلام سليمة

السنة الجامعية 2022/2021

1- البيانات الاولية

1-الجنس:.....
2-السن:.....
3-سنوات الخبرة:.....
4-المؤهل العلمي:.....
القسم المسند لك:.....
5-عدد للتلاميذ الذين يتدربون على السوروبان في قسمك
عدد الذكور منهم:.....'عدد الإناث منهم:.....
6- عدد التلاميذ المتفوقين منهم(المتدربون على السوروبان)
عدد الذكور منهم:.....'عدد الإناث منهم:.....

2- التكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي

الرقم	العبارات	دائما	احيانا	نادرا
7	يحترم التلميذ المتدرب على السوروبان اداب الحوار داخل قسمه			
8	يصارح التلميذ المتدرب على السوروبان أستاذه بكل بمشاكله			
9	يبدي التلميذ المتدرب على السوروبان كل أحاسيسه داخل فصله			
10	يساعد للتلميذ المتدرب على السوروبان زملائه في فهم الدروس			
11	يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان زملائه في اللعب			
12	يقدر التلميذ المتدرب على السوروبان على خلق صداقات جديدة			
13	تقل عدوانية التلميذ المتدرب على السوروبان اتجاه زملائه			
14	يعامل التلميذ المتدرب على السوروبان جميع الفاعلين التربويين في المدرسة باحترام			
15	يحترم التلميذ المتدرب على السوروبان النظام الداخلي للمدرسة			
16	يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان في الأنشطة المدرسية			
17	يتفاعل التلميذ المتدرب على السوروبان أثناء شرح الدروس ويكون حاضرا بذهنه وجسده.			
18	-يحضر التلميذ المتدرب على السوروبان مستلزماته الدراسية			
19	-لا يتغيب التلميذ المتدرب على السوروبان عن دراسته			
20	لا يتأخر التلميذ المتدرب على السوروبان عن حصصه			
21	يحضر التلميذ المتدرب على السوروبان دروسه قبل تناولها			
22	يحافظ التلميذ المتدرب على السوروبان على كتبه ويحضرها يوميا			
23	ينظم التلميذ المتدرب على السوروبان كراريسه ويهتم بها			

24	ستفسر التلميذ المتدرب على السوروبان عن كل غموض ولبس في دروسه			
25	يشعر التلميذ المتدرب على السوروبان بالنشاط والمتعة في القسم			
26	يتمتع التلميذ المتدرب على السوروبان بروح المسؤولية بالقسم			

3- الخبرات المعرفية

الرقم	للعبارات	دائما	أحيانا	نادرا
27	يستوعب التلميذ المتدرب على السوروبان درسه قبل الآخرين			
28	يركز التلميذ المتدرب على السوروبان ويقل تشتته داخل القسم			
29	يحل التلميذ المتدرب على السوروبان واجباته بسرعة ودقة			
30	يشارك التلميذ المتدرب على السوروبان بنظام ويستاذن قبل الإجابة			
31	يحفظ التلميذ المتدرب على السوروبان السور والأناشيد بسهولة			
32	يحل التلميذ المتدرب على السوروبان المشكلات االرياضية بسرعة			
34	يحسن التلميذ المتدرب على السوروبان استرجاع واستخدام معلوماته			
35	يثير التلميذ المتدرب على السوروبان الكثير من الأسئلة الاستطلاعية			
36	يتميزالتلميذ المتدرب على السوروبان بالهدوء ولا يلفت انتباهه تشويش			
37	يبدع التلميذ المتدرب على السوروبان في مواد الايقاظ			
38	ينتبه التلميذ المتدرب على السوروبانإكثر من زملائه أثناء شرح الدروس			
39	التلميذ المتدرب على السوروبان يبدي ثقة عالية بالنفس			
40	التلميذ المتدرب على السوروبان طموح بنسبة عالية عن زملائه			
41	التلميذ المتدرب على السوروبان أكثر نشاطا وحيوية مقارنة بزملائه			
42	التلميذ المتدرب على السوروبان أقدر على حل المشكلات التي تعترضه			
43	تزيد دافعية للتلميذ المتدرب على السوروبان للعلم والتحصيل الدراسي			
44	يتحسن معدل التلميذ المتدرب على السوروبان في مادة الرياضيات			
45	تحسن المعدل العام للتلميذ المتدرب على السوروبان مقارنة بمعدله قبل التدريب			
46	لا يبدي التلميذ المتدرب على السوروبان أي تغيير في مستواه الدراسي			

الملحق 2 : مخرجات Spss

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	8	16,3	16,3	16,3
	انثى	41	83,7	83,7	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	25-30سنة	11	22,4	22,4	22,4
	26-30سنة	9	18,4	18,4	40,8
	31-35	9	18,4	18,4	59,2
	36-40	18	36,7	36,7	95,9
	أكثر من40	2	4,1	4,1	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

سنوات الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من5سنوات	4	8,2	8,2	8,2
	6-10سنوات	30	61,2	61,2	69,4
	11-15سنة	2	4,1	4,1	73,5
	16-20سنة	5	10,2	10,2	83,7
	أكثر من 20سنة	8	16,3	16,3	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

المؤهل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	34	69,4	69,4	69,4
	ماستر	13	26,5	26,5	95,9
	دكتوراه	2	4,1	4,1	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

القسم المسند اليك

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	س1	10	20,4	20,4	20,4
	س2	6	12,2	12,2	32,7
	س3	14	28,6	28,6	61,2

	4س	9	18,4	18,4	79,6
	5س	9	18,4	18,4	98,0
	6,00	1	2,0	2,0	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

عدد التلاميذ المتدربون

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل أو يساوي5	44	89,8	89,8	89,8
	من 5-10	1	2,0	2,0	91,8
	أكثر ال10تلاميذ	4	8,2	8,2	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

المتفوقونم

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لايوجد	13	26,5	26,5	26,5
	أقل أو تساوي 5	24	49,0	49,0	75,5
	سنوات5-10	7	14,3	14,3	89,8
	أكثل من 10سنوات	5	10,2	10,2	100,0
	Total	49	100,0	100,0	

Statistiques sur échantillon uniques 01 الفرضية

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ت1	49	1,87755	,949400	,135629
ت2	49	1,5102	,58175	,08311
ت3	49	1,4082	,67449	,09636
ت4	49	1,8776	,90445	,12921
ت5	49	2,0816	,90914	,12988
ت6	49	2,1837	,88208	,12601
ت7	49	2,2041	,88928	,12704
ت8	49	2,1837	,90539	,12934
ت9	49	2,2857	,88976	,12711
ت10	49	2,1224	,90445	,12921
ت11	49	2,4286	,81650	,11664
ت12	49	2,1020	,87190	,12456
ت13	49	1,9184	,67196	,09599
ت14	49	1,8163	,69742	,09963
ت15	49	1,9796	,87773	,12539
ت16	49	1,9388	,87579	,12511
ت17	49	1,9592	,73482	,10497
ت18	49	1,8163	,85813	,12259
ت19	49	2,0408	1,01979	,14568
ت20	49	2,1224	,92720	,13246
م1	49	1,9929	,58728	,08390

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
ت1	-,903	48	,371	-,122449	-,39515	,15025
ت2	-5,894	48	,000	-,48980	-,6569	-,3227
ت3	-6,142	48	,000	-,59184	-,7856	-,3981
ت4	-,948	48	,348	-,12245	-,3822	,1373
ت5	,629	48	,533	,08163	-,1795	,3428
ت6	1,458	48	,151	,18367	-,0697	,4370
ت7	1,606	48	,115	,20408	-,0513	,4595
ت8	1,420	48	,162	,18367	-,0764	,4437
ت9	2,248	48	,029	,28571	,0301	,5413
ت10	,948	48	,348	,12245	-,1373	,3822
ت11	3,674	48	,001	,42857	,1940	,6631
ت12	,819	48	,417	,10204	-,1484	,3525
ت13	-,850	48	,399	-,08163	-,2746	,1114
ت14	-1,844	48	,071	-,18367	-,3840	,0166
ت15	-,163	48	,871	-,02041	-,2725	,2317
ت16	-,489	48	,627	-,06122	-,3128	,1903
ت17	-,389	48	,699	-,04082	-,2519	,1702
ت18	-1,498	48	,141	-,18367	-,4302	,0628
ت19	,280	48	,781	,04082	-,2521	,3337
ت20	,924	48	,360	,12245	-,1439	,3888
م1	-,085	48	,933	-,00714	-,1758	,1615

Statistiques sur échantillon uniques02 الفرضية

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
خ1	49	2,1224	,85714	,12245
خ2	49	2,1224	,88111	,12587
خ3	49	2,2653	,86061	,12294
خ4	49	2,2857	,91287	,13041
خ5	49	2,2449	,85466	,12209
خ6	49	2,3061	,87092	,12442
خ7	49	2,3265	,87530	,12504
خ8	49	1,6122	,81180	,11597
خ9	49	1,5714	,79057	,11294
خ10	49	2,0408	,84061	,12009
خ11	49	2,1429	,86603	,12372
خ12	49	1,9796	,74972	,10710
خ13	49	1,6939	,76931	,10990
خ14	49	1,7959	,84112	,12016
خ15	49	1,7551	,87870	,12553
خ16	49	2,4694	,81910	,11701

17ج	49	2,3061	,93995	,13428
18ج	49	2,2857	,88976	,12711
19ج	49	2,1837	,88208	,12601
2م	49	2,0795	,49468	,07067

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
1ج	1,000	48	,322	,12245	-,1238	,3686
2ج	,973	48	,336	,12245	-,1306	,3755
3ج	2,158	48	,036	,26531	,0181	,5125
4ج	2,191	48	,033	,28571	,0235	,5479
5ج	2,006	48	,051	,24490	-,0006	,4904
6ج	2,460	48	,018	,30612	,0560	,5563
7ج	2,611	48	,012	,32653	,0751	,5779
8ج	-3,344	48	,002	-,38776	-,6209	-,1546
9ج	-3,795	48	,000	-,42857	-,6556	-,2015
10ج	,340	48	,735	,04082	-,2006	,2823
11ج	1,155	48	,254	,14286	-,1059	,3916
12ج	-,191	48	,850	-,02041	-,2358	,1949
13ج	-2,785	48	,008	-,30612	-,5271	-,0852
14ج	-1,698	48	,096	-,20408	-,4457	,0375
15ج	-1,951	48	,057	-,24490	-,4973	,0075
16ج	4,011	48	,000	,46939	,2341	,7047
17ج	2,280	48	,027	,30612	,0361	,5761
18ج	2,248	48	,029	,28571	,0301	,5413
19ج	1,458	48	,151	,18367	-,0697	,4370
2م	1,125	48	,266	,07948	-,0626	,2216

الملحق 3 : أنواع السوروبان.

- المعداد اليابانى:

- المعداد الصينى :

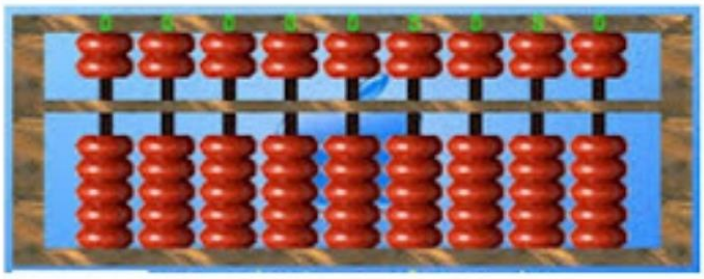

- المعداد الروسى :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

مدارس التنشيط الذهني (السوروبان) وعلاقتها بالتفوق الدراسي
- بعض ابتدائيات مدينة المسيلة أنموذجا -

إعداد الطلبة:

1- حموش سهام رقم التسجيل: 961395

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع **التخصص** علم الاجتماع التربوي

إشراف: د/ السلام سليمان **الرتبة:** أستاذة محاضرة أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

بوجلال مصطفى

رئيس القسم

جامعة المسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
المدير: جمال بن خالد

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التفتيش
الرقم : 2022/1.7/259
demsila.sfi@gmail.com
الهاتف / الفاكس : 035/35/72/29

مدير التربية
إلى
السيدات والسادة
مديري المدارس الابتدائية
بلدية – المسيلة -
(للتنفيذ)

ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

بناء على مراسلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية علوم الانسانية والاجتماعية " قسم علم الاجتماع"
بتاريخ 2022/04/13

يرخص للطالبة :

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ الإزدياد	التخصص
01	حموش سهام	1978/04/12بالمسيلة	علم الإجتماع التربية

بالدخول :

الى المؤسسات المذكورة أعلاه ابتداء من : 2022/04/15الى غاية 2022/05/30 لإجراء (دراسة ميدانية) باستثناء فترة الفروض والاختبارات وأيام العطل.

مع احترام الشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التربص في خدمة الجانب العلمي لا غير .
- ✓ وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسئول الاول للمؤسسة المستقبلة خلال الفترة المحددة.
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة .
- ✓ احترام اجراءات البرتوكول لصحي.
- ✓ المطلوب من مسئول مؤسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لانجاز العملية في ظروف عادية طبقا للتوجيهات الأنفة الذكر.

13 أفريل 2022

ع/مدير التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): حبوبي بسام

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 106069760

الصادرة بتاريخ : 04-10-2015 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع البيئة تحت رقم التسجيل: 961395

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: مدى توفر الشروط البيئية والسوسيولوجية وعلاقتها بالعنف المدرسي - بعض ابتدائيات مدينة المسيلة -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/16

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تم بحمد الله